کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۳۸۵۳
مجموعه:
١- التحرير الطاووسي
٢- نفحات اللاهوت
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب تحریر الطاوسی
مؤلف حسن بن زین الدین
موضوع
۷۹۸۸

تحرير الطاوسي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه محمد المصطفى وعترته الطاهرين اما بعد فيقول الفقير الى عفو الله تعالى وكرمه حسن بن زين الدين اوزعه الله شكر نعمه هذا تحرير كتاب الاختيار من كتاب ابي عمرو الكشي في الرجال استخرجته من كتاب السيد الجليل العلامة المحقق جمال الملة والدين ابي الفضائل احمد بن طاوس الحسني قدس الله نفسه وطهر رمسه والباعث على ذلك اني لم اظفر لكتاب السيد رحمه الله بنسخة غير نسخة الاصل التي اغلبها بخط المص وقد اصابها تلف في اكثر المواضع بحيث صار نسخ الكتاب بكماله متعذرا ورايت بعد التامل ان المهم منه هو تحرير كتاب الاختيار حيث ان السيد رحمه الله جمع في الكتاب عدة كتب من كتب الرجال بعد تلخيصها ولما كان اكثر تلك الكتب محررا منقحا اقتصر فيها على مجرد الجمع فيمكن الاستغناء عنها باصل الكتب لان ما عدا كتاب ابن الغضائري منها موجود في هذا الزمان بلطف الله سبحانه ومنه والحاجة الى كتاب ابن الغضائري قليلة لانه مقصور على ذكر الضعفاء واما كتاب الاختيار من كتاب الكشي للشيخ رحمه الله فهو باعتبار اشتماله

على الاخبار المتعارضة من دون تعرض لوجه الجمع بينها محتاج الى التحرير والتحقيق ومع ذلك ليس بمبوب فتحصيل المطلوب منه عسر فعني السيد رحمه الله بتبويبه وتهذيبه وبحث عن اكثر اخباره متنا واسنادا وضم اليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة ووزعه على ابواب كتابه وحيث تعذر نسخ الكتاب آل امر تلك الفوائد الى الضياع مع ان اغلبها بتوفيق الله تعالى سليم من ذلك التلف والذاهب منها يسير قليل الجدوى فرايت الصواب انتزاعه من باقي الكتاب وجمعه كتابا مفردا يليق ان يوسم بالتحرير الطاوسي لكتاب الاختيار من كتاب ابي عمرو الكشي نفع الله تعالى به قال السيد رحمه الله في اثناء خطبة الكتاب وقد عزمت على ان اجمع في كتابي هذا اسماء الرجال المصنفين وغيرهم ممن قيل فيه مدح او قدح وقد الم بغير ذلك من كتب خمسة كتاب الرجال لشيخنا ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه وكتاب فهرست المصنفين له وكتاب اختيار الرجال من كتاب الكشي ابي عمرو محمد بن عبد العزيز له وكتاب ابي الحسين احمد بن العباس النجاشي الاسدي وكتاب ابي الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري في ذكر الضعفاء خاصة رحمهم الله تعالى جميعا ناسقا للكل على حروف المعجم وكلما فرغت من مضمون كتاب في حرف شرعت في الكتاب الآخر منا ماخرا الى حرف منها

على ذلك الى آخر الكتاب وبعد الفراغ من الاسماء في آخره شرعت
كذلك في اثبات الكنى ونحوها من الالقاب والى بالجميع روايات
متصلة عدا كتاب ابن الغضائري واختص كتاب الاخيار من
كتاب الكشي بنوع عنا، لم يحصل في غيره لانه غير مسوق على
حروف المعجم فشقته وغير ذلك من تحرير دبرته القصد التحقيق
الاسانيد المتعلقة بالقدح في الرجال والمدح حيثما اتفق لي وما
اعرف ان احدا سبقني الى هنا على مر الدهر وسالف العصر وقد
يكون عذر من ترك اوضح من عذر من فعل ووجه عذري ما ثبت
عليه ان الكتاب المذكور ملتبس جدا وفي تدبيره على ما خطر لي
بعد من طعن عدو او شكر ولي او طعن في ولي او مدح لعدو
وذلك مظنة الاستيناس في موضع التهمة والتهمة موضع الا
الاستيناس وبناء الاحكام واعمالها على غير الوجه وهو دم
لباب رحمة وفتح لباب هلكة ثم قال واعلم اني ذاكر قاعدة
كلية في الجرح والتعديل وهي مما لا يستغنى عنها في هذا الطالب
والله الموفق للصواب فاقول الرواة من الممدوحين
والمجروحين ينقسم حالهم الى اقسام ثلثة فمنهم من حصل له مدح
خاصة ومنهم من حصل له قدح خاصة ومنهم من قيل فيه مدح
وذم فان الاول فلا يخلو ان يكون الطريق معتبرا عقلا او
شرعا او معا او لا يكون فان كان الاول فالبناء على ذلك لازم

وان لم يكن الامر كذلك فلا عبرة بما قيل وكذا من ورد فيه قدح
خاصة فاما القسم الثالث وهو تمام القسمة وهو من حصل
له مدح وقدح فانه لا يخلو ان يكون الطريقان معتبرين او كلاهما
غير معتبرين او احدهما معتبرا والآخر غير معتبر فان كان الاول
فلا يخلو ان يكون مع احدهما رجحان يحكم التدبير الصحيح
باعتباره اولا فان كان الاول فالعمل على الراجح وان كان الثاني
فالتوقف عن القبول لازم وان كان الطريقان غير معتبرين
بمعنى ان ليس طريق بينهما محلا قابلا للبناء عليه فلا عبرة بهما
وان كان احد الطريقين سقيما لا يبنى عليه والآخر عكس ذلك
فالحكم للراجح واعلم ان التردد في قبول الجرح لا يبقى ما لم يحصل
معارض لان الناس قسمان مبغض وغير مبغض فالمبغض
قسمان متعلق بذنب اولا بذنب اولا متعلق بذنب وقد
يكون التعلق صحيحا وقد لا يكون وغير المتعلق بالذنب قد
يكون حاسدا وقد يكون غير حاسد بل يتبع مثل النفس الخسيسة
في الاذى والقدح في بري مستقيم والظلم من شيم النفوس فان
ذا عفة فلعله لا يظلم او تابعا لغرض غيره وهو اما معذور
او غير معذور بل قد يقع القدح ممن ينسب الى التقوى والصلاح
لبعض ما ذكرت من العلل والعيان يشهد بذلك وان امرا
امسى واصبح سالما من الناس الا ملجئ لسعيد وهذه الاقسام

هي المستوليه على اكثر البوين فالتهمة اذن شايعة ولا يحصل
بازائها في جانب المادحين فالسكون اليهم ما لم يحصل معارض
مضاد لح والسكون الى القادحين ما لم يحصل معارض
مرجوح وبالله نستعين وبه الثقة ابواب الهمزة
ابرهيم ابو هيم بن نعيم ابو الصباح الكناني روى ان
الصادق عليه السلام قال له انت ميزان ليس فيه عين بقول
الوشا عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله وروى
عن الصادق عليه السلام انه قال لهم انتم اليوم شوك لا ورق
فيه سندا الحديث اورد حديثا اولا عن محمد بن مسعود عن علي بن
محمد عن احمد بن محمد عن الوشا ثم قال بعده بهذا الاسناد عن
احمد عن علي بن الحكم عن ابان عن بريد العجلي محمد بن مسعود
قال قال علي بن الحسن ابو الصباح كان ثقة وكان كوفيا وانما
سمي الكناني لان منزله في كنانة يعرف به وكان عبدا ابراهيم
الخارقي جعفر بن احمد عن نوح ان ابراهيم الخارقي قال وصفت
الائمة لابي عبد الله عليه السلام وذكر متنا يشهد بصورة
الايمان منه ابرهيم واسمعيل ابي سمال حمدويه عن الحسن
ان ابرهيم مات على شكر وروى انهما قالا انا لوقف الطريق
حمدويه عن محمد بن احمد بن اسيد ابراهيم بن ابي البلاد حدثني
الحسين ابن الحسن قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني

محمد

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال قال
ابو الحسن عليه السلام امنه ابراهيم بن ابي البلاد على ما يحبون
اقول اني لم استثبت حال الحسين بن الحسن واما علي بن اسباط
فان الخلاف موجود في رجوعه عن عقيدته الفاسدة وصاحب
الكتاب لم يستثبت رجوعه واستثبت ذلك النجاشي ابراهيم
بن عبد الحميد ذكر الفضل بن شاذان انه صالح قال نصر بن
الصباح ابراهيم بن عبد الحميد الصنعاني يروي عن ابي الحسن
موسى وعن الرضا وعن ابي جعفر صلوات الله عليهم وهو
واقف على ابي الحسن ابراهيم بن محمد الهمداني محمد بن مسعود
قال حدثني علي بن محمد قال حدثني محمد بن احمد عن محمد بن عيسى
عن ابي محمد الرازي قال كنت انا واحمد بن عبد الله البرقي
بالعسكر فورد علينا رسول الله من الرجل فقال لنا العليل
ثقة وايوب بن نوح وابراهيم بن محمد الهمداني بن حمزة
واحمد بن اسحق ثقات جميعا اقول ان في السند قولا
ابراهيم بن عبده واسحق بن اسمعيل قال ابو عمرو حكى
عن بعض الثقات بنيسابور وذكر توقيعا فيه طول يتضمن
العتب على اسحق وذم سيرته واقامة ابراهيم بن عبده و
الدعا له وامر ابن عبده ان يحمل ما يحمل اليه من حقوق الى الرازي
ابراهيم بن ابي محمود روى ان ابا جعفر وابنه دعوا له

بالجنة وان اباجعفر ضمنها له الطريق حمدويه عن الحسن بن
موسى الخشاب عن المشار اليه ابراهيم بن الحجاج ابو محمود
ابراهيم بن محمد بن فارس ثقة في نفسه ولكن بعض من
يروي عنه الطريق ابو عمرو الكشي عن النصر ابراهيم بن مهزيار
روى عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار ان اباه لما حضره الموت
دفع اليه مالا واعطاه علامة لمن يسلم اليه المال فدخل اليه
شيخ فقال انا العمري فاعطاه المال الطريق احمد بن كلثوم
وكان من القوم وكان مطعونا على الحديث قال حدثني اسحق
بن محمد البصري وقد سبق القول في ضعف اسحق بن محمد
البصري و ٢ ضعفه ظاهر من غير ذلك الطريق ابرهيم بن عيسى ابو
ايوب الخزاز قال محمد بن مسعود عن علي بن الحسن ابو
ايوب كوفي واسمه ابراهيم بن عيسى ثقة باب اسمعيل
اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال صاحب الكتاب حدثني
محمد بن مسعود قال حدثني علي بن الحسن بن فضال ان اسمعيل
بن الفضل الهاشمي كان من ولد نوفل بن الحرث بن عبد
المطلب وكان ثقة وكان من اهل البصرة اسمعيل حقيبه وقيل
جفينه قال محمد بن مسعود سالت علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن اسمعيل حقيبه فقال قال صالح وهو قليل الرواية اسمعيل بن
جابر ورد فيه ما يقتضي مدحه وما يعرف ذمه والطريق جميعا فيها

ضعف اسمعيل بن عبد الخالق مشهود له بالخير والفضل وهو كوفي
الطريق حمدويه بن نصير عن بعض المشايخ اسمعيل بن الخطاب
روي الترحم عليه وانا ذاكر صورة الوارد قال صاحب الكتاب
حدثني محمد بن قولويه عن سعد عن ايوب بن نوح عن جعفر بن
محمد بن اسمعيل قال اخبرني معمر بن خلاد قال رفعت ما خرج من
غلة اسمعيل بن الخطاب مما اوصى به الى صفوان بن يحيى فقال
رحم الله اسمعيل بن الخطاب ورحم الله صفوان فانهما من حزب
ابائي عليهم السلام ومن كان من حزب ابائي ادخله الجنة اسمعيل بن
مهران حدثني محمد بن مسعود قال سالت علي بن الحسن عن اسمعيل
بن مهران قال رمي بالغلو قال محمد بن مسعود يكذبون عليه
كان تقيا ثقة خيرا فاضلا اسمعيل بن مهران بن محمد بن ابي
نصر واحمد بن محمد بن عمرو بن ابي نصر كانا من ولد السكوني
اسمعيل بن مهران محمد الحميري حاله في الجلالة ظاهر ومجده باهر
فلنكتف بهذا رحمه الله تعالى اسحق اسحق واسمعيل ابنا
عمار محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن نصر قال حدثني محمد بن
عيسى عن زياد القندي قال كان ابو عبد الله عليه السلام
اذا راى اسحق بن عمار واسمعيل بن عمار قال وقد يجمعهما
لاقوام يعني الدنيا والآخرة اقول انه سعدان يقول الصادق ع

هذا لان اسحق بن عمار كان فطحيا والرواية في طريقها ضعف

بالعبيدي وبزياد لان زياد بن مروان القندي واقفي وقد روى

ان اسحق تردد في شيء اخبر به ابو الحسن ع من الحوادث المستقبلة

لكن الطريق فيه نضر بن صباح وسجاده وهما ضعيفان وروى

حديثا آخر يقارب معناه في طريقه محمد بن سليمان الديلمي ومحمد

بن سليمان الديلمي ضعيف وبالجملة فالمشهور عنه انه فطحي كما سلفت

اسحق بن محمد البصري غال والطريق الى ذلك ابو عمرو الكشي

عن النضر قال وصرت اليه ببغداد لاكتب عنه وسألته كتابا

انسخه فاخرج الي من احاديث المفضل بن عمر في التفويض فلم ارغب

فيه فاخرج الي احاديث منتسخة من الثقات ورايته مولعا بالحمامات

المراعيش يمسكها ويروي في فضل امساكها احاديث قال وهو

احفظ من رايته بل احمد احمد بن عائذ محمد بن مسعود

سالت ابا الحسن علي بن الحسن بن فضال عن احمد بن عائذ

كيف هو فقال صالح كان يسكن بغداد وقال ابو الحسن انا

لم القه احمد بن الحسن الميثمي قال حمدويه عن الحسن بن

موسى قال احمد بن الحسن الميثمي كان واقفيا احمد بن الحرث

الانماطي حمدويه قال حدثنا الحسن بن موسى ان احمد بن

الحرث الانماطي كان واقفيا احمد ابن محمد بن ابي نصر البزنطي

بن زكريا

قال م

٤

روى عن الرجال اختصاصا له بابي الحسن الرضا عليه السلام

لم ار اعتبارها لانه لم يورد خلافها وحال المشهود في الثقة

والامانة ظاهر قال عنه في موضع آخر ان اصحابنا اجمعوا على تصحيح

ما يصح عنه واقروا له بالفقه في آخرين احمد بن عمر الحلبي روى

عنه في قصة معناها انه رضي عن الله وعن اهل البيت الطريق خلف

ابن حماد عن ابي سعيد الآدمي عن احمد بن عمر لم يذكر غير هذا

وهو ضعيف جدا احمد بن سابق روى لعنه عن الرضا ع في الطريق

محمد بن عبد الله بن مهران وسماه الاشج قالا ابو جعفر محمد بن

عبد الله وكان احمد قبل ذلك يظهر القول بهذه المقالة قال

فما مضت الايام حتى شرب الخمر ودخل في البلايا اقول

ان القدح بهذه الرواية لم يثبت لكن التوقف موجود حتى يثبت

العدالة احمد بن الفضل الخزاعي قيل انه واقفي الطريق حمدويه

عن اشياخه احمد بن اسحق قال صاحب الكتاب ما صورته

ما روى في احمد بن اسحق وكان صالحا اورد ما يدل على اختصاصه

بالجهة المقدسة الطريق محمد بن علي بن القسم القمي عن احمد بن

الحسين القمي وغير ذلك محمد بن مسعود قال حدثني علي بن

محمد قال حدثني محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابي محمد

الرازي قال كنت انا واحمد بن ابي عبد الله البرقي بالعسكر

فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا العليل ثقة وايوب بن نوح

الاعم

وابرهيم بن محمد الهمدانى بن حمزة واحمد بن اسحق ثقات جميعا
اقول ان فى السند قولا وروى ايضا عن محمد بن احمد عن عمر بن
على بن يزيد عن ابراهيم بن محمد الهمدانى ما يشهد بانه وكيل
ولم ادر من الروايات فى جانبه الاخير احمد بن حماد المروزى روى
عنه ان الماضى كتب اليه يقول قد مضى ابوك رضى الله عنه
وعنك وهو عندنا على حال محمود ولن تبعد من تلك الحال قال
صاحب الكتاب وجدت فى كتاب ابى عبد الله الشاذانى
بخطه سمعت الفضل بن شاذان رحمه الله يقول النفيت مع احمد بن
حماد المشع وكان ظهر له منه الكذب فقال اما والله لو
تعرفت عداوته لما صبرت عنه فقال الفضل بن شاذان هكذا
والله قال لى كما ذكر على بن محمد القتيبى عن الدقرى بكر بن نصر
الفارسى عن الحسن بن الحسين انه قال استحل احمد بن حماد
مالا لى خطر فكتبت رقعة الى ابى الحسن عليه السلم سكوت
فيها احمد بن حماد فوقع فيها خوفه بالله ففعلت فلم ينفع
فعاودته برقعة اخرى اعلمته انى قد فعلت ما امرتنى فوقع
اذا لم يحل فيه التخويف بالله كيف يخوفه بانفسنا اقول انا
ان فى هذا الطريق من لم استثبت حاله والتوقف عن قبول
ما يروى حسن حتى يرد ما يقتضى القبول لاحمد بن محمد بن عيسى
قال نصر بن الصباح احمد بن محمد بن عيسى لا يروى عن ابن

مجرد

محبوب من اجل ان اصحابنا يتهمون ابن محبوب فى روايته عن
ابى حمزة ثم تاب احمد بن محمد فرجع قبل ما مات فكان يروى عمن
كان اصغر سنا منه واحمد لم يرزق ويروى عن محمد بن القسم
النوفلى عن ابن محبوب حديثا الرؤيا وحماد بن عيسى وحماد بن
المغيرة وابراهيم بن الحسن النهاوندى روى عنهم احمد بن محمد بن
عيسى فى وقت العسكرى ولا روى احمد قط عن ابن المغيرة ولا عن حسن بن خرزاذ
واقول ان هذا الكلام يحتاج الى التامل وبالجملة فان نصر بن الصباح
غير معتبر فى مدح او قدح احمد بن محمد ابو عبد الله السيارى
اصبهانى ويقال بصرى طاهر بن عيسى الوراق قال حدثنى
جعفر بن احمد بن ايوب قال حدثنى الشجاعى قال حدثنى ابرهيم
بن محمد بن حاجب قال قرأت فى رقعة مع الجواد يعلم من سالت
عن السيارى انه ليس فى المكان الذى ادعاه لنفسه لا يدفعون
اليه شيا وعن نصر بن الصباح انه من كبار الطاهرية فى وقت
ابى الحسن العسكرى عليه السلام اقول ان ضعف المشار اليه ظاهر
ثابت من غير هذا الطريق فلا يعتبر ما يرويه احمد بن الحسن
بن على بن فضال فى الطريق الكشى عن النضر احمد بن محمد بن داود بن
الفزارى ابو يحيى الجرجانى وكان من اصحاب الحديث ورزقه
الله هذا الامر وصنف من الرد على اهل الحشو مصنفات كثيرة
والف فى فنون الاحتجاجات كتبا كثيرة احمد بن هلال العبرتائى

هكذا بخط السيد وفى الاصل ابراهيم بن اسحق منه

فى الاصل يروى عنهم وعن الصا وما روى احمد قط الى وما هنا موجود كذلك فى خط السيد منه

سعيدم

جلدم

روى في شانهم امور هايلة وطعن شديد الطريق علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا ابو حامد احمد بن ابراهيم المراغي قال ورد على القسم بن العلا نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال وذكر منها فيه طول وبعد ان انتهى قال قال ابو حامد وساق الحديث الى ان قال فعاوده فيه ثم قال وقد علمتم ما كان من امر الدهقان عليه لعنة الله واقول انا ان ضعف احد المشار اليه ظاهر وهو من لا عبرة به احمد بن ابراهيم ابو حامد المراغي علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا ابو حامد احمد بن ابراهيم المراغي قال كتب ابو جعفر محمد بن احمد بن جعفر القمي العطار وليس له ثالث في الارض في العرب من الاصل يصفنا لصاحب الناحية عليه السلام فخرج وقفت على ما وصفت به ابا حامد اعزه الله بطاعته وفهمت ما هو عليه تمم الله ذلك باحسنه ولا اخلاه من تفضله عليه وكان الله وليه اكثر السلام واخصه احمد بن حمزة كان في عداد الوزراء الطريق حمدويه عن اشياخه **باب** **ابان**

ابان بن تغلب رحمه الله روى فيه احاديث جليلة يقتضي تفخيمه وتعظيمه وحاله في الثقة والجلالة شهير جدا الامر فوق الى الاستدلال عليه بخبر خاص ابان بن عثمان الاحمر محمد بن مسعود قال حدثني علي بن الحسن قال كان من الناووسية وكان مولى لبجيلة وكان يسكن الكوفة وكان من الناووسية

وقال ابو عمرو ان العصابة اجمعت على تصحيح ما يصح عن ابان بن عثمان والاقرار له بالفقه **باب** **اسامة**

اسامة بن حفص حمدويه قال حدثني محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى قال اسامة بن حفص كان قيما لابي الحسن عليه السلام

اسامة بن زيد روى انه رجع ونهينا ان نقول الا خيرا الطريق محمد بن مسعود قال حدثنا احمد بن منصور عن احمد بن الفضل عن محمد بن زياد عن سلمة عن محرز عن ابي جعفر عليه السلام وروي ان امير المومنين عليه السلام عذره في اليمين التي كانت عليه الطريق الكشي قال وجدت في كتاب ابي عبد الله الشاذاني قال حدثني جعفر بن محمد المدايني عن موسى بن القسم العجلي عن صفوان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عن ابائه قال كتب علي عليه السلام الى والي المدينة لا تعطين سعدا ولا ابن عمر من الفيء شيا فاما اسامة بن زيد فاني عذرته في اليمين التي كانت عليه اقول في السند مقدوح في عقيدته وفي الطريق الثاني ما جاء على لم استثبت عدالته **باب** **اويس القرني** لحد الزهاد الثمانية

الانفراد من الاسماء **اسلم** المكي مولى محمد بن الحنفية روى انه افشا سر محمد بن علي الباقر وانه عليه السلم قال له الفضل بن شاذان الطريق الى علي بن محمد بن قتيبة

لو

قال كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلثهم شكاكا والربع الآخر احمق سند الحديث حمدويه قال حدثني ايوب بن نوح قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعد الجحي قال حدثنا اسلم مولى محمد بن الحنفية **الاصبغ** بن نباته مشكور **ايوب** بن نوح ورد فيه حديث بانه ثقة او ورد عند ذكر ابراهيم بن محمد الهمداني وروى ايضا في ايوب بن نوح محمد قال حدثني محمد بن احمد النهدي كوفي وهو حمدان القلانسي وذكر ايوب بن نوح وقال كان في الصالحين اقول ايوب بن نوح مشكور لكن هذا الطريق فيه ضعف قال النجاشي محمد بن احمد بن خاقان النهدي ابو جعفر القلانسي المعروف بحمدان كوفي مضطرب وقال ابن الغضائري محمد بن احمد بن خاقان النهدي الملقب حمدان كوفي ضعيف يروي عن الضعفاء **اديم** بن الحر ابو الحسن الحذاء قال نصر بن الصباح ابو الحسن اسمه اديم بن الحر صاحب ابي عبد الله عليه السلام يروي نيفا واربعين حديثا عن ابي عبد الله اقول ان نصر بن الصباح ضعيف **الاحنف** بن قيس تضمن الكتاب انه قال لمعوية يد كل الناس عطياتهم وارزاقهم فانه سالت المدد اتاك منا رجال سليمة الطاعة شديدة النكاية وليس لذلك سند يبني عليه **ابي** بن قيس قتل يوم صفين الطريق يحيى الحماني عن شريك عن منصور عن

ابراهيم **احكم** بن بشار غالٍ **باب الباء بكر** بكر بن محمد الازدي قال قال حمدويه ذكر محمد بن عيسى العبيدي بكر بن محمد الازدي فقال خير فاضل وبكر بن محمد كان ابن اخي سدير الصيرفي **بسام** الصيرفي اورد حديثا انه دخل على عبد الله بن محمد ابي جعفر ولم يخرج مقبولا والحديث غير معتبر **بشار** الاشعري لعنه ابو عبد الله عليه السلام وكذلك بزيعا وبنانا الطريق سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن خالد الطيالسي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام **بشر** بن طرخان النخاس روى ان ابا عبد الله عليه السلام دعا له بكثرة المال والولد الطريق فيه محمد بن عيسى **بشار** بن بشار ابو عمرو قال حدثني محمد بن مسعود قال سالت علي بن الحسن عن بشار بن بشار الذي يروي عن ابان بن عثمان فقال هو خير منا ابان وليس به باس **بكر** بن محمد بن جناح قال حمدويه عن بعض اشياخه النحمد بن جناح واقفي **بكر بن بشار** النبال روى حديثا فيه ذكره وليس صريحا في تعديل وطريقه متعدد الضعف فيه صالح بن ابي حماد ومحمد بن سنان **بريد** بن معوية العجلي روى انه من حواري ابي جعفر محمد بن علي وابي عبد الله عليهما السلام الطريق محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله عن علي بن سليمان بن داود الرازي عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم عن ابي الحسن موسى عليه السلام اقول ان في الطريق

كذا في الاصل صوابه ان يكون محمد بن ...

بشير

من لم تثبت عدالته وقال ابو عمرو عن بريد انه ممن اتفقت العصابة
على تصديقه من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله وممن انقادوا له
بالفقه وقال ابو عمرو وحدثني حمدويه ابن نصير قال حدثنا يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد
الله يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معوية العجلي وذكر اخرين
وقد روى في خلاف مدحه شيا في طريقه محمد بن عيسى بكير بن
اعين مشكور مات على الاستقامة وما رايت ما ينافي ذلك
ومما روى في مدحه ان الصادق عليه السلام قال فيه بعد موته
لقد انزله الله بين رسوله وبين امير المومنين عليهما السلام
الطريق حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن الفضيل
وابراهيم بن محمد الاشعريين البراء بن مالك وبريد الاسلمي من السابقين
الذين رجعوا الى امير المومنين علي عليه السلام الطريق الفضل بن
شاذان بلال روى ان بلالا كان عبدا صالحا وكان صهيب
عبد سوء الطريق ابو عبد الله محمد بن ابراهيم قال حدثني
علي بن محمد بن بريد قال حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى عن
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
البراء بن عازب مشكور بعد ان اصابته دعوة امير المومنين ع
في كتمان حديث غدير خم فعمي قال ابو عمرو وفي سند حديث

شكره روى جماعة منهم ابو بكر الحضرمي وابان بن تغلب والحسين بن
ابي العلاء وصباح المزني عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام باب
الثاء ثعلبة بن ميمون حدثني حمدويه عن محمد بن عيسى ان ثعلبة
بن ميمون مولى محمد بن قيس الانصاري هو ثقة خير فاضل متقدم معلوم
في العلماء والفقهاء الاجلة من هذه العصابة ثابت الحداد ابو المقدام زيدي
ثوري ثابت بن دينار ابو صفية عربي ازدي ابو حمزة الثمالي روى انه
كان يشرب النبيذ وتاب الطريق محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن
فضال الطريق آخر علي بن محمد بن قتيبة ومحمد بن موسى الهمداني عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن عامر بن عبد الله قال وجدت بخط ابي
عبد الله محمد بن نعيم الشاذاني قال سمعت الفضل بن شاذان يقول
سمعت الثقة يقول سمعت الرضا عليه السلام يقول ابو حمزة
في زمانه كلقمان في زمانه وانه قدم اربعة منا علي بن الحسين و
محمد بن علي وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهما السلام ويونس
بن عبد الرحمن كذلك هو سلمان في زمانه ثوير بن ابي فاختة
روى انه اشفق على ابي جعفر عليه السلام من مسايل هيا لها عمر
عمر بن ذر القاص وابن قيس الماصر والصلت بن بهرام الطريق
محمد بن قولويه عن محمد بن عباد بن بشير عن ثوير بن ابي فاختة ابواب
الجيم باب جعفر جعفر بن عفان الطائي روى فيه شهادة
من ابي عبد الله عليه السلام له بالجنة وفي الطريق نصر بن الصباح

وحمدبن سنان ومارايت غيرذلك (روى) جعفر بن خلف جعفربن احمد
عن يونس بن عبدالرحمن عن جعفربن خلف قال سمعت ابالحسن
عليه السلام يقول سعدامرا لم يمت حتى يرى منه خلفا وقد اراني
الله اني هذا خلفا واشار اليه دلالة على خصوصيته جعفر بن عيسى بن
يقطين روى ان ابا الحسن ع قال فيه خيرا وانكر ما حكاه جعفر
من ان شيأ من كلامنا حكى لك فقلت مالكم ينسبكم الى الزندقة الطريق
حمدويه وابراهيم قالا حدثنا ابوجعفر محمد بن عيسى العبيدي عن هشام
بن ابراهيم الختلي وهو المشرقي وهو احد من اثنى عليه في الحديث
جعفر بن بشير البجلي قال نضر احد جعفر بن بشير فضرب ولقي شدة
حتى خلصه الله ومات في طريق مكة وصاحب المامون بعد موت
الرضا عليه السلام جعفر بن بشير موطى لحكم لجلم كوفي مات بالابواء
سنة ثمان ومايتين جعفر بن محمد بن حكيم قدح فيه من لا يعرف
جعفر بن واقد روى ان اباجعفر لعنه الطريق محمد بن قولويه والحسين
بن الحسن بن بندار قالا حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثني ابراهيم
بن مهزيار ومحمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال سمعت اباجعفر
جعفر بن عمرو المعروف بالعمري روى عن محمد بن ابراهيم بن
مهزيار ان اباه لما حضره الموت دفع اليه مالا واعطاه علامة لمن
يسلم اليه المال فدخل اليه شيخ فقال انا العمري فاعطاه المال
الطريق فيه ضعف وهو احمد بن كلثوم وكان من القوم وكان

ماموناً

ماموناً على الحديث قال حدثني اسحق بن محمد البصري قال
ابراهيم بن مهزيار جعفر بن ميمون روى حديثا يدل على انه
من اصحاب ابي الخطاب وانه من اهل النار الطريق حمدويه
بن نصير قال حدثني ايوب بن نوح عن حنان بن سدير عن
ابي عبدالله جعفر بن عثمان بن زياد الرواسي ثقة فاضل خير
الطريق حمدويه عن اشياخه باب جابر جابر
بن يزيد ورد فيه ما يقتضي مدحه وما يقرب فيه ذمه والطريق جميعا
فيها ضعف جابر المكفوف روى ان الصادق عليه السلام
وصله بثلثين دينارا وعرض بمدحه الطريق محمد بن مسعود عن
علي بن الحسن عن العباس عن جابر المكفوف جابر بن عبدالله
تكاثرت الرواية في مدحه وما رايت ما يخالفها وعن الفضل
بن شاذان انه من السابقين الذين رجعوا الى امير المومنين ع
باب ما جاء على الانفراد من الاسماء
جندب بن جناده ابوذر الغفاري روى انه ممن لم يرتد الطريق
علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر
عليه السلام لم انقل اسمه من الكتاب جميل بن دراج لم اجد
في هذا الموضع لجميل ذكرا في مدح او ذم اكثر من حديث في طريقه
نصر بن الصباح يقتضي مدحه باطالة السجود وذكر في موضع آخر
انه ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه وتصديقهم فيما يقولون

والاقرار له بالفقه حويزه بن اسما روى عن الصادق عليه السلام
انه قال فيه انه زنديق لا يرجع ابداً احد الرواة اسحق بن محمد البصرى
غال جبير بن مطعم روى انه من حوارى على بن الحسين الطريق
محمد بن قولويه قال حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثني
على بن سليمان بن دواد الرازى قال حدثني على بن اسباط عن ابيه
اسباط بن سالم عن ابي الحسن موسى ع واقول ان في الطريق
من لم استثبت حاله

ابواب الحا باب

الحسن الحسن بن خنيس محمد بن مسعود قال حدثني حمدويه قال حدثني
الحسن بن موسى عن جعفر بن محمد الحنفي عن ابراهيم بن عبد الحميد
الصنعاني عن ابي اسامه قال كنت عند ابي عبد الله اذ مر الحسن بن
خنيس فقال ابو عبد الله تحب هذا هذا من اصحاب ابي عليه السلم
الحسن بن زياد العطار جعفر وفضاله عن ابان عن الحسن بن زياد
العطار عن ابي عبد الله قال قلت اني اريد ان اعرض عليك ديني
وذكرمتنا يشهد بايمانه الحسن بن محمد بن سماعه حدثني حمدويه
على الحسن بن موسى قال ابن سماعه واقفيا وذكر ان محمد بن سماعه
ليس من ولد سماعه بن مهران له ابن يقال له الحسن بن سماعه
واقفي الحسن بن محمد بن حمران روى عن محمد بن اسحق والحسن بن
محمد اشارة تقتضي شكوه ولم اجد فيها تصريحا عن ذكاله عن
بعض الائمة عليهم السلام الحسن بن القسم حمدويه في احاديث

وحمران مومن لا يرجع ابداً م

كان م

الحسن

الحسن بن موسى قال حدثني الحسن بن القسم قال حضر بعض ولد
جعفر الموت فابطا عليه الرضا ع فعمني ذلك لابطائه عن عمه قال ثم جاء
فلم يلبث ان قام قال الحسن فقمت معه فقلت له جعلت فداك عمك في الحال
التي هو فيها تقوم وتدعه فقال عمي يدفن هذا ما يعني الذي هو عندهم
قال فوالله ما لبث ان تماثل المريض ودفن اخاه الذي كان عندهم
صحيحا قال الحسن الخشاب فكان الحسن بن القسم يعرف الحق بعد
ذلك ويقول به الحسن بن النضر من اجلة اخواننا الحسن والحسين
ابنا سعيد بن حماد بن سعيد مولى على بن الحسين وكان الحسين
بن سعيد تولى ايضا اسحق بن ابراهيم الحضيني وعلى بن الريان بعد
اسحق الى الرضا وكان سبب معرفتهم بهذا الامر ومنه سمعوا الحديث
وبه عرفوا وكذلك فعل بعبد الله بن محمد الحصيني وغيرهم حتى جرت
الخدمة على ايديهم وصنف الكتب الكثيرة ويقال ان الحسن صنف خمسين
مصنفا وسعيد كان يعرف بدندان الحسن بن علي بن ابي حمزة
البطائني محمد بن مسعود قال سالت على بن الحسن بن فضال عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني فقال كذاب ملعون رويت عنه
احاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القران كله من اوله الى آخره الا اني لا استحل
ان اروى عنه حديثا واحدا وحكى ابو الحسن حمدويه بن نصير عن بعض
اشياخه انه قال الحسن بن علي بن ابي حمزة رجل سوء الحسن بن محبوب
والحسن بن علي بن فضال قال ابو عمرو تسميه القدماء من اصحاب

١٢

ابي ابراهيم وابي الحسن الرضا ع فقال اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح
عن هولاء وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم وذكر الحسن بن محبوب
في جملة العدة قال وقال بعضهم موضع الحسن بن محبوب الحسن
بن علي بن فضال مات الحسن بن محبوب في آخر سنة اربع وعشرين ومائتين
وكان من ابناء خمس وسبعين سنة الحسن بن علي بن فضال حدثني
محمد بن قولويه قال حدثنا سعد بن عبد الله القمي عن علي بن الريان
عن محمد بن عبد الله بن زرارة بن اعين قال كنا في جنازة الحسن
علي بن فضال فالتفت الي والى محمد بن الهيثم فقال الا ابشركما فقلنا
له وما ذاك قال حضرت الحسن بن علي بن فضال وهو في تلك الغمرات
وعنده محمد بن الحسن بن جهم فسمعته يا ابا محمد تشهد فتشهد فسكت
عنه فقال له الثانية اشهد فتشهد فصار الى الحسن عليه السلام
فقال له محمد بن الحسن فاين عبد الله فقال له الحسن بن علي قد نظرنا
في هذا فلم نجد لعبد الله شيئا وكان الحسن بن علي بن فضال فطحيا
يقول بعبد الله بن جعفر قبل ابي الحسن فرجع فيما حكى عنه في هذا
الحديث اقول اني لم استثبت حال محمد بن عبد الله ابن زرارة
وباقي الرجال موثقون الحسن بن علي بن ابي عثمان سجاده قال
ابو عمرو على السجادة لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس
اجمعين فلقد كان من العليائية الذين يقعون في رسول الله صلى الله عليه وآله
ليس له في الاسلام نصيب الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ذكر

ابو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين
ابن بابا القمي باب ن الحسين الحسين بن المنذر
روى انه من الشيعة عن الصادق ع في الطريق محمد بن سنان
يروى عن الحسين بن المنذر عن الصادق عليه السلام الحسين
بن علوان من رجال العامة الحسن بن عيات كذلك من رجال
العامة الحسين بن ابي حمزة ثقة فاضل الطريق قال ابو عمرو
سالت ابا الحسن حمدويه بن نصير عن علي بن ابي حمزة الثمالي والحسين
ابي حمزة ومحمد اخويه فقال كلهم ثقات فاضلون الحسين بن عمر بن جعفر
احمد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن عمر قال قلت له
ان ابي اخبرني انه دخل على ابيك فقال له اني احتج عليك عند الله
انك امرتني بترك عبد الله وانك قلت انا امام فقال نعم فما كان
من اثم ففي عنقي فقال واني احتج عليك بمثل حجة ابي على ابيك فانك
اخبرتني بان اباك قد مضى وانك صاحب الامر بعده فقال نعم فقلت
له اني لم اخرج من مكة حتى كاد تبين لي الامر وذلك ان فلانا اقرأني
كتابك يذكر ان تركة صاحبنا عندك فقال صدق وصدق
اما والله ما فعلت ذلك حتى لم اجد بدا ولقد قلته على مثل
جذع انفي ولكني خفت الضلالة والفرقة الحسين بن بشار روى انه
رجع عن القول بالوقف الطريق خلف بن حامد عن ابي سعيد
الآدمي عن الحسين بن بشار وقال صاحب الكتاب بعد ان ذكر

هتنه يدلك هذا على تركه الوقف وقوله بالحق واقول انا ان في الطريق
من لا يعتبر قوله وهو ابو سعيد الحسين بن مهران ظهر لي انه ضعيف
اليقين قليل المعرفة بالرضا عليه السلام الطريق حمدويه قال حدثنا
الحسن بن موسى قال حدثنا اسمعيل بن موسى عن احمد بن محمد
وذكر قصة وفنونا تنطق بما ذكرت الحسين بن عبد الله الجرز قال
ابو عمرو وذكره ابو علي احمد بن علي السلولي شقران قرابة الحسن بن
خرزاد وختنه على اخته ان الحسين بن عبد الله القمي اخرج من قم
في وقت كانوا يخرجون من اتهموه بالغلو الحسين بن عبد ربه كان
وكيلا الطريق محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن نصير قال
حدثني احمد بن محمد بن عيسى الحسن بن عثمان خير ثقة فاضل الطريق
حمدويه عن اشياخه الحسن بن قياما لا يقول بامامة الرضا عليه السلام
الطريق حمدويه بن نصير عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن
الجحدر ان عن الحسين بن بشار وروى غير ذلك وفي الطريق
ضعيف واقول انا ان حال الرجل في الضلال مشهور ويمكن ان
يقال ان في طريق الطعن ايضا حسين بن بشار وقد قيل
انه واقفي وطريق رجوعه فيها ضعف على ما معنى والذي يقال
انه بمقام مشكوك فيه اوان الرجال للقدح الحسين بن ابي
الخطاب ذكر عن محمد بن يحيى العطار ان محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب ذكر انه يحفظ مولد الحسين بن علي الى الخطاب

ذكر انه ولد في سنة اربعين ومائة واهل قم يذكرون الحسين بن الخطاب
الحسين بن علي الخواتيمي قال نصر بن الصباح الحسين بن علي الخواتيمي كان
غاليا ملعونا وكان ادرك الرضا عليه السلام **باب**
حماد حماد بن عيسى الجهني البصري روى صاحب الكتاب ما يشهد
بتحريه في الحديث وان ابا عبد الله دعا له بان يحج خمسين حجة فحجها
وغرق بعد ذلك وعاش من زمن الصادق الى زمن الرضا ع
وروى عن الصادق عليه السلام وتوفي سنة تسع ومائتين وكان
من جهينة ومات بوادي قناة بالمدينة وهو واد يسيل من الشجرة
الى المدينة قال ابو عمرو واجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه واقروا
له بالفقه في آخرين **حماد** السمندري روى في معناه حديثا عن الصادق ع
هو احد رجاله انه اذا كان يذكر الله اهل البيت ببلاد الشرك
ولا نذكر ببلاد الاسلام حشره الله وحده وسعى نوره بين يديه
احد رجاله شريف بن سابق التفليسي وقال فيه ابو الحسن احمد بن
الحسين بن عبيد الله الغضائري انه ضعيف مضطرب **حماد** الناب
والحسين اخوه ولدا عثمان بن زياد الرواسي فاضلان
خيران ثقتان الطريق حمدويه عن اشياخه وحماد من اجمعت
العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه وذكر ذلك وشبهه
في غيره ابو عمرو الكشي **حماد** بن عثمان مولى غني مات سنة تسعين
ومائة بالكوفة **باب** **حجر** حجر بن زائدة وحمران بن اعين

روى انهما من حوارى محمد بن على وجعفر بن محمد الطريق محمد بن
قولويه قال حدثنى سعد بن عبد الله بن ابى خلف قال حدثنى
على بن سليمان بن داود الرازى قال حدثنى على بن اسباط عن ابيه
اسباط بن سالم قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
اذا كان يوم القيمة نادى مناد وساق الحديث اقول ان في الطريق
من لم استثبت حاله وروى ان ابا عبد الله قال لا غفر الله له اشار
الى حجر بن زائدة يقول في الطريق عن الحسين بن سعيد رفعه الى ابي
عبد الله حجر بن عدى مشكور رحمه الله تعالى باب حمزة
حمزة بن الطيار روى حديثا مقتضاه الترحم على ابن الطيار
بعد موته والدعاء بالنضرة والسرور وانه كان شديد الخصومة
عن اهل البيت الطريق حمدويه وابراهيم عن محمد بن عيسى عن ابن
ابى عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام حمزة بن
بزيع قال ابو عمرو وروى اصحابنا عن الفضل بن كثير عن على بن
عبد الغفار المكفوف عن الحسن بن الحسن بن صالح الخثعمى قال ذكر
بين يدى ابى الحسن الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع فترحم عليه فقيل
له انه كان يقول بموسى فترحم ساعة ثم قال من جحد حقى كمن جحد
حق آبائى اقول انى لم استثبت حال الرواة باب حنان
حنان السراج روى ما يشهد بانه كان كيسانيا الطريق
حمدويه قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنى محمد بن

احمد

اصبغ عن مروان بن مسلم عن بريد العجلى عن ابى عبد الله وروى
غير ذلك مما يشهد بما ذكرت ولم ار ما يخالف ذلك حنان بن ~~حنان~~
سدير ابو عمرو وسمعت حمدويه ذكره عن اشياخه ان حنان
واقفى ادرك ابا عبد الله ولم يدرك ابا جعفر وكان يرتضى به سديدا
باب حفص حفص بن ميمون حمدويه بن نصير قال حدثني
ايوب بن نوح عن حنان بن سدير عن ابى عبد الله قال انى
لانفس على اجساد اصيبت معه يعنى ابا الخطاب ثم ذكر ابن الاشيم
قال كان ياتينى هو وصاحبه وحفص بن ميمون ويسالونى فاخبرهم
بالحق ويخرجون من عندى الى ابى الخطاب فيخبرهم بخلاف قولى
فياخذون بقوله ويذرون قولى اقول ان السند حسن لان
طريق حنان فانه كان واقفيا حفص بن عمرو وكيل ابى محمد عليه السلم
حفص بن غياث من رجال العامة باب الحكم الحكم بن
عيينة مذموم وكان من فقهاء العامة حكى هذا عن على بن الحسن
بن فضال وفى موضع آخر انه كان تبريا الحكم بن عيص محمد بن الحسين
الرازى عن اسمعيل بن محمد بن موسى بن سلام عن الحكم
بن عيص بن خالد سليمن بن خالد قال لابى عبد الله انه يعرف
هذا الامر باب الحرث الحرث الاعور روى انه قال
لعلى انى احبك في الطريق الشعبى الحرث الحرث الشامى وحمزة
الزبيرى ملعونان الطريق سعد بن عبد الله قال حدثنى

محمد بن خالد الطيالسي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابن سنان
عن ابي عبد الله ع الحرث بن قيس كان جليلا فقيها وكان اعور
الحرث بن المغيرة البصري روى انه من اهل الجنة في الطريق الحسن
بن علي بن ابي عثمان قال وحدثني محمد بن قولويه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن
يونس بن يعقوب قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال اما لكم من مفزع
اما لكم من مستراح تستريحون اليه ما يمنعكم من الحرث بن المغيرة
البصري باب ما جاء على الانفراد من الاسماء حمران بن
اعين اورد حديثا ينطق بانه مات على الاستقامة في طريقه
محمد بن عيسى وهو مشكور لم ار ما يخالف ذلك رحمه الله معه
وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال انت من شيعتنا
في الدنيا والآخرة الطريق محمد بن الحسن عن ايوب بن نوح
عن سعيد العطار عن حمزة الزيات عن حمران بن اعين الحرث كذا في
الشامي وحمزة الزيدي كذا في الخط ملعونان الطريق سعد بن عبد
الله قال حدثني محمد بن خالد الطيالسي عن عبد الرحمن بن
ابي نجران عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام حذيفة بن منصور
روى في معنى حرز حديثا معناه انه جرد السيف وان ابا عبد
الله ع حجبه عنه وفيه مدح لحذيفة بن منصور احدروا قه
محمد بن عيسى محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن نصير قال

مكرر

حديثنا

حدثني محمد بن عيسى عن يونس قال لم يسمع حريز من ابي عبد الله
الا حديثا او حديثين حبيب السجستاني محمد بن مسعود قال حبيب السجستاني
كان اولا شاريا ثم دخل في هذا المذهب وكان من اصحاب ابي جعفر
عليه السلام وابي عبد الله منقطعا اليهما حبيب بن مظهر مشكور
حذيفة بن اليمان كان ركنا ذكر ذلك عن الفضل بن شاذان وروى
حديثا يقتضي معاداة منه لعثمان الطريق ابن مسعود عن ابي الحسن
علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثني محمد بن الوليد البجلي قال حدثني
العباس بن هلال عن ابي الحسن عليه السلام حزن حبد سعيد بن
المسيب اوصى الى امير المومنين عليه السلام حبابة الوالبية روت
عن علي بن الحسين بن علي وقيل انها عاشت الى ايام الرضا عليه السلام
صورة الرواية نحن وشيعتنا على الفطرة التي بعث الله عليها محمدا صلى الله عليه وآله
وسائر الناس فيها براء الطريق محمد بن مسعود قال حدثني
جعفر بن احمد قال حدثني العمركي عن الحسن بن علي بن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن عنبسة بن مصعب وعلي بن المغيرة عن عمران بن
ميثم عن حبابة جبلي اخت ميسر روى ما يدل على صلاحها عن الصادق ع
الطريق ابو محمد الدمشقي عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عقبة
عن ابيه عن ميسر عن ابي عبد الله اقول اني لم استثبت حال بعض
رواة الحديث باب الخاء خالد بن جرير البجلي محمد بن مسعود
قال سالت علي بن الحسن عن خالد بن جرير الذي يروي عنه

السجستاني
خط رحمه الله
نظام عن خط عبد الله الدولي
رحمه الله تعالى

الحسن بن محبوب فقال كان من تخلله وكان صالحا وقال
فى موضع آخر ما صورته خالد البجلى جعفر بن احمد ابن ايوب عن
صفوان عن منصور عن ابى سلمة الجمال قال دخل خالد البجلى على
ابى عبد الله عليه وانا عنده وذكر متنا يشهد بايمانه خيران الخادم
القراطيسى يشهد له الجواد محمد بن على عليهما السلام بالهداية الطريق
الكشى وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه حدثنى
الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنى خيران الخادم القراطيسى
حكاه له خادم من دار ابى جعفر وانه دعا للريان بن شبيب
الطريق الى ذلك خيران والطريق اليه من ذكرت ويشهد
بانه فى مقام وكيل الطريق محمد بن مسعود قال حدثنى
سليمان بن جعفر عن ابى بصير حماد بن عبد الله العبدى
عن ابراهيم بن مانداد عن خيران خزيمة بن ثابت من السابقين
الذين رجعوا الى امير المومنين عليه السلام قال عن الفضل
بن شاذان خالد الجوار جعفر قال الحسن بن موسى قال كان
مشيط وخالد الجند ماله يعنى ابا الحسن عليه السلام قال فذكر الحسن
عن يحيى بن ابراهيم عن مشيط عن خالد الجوار قال لما اختلف الناس
فى امر ابى الحسن ع قلت لخالد اما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف
الناس فقال لى خالد قال لى ابو الحسن عهدى الى ابنى على اكبر
ولدى وخيرهم وافضلهم اقول هذا الحديث ليس صريحا فى عقيدة

الرجلين باب الدال داود بن زربى وكان اخص الناس
بالرشيد وورد فى معناه ما يظهر منه سلامة العقيدة ولم اتبع
معرفة الرواة مع ان احد رواه ما يتعلق به ضعيف السند داود بن
النعمان قال حمدويه عن اشياخه قالوا داود بن النعمان خير فاضل
وهو عم الحسن بن على بن النعمان واوصى بكتبه لمحمد بن اسمعيل
بن بزيع داود بن فرقد لم يرد فى معناه ما يتعلق بمدح او ذم اكثر
من التصويب لم منه الصادق فى جواب من يعرض له بقوله نعم اتريدون
ان تهدوا من اضل الله داود الرقى ورد فى مدحه حديث عن ابى عبد
الله عليه السلام يامرهم بان ينزلوه منه منزلة المقداد من رسول الله
وحديث يشهد بانه من اصحاب القائم عن ابى عبد الله الطريقان غير
معتبرين لان يونس بن عبد الرحمن يروى عمن ذكره والطريق الثانى
عبد الله البرقى رفعه قال نظر ابو عبد الله الى داود وذكر معنى ما قلت
وذكر وعدا عمن لم يسمه انه نقبل فيهم الطريق طاهر بن عيسى عن
الشجاعى عن الحسين بن بشار عن داود بن قال ابو عمرو ويذكر الغلاة
انه من اركانهم ويروى عنه المناكير من الغلو وينسب اليه اقاويلهم ولم
اسمع احدا من مشايخ العصابة يطعن فيه ولا اعرف من الرواية
غيرما انبئه وعاش الى زمان الرضا عليه السلام قاله تضريب الصباح
داود بن القسم الجعفرى ابو هاشم قال ابو عمرو له منزلة عالية
عند ابى جعفر وابى الحسن وابى محمد صلوات الله عليه وموقع جليل

روى ذلك الكشى من طريق احدها عن محمد وقال
حدثنا ايوب قال حدثنى صفوان عن داود
بن فرقد قال قلت لابى عبد الله عليه السلم ان رجلا
خلفى حين صليت المغرب فى مسجد رسول الله
فقال ما لكم فى المنافقين فئتين والله اركسهم
بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله وان
وعلمت انه يعنينى فالتفت اليه فقلت
الشاطين لتوحون الى اوليائهم ليجادلوكم
وان اطعتموهم انكم لمشركون فاذا هو
هرون بن سعد قال فضحك ابو عبد الله عليه السلم
قال اذا اصبت الجواب قل الكلام
باذن الله قلت جعلت فداك لا صدق
والله ما الكلم بكلمة فقال ابو عبد الله عليه السلم
ما احد اجهل منهم ان فى المرجئة فساق وعلما
وفى الخوارج فساقا وعلما وما احد اجهل
منهم بخطه رحمه الله

على ما يستدل بما يروى عنهما في نفسه وروايته يدل على ارتفاع
في القول اقول ان الذى تعلق به عليه في الطعن فيه تردد لان داود
كان شاهدا فيحكى عما راى وفضل يا هرومن بعد لا يرى ما لوى والذى
يبنى عليه ثقة المشار اليه وتعديله وتفخيمه اذ قد كان مرضيا عند
جماعة منهم والله اعلم دعبل بن على الخزاعى رحمه الله تم حاله مشهور
في الايمان وعلو الشان وذكر صاحب الكتاب شيا من حاله مع الرضا
عليه السلام في قصيدة المشهورة مدارس ايات درست بن ابي منصور
واسطى واقفى الطريق حمدويه عن اشياخه باب الذال ذريح
المحاربي لم اجد فيه ما يوصف به من مدح له طائل او ذم في هذا الكتاب
اما في المدح فالذى رايت فيه ان داود الرقى حكى لابي الحسن عليه السلام
عنه حديثا فقال صدق وليس هذا مدحا في التصديق عاما وصحة
السند خلف بن حماد عن ابي سعيد عن الحسن بن محمد بن ابي طلحة
عن داود الرقى وتردد ابن الغضايرى في خلف بن حماد وذكر
ان امره مختلط وابو سعيد ان يكن سهل بن زياد الادمى فهو
ضعيف وحديثا آخر في معناه انه سال اباعبدالله عن اخبار
جابر فقال الرعنها فانها اذا القيت الى السفلة اذاعوها
وليس هذا من المدح اما الذم في طائل مع ان طريقه ضعيف
لان صاحب الكتاب قال ويروى محمد بن سنان عن عبدالله
بن جبلة الكنانى عن ذريح المحاربى عن ابي عبدالله عليه السلام

باب الراء رميلة من اصحاب امير المومنين عليه
السلام ربيع بن عبدالله ابي نعيم قال محمد بن مسعود سالت ابا محمد
عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسى عن ربعى بن عبدالله فقال
هو بصرى هو ابن الجارود ثقة ريان بن الصلت الخراساني
روى ما يقتضي حسن ظنه في مولانا الرضا عليه السلام لالتماسه
من ثيابه ودراهمه الطريق محمد بن مسعود عن على بن الحسن عن
معمر بن خلاد روى في هذا السند عن غير شخص معين قال محمد بن
مسعود قال على بن الحسن والرجل الذى ساله الدعاء والكسوة هو
الريان بن الصلت قال حدثني الريان بهذا الحديث رزام مولى
خالد القسرى روى حديثا احدجاله الحسن بن حرزاد ان الصادق
عليه السلام علمه دعاء رفع عنه عذابا كان يصل اليه صورته
يا كائنا قبل كل شئ ويا كائنا بعد كل شئ ويا مكون كل شئ البسني
درعك الحصينة من شر خلقك رهم الانصارى حمدويه قال حدثنا
محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن يقطين عن رهم قال ابو الحسن
حمدويه فسالته عنه فقال شيخ من الانصار كان يقول لقولنا
ربيع بن خثيم احد الزهاد الثمانية الطريق على بن محمد بن قتيبة

عن الفضل بن شاذان رشيد الهجري مشكور ابواب

الزاي باب زكريا زكريا بن شابور روى انه قال علي

ظن الراوي عند موته ابيضت يدي وانه ابا عبد الله قال لما بلغ

ذلك رآه والله رآه والله الطريق محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد

بن ايوب عن العمركي عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن

سعيد بن يسار زكريا بن سابق جعفر وفضاله عن ابن الصباح عن

زكريا بن سابق قال وصفت الائمة لابي عبد الله عليه السلام

وذكر هنا يشهد بصحة الايمان منه كذا رايت في النسخة ابن سابق

ولا اعلم هل هو ابن سابق وغلط الكاتب فيه او اثر غيره وساحقق

ذلك انشاء الله تعالى زكريا بن آدم القمي حدثني محمد بن

قولويه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف عن محمد بن

حمزة عن زكريا بن آدم قال قلت للرضا اني اريد الخروج عن

اهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم فقال لا تفعل فان اهل بيتك

يدفع عنك بهم كما يدفع عن اهل بغداد بابي الحسن وروى

عن الرضا عليه السلام انه قال زكريا بن آدم المامون على الدين

والدنيا وامر علي بن المسيب باخذ معالم دينه منه وانه ترحم

عليه وشكر الحسن بن محمد بن عمران والحديث غير واضح الطريق

والمتن زكريا ابو يحيى الموصلي لقبه كوكب الدم الاسم لقلبه

كوكب الدم الاسم نقلته من كتاب العضايري وضعفه قال

حمدويه عن العبيدي عن يونس قال ابو يحيى الموصلي لقبه كوكب

الدم كان شيخا من الاخيار قال العبيدي اخبرني الحسن بن علي بن

يقطين انه كان يعرفه ايام ابيه له فضل ودين وروى ان ابا جعفر

سال الله تعالى ان يجزيه خيرا الطريق قال صاحب الكتاب بعد ان

فرع من متن حديث يتضمن ذكر صفوان ومحمد بن سنان هذا ما جاء فيه

عنها وقال لما قد سمعته من اصحابنا عن ابي طالب عبد الله بن الصلت

القمي باب زياد زياد بن ابي رجا محمد بن مسعود قال سالت

ابن فضال عن زياد بن ابي رجا زياد الحذاء ابو عبيده حدثني احمد بن

محمد بن يعقوب قال اخبرني عبد الله حمدويه قال حدثني محمد بن

عيسى عن بشير عن الارقط عن ابي عبيد الله قال لما دفن ابو عبيده

الحذاء قال انطلق بنا حتى نصلي على ابي عبيده قال فانطلقنا فلما اتينا الى قبره

لم يزد على ان دعا له فقال اللهم برد على ابي عبيده اللهم نور له قبره

اللهم الحقه بنبيه ولم يصل عليه فقلت هل على الميت صلوة بعد الدفن

قال لا انما هو الدعاء والذي ينبغي ان يكون الثناء عليه ما ظهر من تركته

زياد بن مروان العبدي حمدويه قال حدثني الحسن بن موسى

قال زياد هو احد اركان الوقف ونحو هذا وفيما ذكرت مقنع زياد بن

المنذر ابو الجارود الاعمى السرحوب مذموم لا شبهة في ذمه

ويسمى سرحوبا باسم شيطان اعمى يسكن البحر **باب**
زيد **زيد** بن ارقم من الجماعة السابقين الذين رجعوا الى امير المومنين
عليه السلام قاله الفضل بن شاذان **زيد** بن صوحان قال له امير
المومنين لما صرع يوم الجمل رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤنة عظم
المونة الطريق جبريل بن احمد قال حدثني موسى بن معوية بن وهب
قال وحدثني علي بن سعيد عن علي بن عبد الله الواسطي عن واصل بن
سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام و
روى في مدحه غير ذلك قال الكشي بعد ان فرغ من الحديث
السابق علي بن محمد القتيبي قال الفضل بن شاذان ثم عرف
الناس بعد من التابعين ورؤسائهم وزهادهم زيد بن
صوحان **زيد** الشحام روى في مدحه حديثين في الاول محمد بن
موسى الهمداني وقد ضعفه ابن الغضائري والآخر الحسن بن
علي بن ابي عثمن سجادة وقد ضعف المشار اليه وغيره وليس البنا
في تركه على هاتين الروايتين بل على ما ظهر من تركه الاشياخ المعتبرة
له رحمهم الله تعالى **باب** الواحد **زرعة** بن محمد الحضرمي ابو محمد
قال سمعت حمدويه قال زرعة بن محمد الحضرمي واقفي **زرارة** بن اعين
روى انه من حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد صلوات
الله عليهما الطريق محمد بن قولويه قال حدثني سعد بن عبد الله
بن ابي خلف قال حدثني علي بن سليمان بن داود الرازي قال حدثني

علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم عن ابي الحسن موسى صلوات
الله عليه وعليهم اجمعين اقول ان في سند هذا الحديث من لم تثبت
عدالته والبنا في مدحه على ما ظهر من حال تغتفر واما نشرتم على الحديث
الصحيح الذي يرويه صاحب الكتاب عن حمدويه بن نصير قال حدثنا
يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معوية
العجلي وابو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة
نجباء امناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست
هذا اجزاء من كل ما روي في مدحه والبشارة له بالسعادة الابدية
وقد روي في خلاف ذلك آثار انا موردها ومورد عليها ما يتفق ان شاء
الله تعالى حديثا اول يتضمن نوع مناظرة من زرارة للصادق عليه
السلام احد رواته احمد بن هلال وهو ضعيف حديث ثان
يقول جبريل بن احمد الفاريابي حدثني العبيدي عن محمد بن عيسى
واظنه وهما من الكتاب بل هو العبيدي محمد بن عيسى وهو ضعيف
عن ابي الخراساني واظنه الرضا عليه السلام ومضمون المتن ان
مذهب زرارة في الاستطاعة هو الخطا حديث ثالث من رواته
صلح بن ابي حماد الرازي وعلي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد
الله من معناه ان زرارة وابا حنيفة لبسوا ايمانهم بظلم وقال ابن
الغضائري في صلح بن ابي حماد الرازي ابي الخير ضعيف واما علي بن

ورد هذا الحديث في بعض النسخ بالاسناد المذكور ... عن ... المرادي وقد اوردت متنه عند ذكر ليث المرادي

كانه سقط من هنا كلم او اكثر لا يخل بالمعنى فلحظ

الحزم

٢٠

ابي حمزة البطائني فانه واقفي وما قيل فيه من طريق صاحب الكتاب
قال ابو الحسن علي بن الحسن بن فضال علي بن ابي حمزه كذاب متهم
قال ابن مسعود سمعت علي بن الحسن يقول ابن ابي حمزة كذاب ملعون
هذا بعض ما روي فيه وابو بصير يحيى بن القسم مخلط على ما سياتي
حديث رابع احد رجاله محمد بن عيسى وحاله معلوم عن جعفر
موذن على بن تعطين وتعديل المشار اليه لا نعلمه حديث خامس
قال ابو عمرو محمد بن عبد العزيز الكشي وحدثني ابو الحسن محمد بن
بحر الكرماني الذي الرماسري وكان من الغلاة الحنفيين
قال حدثني ابو العباس المحاربي الجزري قال حدثنا يعقوب بن
يزيد قال حدثنا فضالة بن ايوب عن فضل الرسان قال قيل
لابي عبد الله ع ان زرارة يدعي انه اخذ عليك الاستطاعة قال الهم
غفرا كيف اصنع بهم وهذا المراوي بين يدي وقد ازتير وهو اعني بين
السماء والارض فشك واضمراني ساحر فقلت اللهم لو لم يكن جهنم
الا اسكرجة لوسعها آل اعين ابن سنسن قبل حمران قال حمران ليس
منهم وقال الكشي ايض وفضاله ليس هو من رجال يعقوب وهذا
الحديث مزاد فيه مغير عن وجهه والذي اقوله انه كفى في
تضعيف الحديث الكرماني وما ذكره ابو عمرو فيه وغير ذلك وقال
ابن الغضائري فيه محمد بن بحر الدهني البيطا ابو الحسين رجاله
محمد بن عيسى يرفع الحديث الى ابي عبد الله ع من طريق يونس

كذا بخط السيد رحمه الله ومثله في الكشي بخط

سقط من خطه هنا كلمات قليله بخطه

الرماسيري ضعيف في مذهبه ارتفاع حديث سادس يتضمن الطعن على زراره وبريد احد صح

بن عبد الرحمن. حديث سابع احد رواته محمد بن عيسى ايض عن يونس
عن مسمع يقتضي لعن بريد وزرارة والطعن بهذين الحديثان
غير متوجه لما ظهر من ضعف محمد بن عيسى حديث ثامن يشهد احد
رواته محمد بن عيسى حديث تاسع الحديث المتضمن للبس الايمان بظلم
عن الصادق عليه السلام احد رجاله العبيدي عن يونس عن هرون
بن خارجه والضعف فيه ظاهر بالعبيدي عن يونس عن خطاب
بن مسلم عن ليث المرادي قال سمعت ابا عبد الله يقول لا يموت
زرارة الا تائها وقد سلف القدح في العبيدي حديث حادي
عشر عن العبيدي عن يونس عن ابراهيم الموصلي عن عمران وكل
الزعفراني صريح في لعن زرارة والقدح في مثل هذا قد سلف
ربما كذا عمران الزعفراني لانه مجهول حديث ثاني عشر يتضمن
لعن زرارة ثلث مرات من الصادق عليه السلام في طريقه
ايض لم يثبت عدالته حديث ثالث عشر احد رواته محمد بن عيسى
يتضمن شيئا يتعلق بالاستطاعة وقد تكرر القدح في السند
حديث رابع عشر مرفوع الى علي بن القصير عن بعض رجاله قال
استاذن زرارة بن اعين وابو الجارود على ابي عبد الله
عليه السلام قال يا غلام ادخلهما فانهما عجلا المحيا عجلا الممات
وهذا الحديث ضعيف السند كما ترى بخطه حديث خامس عشر
مرفوع الى ابي عبد الله عليه السلام ينطق بان عمل

مثله صح

ربما يقال عن هرون ويونس مختلفون حديث عاشر عن العبيدي صح

محمد بن عيسى يرويه عن عمار بن المبارك قال حدثني الحسن بن كليب الاسدي عن ابيه في الطريق ايضا صح

زرارة يصير هباءً منثوراً مرفوع علي بن اشيم قال حدثني رجل
عن عمار الساباطي وهذا سند احد رجاله مجهول وعمار فطحي
سادس عشر يتضمن تعجب الصادق من سوال زرارة عن اعمال
هولاء وتكريمه لذلك وصورة ما قال اتريد ان اقول ذلك فتروي
ذلك عن احد الرواة محمد بن عيسى حديث سابع عشر حدثني
حمدويه قال حدثني ايوب عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله
عليه السلام يتعلق بالاستطاعة وانه قال ذلك من مسائل آل اعين
ليس من ديني ولا دين آبائي والذي اقول في هذا ان حنان بن سدير
واقفي ومثله متهم حديث ثامن عشر محمد بن قولويه قال حدثني سعد
عبد الله عن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر عن احمد هلال عن ابي
عبد الله يحيى الضرير عن درست الواسطي قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان زرارة شك في امامتي فاستوهبته من ربي
تعالى والذي اقول هنا ان هذا الحديث السند ضعيف باحمد بن هلال
ونضرب عن هذا وفيه شاهد بنجاته وقد روي انه بعد موت
الصادق عليه السلام بعث ابنه عبيد ليعرف له من الامام بعده
فمات قبل مجي عبيد روى ذلك صاحب الكتاب فقال حدثني محمد بن
قولويه قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عثمان عن
رشيد قال حدثني الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه احمد بن علي عن ابيه
علي بن يقطين وروى عن حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن حديد

حديث

نحوه

عن جميل بن دراج اقول ان هذين الحديثين اذا سلم اسنادهما لم يكن فيهما
على زرارة محذور لانه كان في مهلة نظر مجداً وذلك مظنة العذر مع ان
احد الرواتين فيها علي بن حديد وتصديق العذر ما رواه صاحب الكتاب
عن محمد بن قولويه قال حدثني سعد عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن
عبد الله المسمعي عن علي بن اسباط عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابيه
قال بعث زرارة عبيداً ابنه وذكر المعنى وذكر في آخره عن ابي الحسن
فقال كان والله زرارة مهاجراً الى الله تعالى وقد روى ايضاً بعثه لعبد الله
من طريق فيه محمد بن عيسى عن عبيد قال محمد بن ابي عمير حدثني
محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن الاول عليه الصلوة والسلام وذكرت
له زرارة وتوجيهه ابنه عبيداً الى المدينة فقال ابو الحسن اني لارجو ان
يكون زرارة ممن قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله
فقد وقع اجره على الله وروى انه قال عند الموت انه ليس لي امام غير
هذا الكتاب في سند يرويه محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم المؤمن
عن نصر بن شعيب عن عمة زرارة وهذا سند فيه ضعف وروي
من طريق فيه العبيدي انه قال رب راي خير من اثر وقد تكرر القول
في العبيدي ثم ان قوله رب راي خير من اثر ليس قادحاً لان من الآثار
ما ليس معتبر الطريق او معتبر الطريق وهو ظني وقد يكون من الراي
ما هو مبني على طريق علمي وليس قياساً فذلك ارجح من الاثر الظني وقد روي
من طريق فيه ابو سعيد الآدمي ان زرارة قال لا ترى على اعوادها

كلمة مجد اعني مضبوطة في خط ويمكن
الخ منها ما ضبطناها به وربما احتمل
في ظاهر الحال ان يكون الالف متعلقاً بما بعده
بان يجعل الواو وذا الالف فيصير الكلمة مجد
صنف لنظر اني نافع لكنها في خط وقعت
في اخر السطر والالف معها ثم قوله
وذلك في السطر الاخر فينبغي الاحتمال
بحكمه

تتم الحديث في الكشي قالت لما وقع
زرارة واسنديه قال ناولني المصحف
فتلوته وفتحه فوضعه على صدره واخذه
مني ثم قال يا محمد اشهد اني ان ليس الح
بحكمه

غير جعفر والله قال بعد موت جعفر اني قلت ذلك برأي وابو سعيد
الادمي هو سهل بن زياد الرازي وحاله في الضعف مشهور جدا فاسد
الرواية والمذهب وكان احمد بن محمد بن عيسى الاشعري اخرجه عن قم
واظهر البراءة منه ونهى الناس عن السماع منه والرواية عنه يروي المراسيل
ويعتمد المجاهيل وروى حديث فيه محمد بن عيسى ان الباقر عليه السلام
قال انما اراد زرارة ان يبلغ هشاما انا نحرم عمل السلطان وكان الجابر
بانه لا باس به وقد تكرر الحديث في محمد بن عيسى وسبق نحو هذا الحديث
وقد روى من طريق فيه محمد بن عيسى ان زرارة استعمل علم الصادق
وما ابعد هذا من الحق وهل يشك مخالف او مؤالف في جلالة
علم مولانا الصادق ع ولقد اكثر محمد بن عيسى من القول في زرارة
حتى لو كان بمقام عدالة كادت الظنون تسرع اليه بالتهمة فكيف
وهو مقدوح فيه وروى من طريق فيه ابراهيم بن عبد الحميد
ما يقتضي رده لقوله قاله كذا وابراهيم بن عبد الحميد واقفي ضال
لا يثبت قوله في مثله وروى حديث فيه مسعدة بن صدقة
معناه ان الصادق عليه السلام قال عن زرارة انه اعير للايمان
ومسعدة بن صدقة عامي وروى في حديث للصادق عليه السلام
في جواب يرويه يوسف قال حدثني علي بن احمد بن تفاح عن عمه
عن زرارة وهذا سند شديد العزورة الحال وقد روى حديث في طريقه
محمد بن عيسى وابرهيم بن عبد الحميد يشهد بان الصادق عليه السلام

عنه لانه يريد على القدر وقد سلف الطعن في مثل هذا الطريق
وروى حديث ان زرارة شر من اليهود والنصارى ومن قال
ان مع الله ثالث ثلثة يرويه محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض
رجاله والضعف متعدد في هذا السند وان صورة متنه شاهدة
بانه مكذوب على من روى عنه كيف يكون زرارة شرا من اليهود والنصارى
ومن قال ان مع الله ثالث ثلثة سبحانك هذا بهتان عظيم والحمل فيه
على محمد بن عيسى ويضعف ايضا لجهالة فيه وروى في حديث فيه
محمد بن جمهور ان الصادق شهد بان زرارة قد نكس ومحمد بن جمهور
ضعيف قال ابن الغضائري محمد بن جمهور ابو عبد الله العمي قال
فاسد الحديث لا يكتب حديثه رايت له شعرا يحلل فيه محرمات الله
وقال شيخنا في كتاب الرجال محمد بن جمهور العمي بصري غال وروى
حديثا فيه محمد بن عيسى يتعلق بالاستطاعة وقد مضى نحو هذا
وروى من طريق محمد بن عيسى ان اربعة من اخيره ماتوا في
زمن ابي عبد الله وبقي زرارة الى زمن ابي الحسن فلقي ما لقي وقد تكرر
الجواب عن مثل هذا وروى ايضا لعن الصادق له ثلث مرات
وتكذيبه له مرتين الطريق محمد بن قولويه عن محمد بن ابي القسم
المعروف بماجيلويه عن زياد بن ابي الحلال عن ابي عبد الله ع
وهذا طريق قريب لكن طريق الحديث الصحيح اثبت منه واوضح
فكان الحكم لهذا مع الترجيح الاعتباري الذي اسلفته في خطبة

الكتاب الشاهد بان التردد في القدح اوطى من التردد في جانب
المدح على تحرير اسلفته ولو لم يكن من كون العصابة اجمعت
على هذا الرجل ساقط من الاصل والانقياد له بالفقه وان افقه الستة
الذى ذكرتهم من اعيان الاصحاب زرارة لكان كافيا والله اعلم
مع انه قد روى ايضا ان الصادق لما قيل له في معنى لعن زرارة
حلف بالله انه ما قال ولكنه يرى الطريق محمد بن مسعود
قال حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثنى الوشا عن ابن خداش
على بن اسمعيل عن ربعى عن الهيثم بن حفص العطار عن حمزة بن حمران
عن ابى عبد الله عليه السلام وروى نحوه من طريق حمدويه بن
نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن ابى عمير عن عبد الرحمن
بن حجاج عن حمزه عن ابى عبد الله عليه السلام مع ان الذى
يظهر ان الرواية غير متصلة لان محمد بن ابى القسم كان معاصرا لابى
جعفر محمد بن بابويه ومات محمد بن بابويه سنة احدى وثمانين
وثلثماية ومات الصادق عم سنة ماية وثمانية واربعين
ويبعد ان يكون زياد بن ابى الحلال عاش من زمن الصادق
حتى لقى محمد بن ابى القسم معاصر ابى جعفر محمد بن بابويه بل
ذكر شيخنا في كتاب الرجال ان زياد بن ابى الحلال من رجال محمد
بن على بن الباقر عليهما السلم ومات الباقر سنة ماية واربع
عشرة وهكذا الكشف كون السند مقطوعا والله الموفق لنصرة

٢٤

اوليائه وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله باب
السين باب سعيد سعيد بن المسيب روى انه من حوارى
على بن الحسين عليه السلام الطريق محمد بن قولويه قال حدثنى سعد بن
عبد الله بن ابى خلف قال حدثنى على بن سليمان بن داود الرازى
قال حدثنى على بن اسباط عن ابيه عن اسباط بن سالم عن ابى الحسن
وذكرتنا معناه هذا ويقال ان امير المؤمنين عم ربا سعيد بن جبير
قال الفضل بن شاذان ولم يكن في زمن على بن الحسين عم في اول امره
الا خمسة انفس سعيد بن جبير محمد بن جبير يحيى ام الطويل ابو خالد الكابلى
واسمه وردان ولقبه كنكر وكان حرب اوصلى الى امير المؤمنين
عليه السلم وروى عن سعيد بن المسيب مدحا لمولانا زين العابدين
وقال عن سعيد بن جبير مأصور رضى ابو المغيرة قال حدثنى الفضل
عن ابى يحيى عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عم ان سعيد بن
جبير كان يأتم بعلى بن الحسين وكان يثنى عليه وما كان سبب قتل
الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما سعيد سعيد بن منصور زيدى
بن بيان ابو حنيفة سايق الحاج واسمه نقلته من كتاب النجاشى
حدثنى محمد بن الحسن الرازى وعثمان بن حامد قالا حدثنا محمد
بن يزداد عن محمد بن الحسين عن المزخرف عن عبد الله بن عثمان
قال ذكر عند ابى عبد الله ابو حنيفة سايق الحاج وانه يسير
في اربعة عشر فقال لا اصلوه له باب سليم سليم بن قيس

تضمن الكتاب ما يشهد بنكره وصحة كتابه والطريق عنه معتبرة
فيه ابراهيم بن عمر الصنعاني وابان بن ابي عياش طعن فيهما
ابن الغضائري وروى شي من ذلك ايض فيه ابن ابي عياش
المذكور وقد سلف الطعن فيه في حرف الهمزة ابن سفيان
المشرق ابو داود الطريق الى معرفة اسمه محمد بن مسعود قال
سالت علي بن الحسن علي بن فضال عن ابي داود المسترق فقال اسمه
سليمان بن سفين المسترق وهو المنشد وكان ثقة قال حمدويه
هو سليمن بن سفين بن السمط المسترق وشده مولى
بني اعين من كنده وانما سمي المسترق لانه كان راويه لشعر السيد
وكان يستخفه الناس لانشاده يسترق اي يزق على اقذ لهم
وكان يسمى المنشد وعاش سبعين سنه ومات سنه ثلثين
ومايتين النخعي روى انه ج فتعبد وترك النسك والطيب
والثياب والطعام والطيب وكان لا يرفع راسه داخل المسجد
الى السماء الطريق محمد بن مسعود قال كتب الي الفضل بن شاذان
يذكر عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد اقول ان
ابراهيم بن عبد الحميد موثق وان كان واقفيا سليمان بن خالد
الذي ظهر من حاله انه كان من اصحاب زيد روى ذلك
من طريق عمار الساباطي وروى صاحب الكتاب
عن علي بن محمد القتيبي عن الفضل بن شاذان عن ابيه

عن عدة من اصحابنا عن سليمان بن خالد ما يشهد بذلك
وروى حديثا فيه عبد الحميد بن ابي الديلم قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام فاتاه كتاب عبد السلام ابن عبد الرحمن
بن نعيم وكتاب الفيض بن المختار وسليمن بن خالد يخبرونه
ان الكوفة شاغرة برجلها وانه ان امرهم ان ياخذوها اخذوها
فلما قرا كتابهم رمى به ثم قال ما انا لهؤلاء بامام اما علموا ان
صاحبهم السفياني اقول ان السند صحيح ولا اعرف حال عبد الحميد
خاصة بعد فحص حمدويه قال سالت ابا الحسين بن ايوب بن
نوح بن دراج عن سليمان بن خالد النخعي اثقة هو فقال كما يكون
الثقة محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن الرازي قالا حدثنا ابراهيم
بن محمد بن فارس عن احمد بن الحسن عن علي بن يعقوب عن مروان
بن مسلم عن عمار الساباطي قال قال سليمان بن خالد لابي عبد الله
وانا جالس اني قد عرفت هذا الامر اصلي في كل يوم صلوتين اقضي
ما فاتني قبل معرفتي قال لا تفعل فان الحال التي كنت عليها اعظم
من ترك ما تركت من الصلوة اقول انه يظهر من هذا انه رجع
عن الزيدية وفي الرواية من حاله مفهوم سليمان بن الديلمي محمد بن
مسعود قال علي بن محمد سليمان الديلمي من الغلاة الكبار سليمان
بن حفص المروزي الحسن بن علي عن سليمان بن حفص قال قال
العبد الصالح لسليمان بن حفص يا سليمان ولدك رسول الله صلى الله عليه واله

قال نعم قال ولدك علي عليه السلام مرتين قال نعم قال انت لجعفر
رحمه الله قال نعم قال لولا الذي انت عليه انتفعت باب
سعد سعد الاسكاف فحدويه سعد الاسكاف وسعد
الخفاف وسعد بن طريف واحد قال نصر وقد ادرك علي بن الحسين
قال حمدويه وكان ناوسيا وقف على ابي عبد الله عليه السلام سعد بن
سعد روى انا اباجعفر سال الله تعالى ان يجزيه خيرا قال عبد
ان فرغ من متى حديث يتعلق بصفوان بن يحيى ومحمد بن
سنان الطريق اصحابنا عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي
باب سهل سهل بن حنيف كبر عليه امير المومنين
عليه السلام خمسا وعشرين تكبيرة في صلوته عليه الطريق
علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه
السلام سهل بن زياد الادمي ابو سعيد قال نصر بن الصباح
سهل بن زياد الرازي ابو سعيد الادمي يروي عن ابي جعفر وابي الحسن
وابي محمد عليهم السلام وقال فيه عن الفضل بن شاذان من طريق
علي بن محمد انه كان يقول عنه انه احمق باب سالم سالم بن
مكرم محمد بن مسعود قال سالت ابا الحسن علي بن الحسن عن ابي
خديجة فقال سالم بن مكرم فقلت له ثقة فقال صالح وكان من اهل
الكوفة وكان جمالا ذكر انه حمل ابا عبد الله من مكة الى المدينة
قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة قال قال

في الخلاصة حكى كلام الكشي
هكذا اعلام الهدى لكم
كم

ابو عبد الله لا يكنى بابي خديجة قلت بم اكتني قال بابي سلمة وكان
سالم من اصحاب ابي الخطاب والذي اراه التوقف فيما يرويه
سالم بن ابي حفصة روى عن الصادق عليه السلام لعنه وتكذيبه
وتكفيره الطريق ذكرناه في باب الزاي عند ذكر زياد بن المنذر
وحاله اشهر من ان يستدل عليه باب سفين سفين
سفين بن ليلى معاتب الحسن عليه السلام بقوله يا مذل المؤمنين
منهم ظهرها انه قال ذلك عن محبة وقال الحسن عليه السلام
ان حبنا ليساقط الذنوب من بني ادم كما يساقط الريح الورق
من الشجر الطريق روى عن علي بن الحسن الطويل عن علي بن النعمان
عن عبد الله بن مسكان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
واما سفين بن عيينة وسفين الثوري فحالهما ظاهر في كونهما
ليسا من عدادنا سفين بن مصعب العبدي قال ابو عمرو في اشعاره
ما يدل على انه كان من الطيارة وروى ان ابا عبد الله قال علموا
اولادكم شعره ونحو ذلك من طريقين فيهما ضعيف باب
الواحد سلمان الفارسي حاله عظيم جدا عليه السلام مشكور
لم يرتد سنان ابو عبد الله روى عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال عن سنان انه لا يزداد على الكبر الا كبرا اي صوابه
خيرا الطريق ابو الحسن علي بن طاهر عن محمد بن يحيى الفارسي
عن مكرم بن بشر عن الفضل بن شاذان عن ابيه عن يونس

وذكر في تهذيب الاسماء واللغات ان سلمان عاش
مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين وقيل
انه ادرك وصي عيسى الكهان قال وروى الترمذي
باسناده عن انس ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان ره

بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان **سلمة** بن كهيل تبرى
سدير بن حكيم روى عن الصادق عليه السلام انه قال سدير عصيدة
لكل لون الطريق مسعود عن علي بن محمد بن مرزان عن محمد بن محمد
بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن
عذافر الكشي حدثنا محمد بن علي العتبي قال حدثنا الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد الازدي قال وزعم لي زيد الشحام
قال اني لاطوف حول الكعبة وكفي في كف ابي عبد الله قال
ودموعه تجري على خديه فقال يا شحام ما رايت ما صنع بي ربي
ثم بكى ودعا ثم قال يا شحام اني طلبت الى الهي في سدير وعبد السلم
بن عبد الرحمن وكانا في السجن فوهبهما لي وخلى سبيلهما والذي
اقول ان هذا حديث معتبر السند ظاهر في علو مرتبتهما **سورة**
بن كليب روى في معناه حديثا يشهد بصحة عقيدته في
الباقر والصادق عليهما السلام وكان معاصرهما وفي الطريق
خديفة بن منصور وقد ضعفه ابن الغضائري والبناء على ما
اشتهر من حاله **سلام** قال ابو النضر محمد بن مسعود قال
علي بن الحسن سلام والمثنى بن الوليد والمثنى بن عبد الكريم
كلهم حناطون كوفيون لا باس بهم **سعيدة** مولاة
جعفر عليه السلام محمد بن مسعود قال حدثني علي بن الحسن
قال حدثني محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا

عليه السلام ذكر انه سعيدة مولاة جعفر كانت من اهل الفضل
تعلم كلما سمعت من ابي عبد الله عليه السلام وانه كان عندها
وصية رسول الله وابي جعفر وان جعفر قال اسئل الله الذي عرفنيك في الدنيا ان يزوجنيك في الجنة وانها كانت في قرب
دار جعفر لم يكن ترى المسجد الا سلمت على النبي ص خارجة الى مكة قادمة
من مكة وذكر ان اصحمتوها قد رضينا الثواب واما العقاب
سيف بن مصعب العبدي ابو محمد روى عن الصادق عليه
السلام انه قال علموا اولادكم شعرهما العبدي اشارة الى الشيعة
الطريق مظلم نصر بن صباح واسحق بن محمد ومحمد بن جمهور **سكين**
النخعي روى حديثا في تعيده محمد بن مسعود قال كتب لي الفضل بن
شاذان يذكر عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد **وهب**
البشين شعيب بن اعين قال محمد بن مسعود سالت
علي بن الحسن بن فضال عن شعيب يروي عنه سيف بن عميرة فقال
هو ثقة **شعيب** مولى علي بن الحسين روى في سند واحد
عن ابي عبد الله عليه السلام شعيب مولى علي بن الحسين وكان
خيارا **شهاب** بن عبد ربه قال ابو عمرو عن شهاب وجماعة
من اهل بيته انهم موالي بني اسد من صلحاء الموالي محمد بن مسعود حدثني
جبرئيل بن احمد قال حدثني محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن سميع كردين ابي سيار قال سمعت ابا عبد الله يقول وانا

شهاب فانه شر من الميتة والدم ولحم الخنزير اقول ان هذه
الرواية واهية لمحمد بن عيسى محمد بن مسعود قال حدثني علي بن
محمد قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام
عن شهاب بن عبد ربه قال قال ابو عبد الله يا شهاب
يكثر القتل في اهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة
فيابى ثم قال يا شهاب ولا تقل اني عنيت بني عمي هولاء
فقال شهاب اشهد انه عناهم اقول ان هذا للتحقيق منه
القدح لان ابا عبد الله ابواب الصادق

باب صفوان بن مهران الجمال روى عنه ما يدل على
شدة قبوله من ابي الحسن عليه السلام وصلاح دينه الطريق
حمدويه قال حدثني محمد بن اسمعيل الرازي قال حدثني الحسن بن
فضال قال حدثني صفوان بن مهران الجمال وذكر المتن صفوان بن
يحيى روي ان الصادق ترحم عليه وقال انه من حزب ابائي
هذا معنا ما روى الطريق حدثني محمد بن قولويه عن سعد عن
ايوب بن نوح عن جعفر بن محمد بن اسمعيل قال اخبرني معمر بن
خلاد اقول اني لم اظفر لجعفر بن اسمعيل بتزكية او ضدها
وروى حديثا يتضمن مدح صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان عن
ابي جعفر الثاني عليه السلام بانهما ما خالفاه قط ورضا
عنهما وفي الطريق جهالة لان احمد بن محمد بن عيسى يقول عن رجل

عن علي بن الحسن بن داود القمي عن ابي جعفر ومعدان فرغ
من المتن قال هذا بعد ما جاء فيهما ما قد سمعته من
اصحابنا عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي من ان ابا جعفر
سال الله تعالى ان يجزيهما عنه خيرا وكذا زكريا بن آدم وسعد بن
سعد واقول ان في هذا الطريق ضعفا لانه ما بقي من الاصحاب
الذين اشار اليهم وروى حديثا يتضمن لعن صفوان بن يحيى
ومحمد بن سنان وفي الطريق احمد بن هلال وقال ابو عمرو
اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن صفوان بن يحيى بياع السابري
والاقرار له بالفقه في آخرين يأتي ذكرهم في موضعهم ان شاء الله تعالى
محمد بن قولويه عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن معمر بن خلاد قال قال ابو الحسن عليه السلام ما ذئبان
ضاريان في غنم غاب عنها رعاؤها باضر في دين المسلم من
حب الرياسة قال لكن صفوان لا يحب الرياسة باب
صالح بن سهل ذكر عن نفسه انه كان يعتقد الربوبية
في الصادق عليه السلام وانه دخل عليه فاقسم انه
ليس برب الطريق قال روى عن محمد بن احمد بن الحسين
عن الحسن بن علي الصيرفي عن صالح بن سهل اقول وقد طعن
ابن الغضائري فيه صالح بن ابي حماد الرازي علي بن محمد العتبي
سمعت الفضل بن شاذان يقول الى الخير وهو صالح بن سلمة

ابن ابي حماد الرازي كما كنى وقال علي كان ابو محمد الفضل
يرتضيه ويمدحه ولا يرتضي اباسعيد الآدمي ويقول هو احمق
اقول ان ابن الغضائري ضعفه وكذا النجاشي تردد فيه
باب الواحد صابر البغدي روى لعنه عن ابي
عبدالله الطريق سعد بن عبدالله قال حدثني محمد بن خالد
الطيالسي عن عبدالرحمن بن ابي نجران عن ابن سنان عن
ابي عبدالله عليه السلام صعصعة بن صوحان عظيم القدر
ومما روى محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد قال حدثني
محمد بن احمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن ابي محمد الحجال
عن داود بن ابي يزيد قال قال ابو عبدالله عليه السلام ما كان
مع امير المومنين صلوات الله عليه من يعرف حقه الا صعصعة
واصحابه باب الضاد ما روى في ضريس بن عبد
الملك بن اعين الشيباني في حمدويه قال سمعت اشياخي يقولون
انما سمي الكناسي لان تجارته الكناسة وكان تحته بنت حمران
وهو خير فاضل ثقة ابواب العين باب عبدالله
عبدالله بن العباس رضي الله عنه حاله في المحبة والاخلاص لمولانا
امير المومنين علي عليه السلام والموالاة والنصرة له والذب عنه
والخصام في رضاه والموازرة مما لا شبهة فيه وقد كان يعتقد ذلك
مع يجب اعتقاده معه معه على ما نطق به لسان السيرة وقد روى

صاحب الكتاب اخبارا شاذه ضعيفه يقتضي قدحا وجرحا ومثل
الحبر رضي الله عنه موضع ان تحسده الناس وينافسوه ويقولوا فيه
ويباهتوه شعر حسدوا الفتى اذ لم ينالوا فضله ع
فالناس اعداء له وخصوم ع كضرائر الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغيا انه لدميم ع ولو اعتبر العاقل حال الناس كافة
راى انه ليس احد منهم خاليا من متعرض به او قايل فيه
اما مباهتا او غير مباهت ومعلوم ان ذلك غير جار على قانون
الصحة ونمط السداد اذ فيهم من لا شبهة في نزاهته وبرائته
شعر وماذا لك استصفى لك الود ابتغي ع محاسنه كلا في جرم
لا اسلم من قول الوشاة وتسلمي ع سلمت وهل حي من الناس يسلم
ولو شك العاقل في كل شيء لما شك في حال نفسه عند قول
باطل تعال فيه وبهت بهت به لا اصل له ولي كلام شاهد بان
الاسلام السلامة من التعرض بعيده لان الرفيع مظنة حسد
المتوسط ومن دونه فيقولان فيه والمتوسط مظنة الحسد
من الساقط فيقول فيه والساقط بمنزلة قدح الرفيع والمتوسط
حقا فيه وانا مورد ما رواه صاحب الكتاب في خلاف ما مدحته
بدير محب عن ذلك ان شاء الله تعالى حديث اول يتعلق
بقول صدر فيه من مولانا زين العابدين عليه السلام
من رواية ابراهيم بن عمر الصنعاني وقال ابن الغضائري

حتى ج نقل في الاغاني البيت الاخير بنوع تغيير
وجملة ابيات هكذا صورته
الا ان ليلى العامرية اصبحت على النأي مني ذنب غيري تنقم
وما ذاك عن شيء اكون اجتنيته اليها فتجزيني به حيث اعلم
ولكن انسانا اذا مل صاحبا وحاول صرما لم يزل يتجرم
وما زال في الحدث الماكث الذي اعالج حتى كدت بالعيش ابرم
وما زال في الكتمان حتى كانني برجع جواب السائل لك عنك اعجم

فيه ابراهيم بن عمر الصنعاني اليماني يكنى ابا اسحق ضعيف جدا
روى عن ابي جعفر وابي عبد الله وله كتاب حديث ثان بان
يتعلق بغضب الحسن عليه السلام منه عقيب مقالة قالها
يتعلق بافتخاره بالعلم وكانه كان تعرض به الطريق محمد بن مسعود
قال حدثني جعفر بن احمد بن ايوب قال حدثني حمدان بن سليمان
ابو الخير قال حدثني ابو محمد عبد الله بن محمد اليماني قال حدثني
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الكوفي عن امية الحسين عن طاوس
وفي هذا الحديث من لا تثبت روايته اما من حيث لا يعرف عدالته
او من حيث ان الطعن متوجه اليه حديث ثالث يتعلق باخذ
عبد الله الفي الف درهم من مال البصرة ومن رواته سعيد بن
سعيد عن الزهري والمشار اليهما عدوان متهمان
وقد ذكرت في بعض ما الفت شيئا يتعلق بحالهما حديث
رابع يتعلق بمراجعة لعلي عليه السلام عما سفك من الدماء
والحديث مروي عن شيخ من اهل العامة يذكر عن معلى بن
هلال عن الشعبي وهذا السند ضعيف جدا لا اصل له تارة
لجهالة الشيخ الجائي وتارة بما يعرف من حال الشعبي الشاهد
بالمدح فيه من طرف المخالف واما من طرفنا فالامر ظاهر
ومعلى بن هلال لا بد من معرفة عدالته وروى حديثا
يتعلق به وباخذ عبد الله سعيد في الطعن لكن طريقه ضعيف

لان من رواية محمد بن سنان يرويه عنه محمد بن عيسى العنبري
كذا رايت في النسخة والظاهر انه العبيدي وهو مضعف هذا
الذي رايت ولو ورد في مثل الف حديث ينقل امكن ان
يعرض للتهمة فكيف مثل هذا الرواة الواهية الضعيفة الركيكة
عبد الله بن ابي يعفور روى انه من حواري ابي جعفر محمد بن
علي وحواري جعفر بن محمد عليهما السلام الطريق محمد بن قولويه
قال حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثني
قال حدثني علي بن سليمان بن داود الرازي قال حدثني علي بن
اسباط عن ابيه اسباط بن سالم عن ابي الحسن موسى [illegible]
واقول انا اني لم ار فيه قدحا ولا شبهة قدح والمدح له باهر ظاهر
من ذلك قال الكشي حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
قال حدثنا ابو محمد الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن
عدة من اصحابنا قال كان ابو عبد الله يقول ما وجدت احدا
تقبل وصيتي ويطيع امري الا عبد الله بن ابي يعفور عبد الله
بن مسعود خلط روى ذلك اجمع عن الفضل بن شاذان
عبد الله بن سداد مشكور عبد الله وعبد الملك ابنا عطا قال
نضر بن صباح ولد عطا بن ابي رباح تلميذ ابن عباس عبد الملك
وعبد الله وعريف نجبا من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله عليهما
السلام عبد الله بن شريك العامري ورد في مدحه حديثان

وفي طريقهما ضعف ولم ار اصحابنا في ذلك وروى انه من حوارى
ابي جعفر وجعفر عليهما السلام الطريق قد سلف في اول الاسماء
من هذا الباب عبدالله بن عجلان شهدت الروايات بمدحه ولم
ار ما ينافي ذلك وهي موضع غلبة الظن عبدالله بن ميمون
القداح حدثني حمدويه عن ايوب بن نوح عن صفوان بن
يحيى عن ابي خالد عن عبدالله بن ميمون عن ابي جعفر عليه السلام
قال يا ابن ميمون كم انتم بمكة قلت نحن اربعة قال انكم نور الله
في ظلمات الارض اقول ان ابا خالد هو القماط لرواية اخرى
تشهد بذلك واسمه يزيد موثق جبرئيل بن احمد قال سمعت
محمد بن عيسى يقول كان عبدالله بن ميمون يقول بالتزيد
اقول ان هذا الطريق ضعيف عبدالله بن الحارث روى ان قوله
تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين نزلت في سبعة هو احدهم
الطريق ابو علي خلف بن حامد قال حدثني ابو محمد الحسن بن
طلحة عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن
ابي عبدالله عليه السلام لم استثبت عدالة الجماعة في هذا
السند بل بعضهم عبدالله بن بكر الارجاني قال ابو الحسن حمدويه
بن نصير عبدالله بن بكير ليس هو من ولد اعين له ابن الحسين عبدالله
بن الحسن بن الزبير وكانوا ثلثة اخوة عبدالله وفضيل وآخر
ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال حدثني احمد بن ادريس القمي

عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن بن سيابة
قال دفع اليه ابو عبدالله عليه السلام دنانير وامرني ان اقسمها
في عيالات من اصيب مع عمه زيد قال فقسمتها فاصاب عيال عبد
الله بن الزبير الرسان اربعة دنانير اقول ظاهر الحديث ينطق
بان عبدالله بن الزبير كان زيديا عبدالله بن غالب الشاعر قال نصر بن
الصباح عبدالله بن غالب الذي قال له ابو عبدالله ان ملكا يلقي
عليك الشعر واني لاعرف ذلك الملك اقول ان نصر بن الصباح مطعون
فيه فلا يعتمد بما يرويه عبدالله البرقي هذا غالي وروى عنه حديثا
يتعلق بسؤاله لعلي بن الحسين ع عن النبيذ عبدالله بن
النجاشي ابو بجير روى حديثا في طريقه الحسن بن خرزاد يشهد
بانه كان يرى رأي الزيدية ثم رجع الى القول بامامة الصادق ع
واقول انا ان امر ابي بجير في موالاة اهل البيت ظاهر لكن حسن
خرزاد مطعون فيه عبدالله بن بكير قال محمد بن مسعود عبدالله
بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء اصحابنا وذكر جماعة منهم
عمار الساباطي وعلي بن اسباط وبنو الحسن علي بن فضال علي واخوه
وقال في موضع ان عبدالله بن بكير ممن اجمعت العصابة على تصحيح
ما يصح عنه واقروا له بالفقه عبدالله بن مسكان روى انه
لم يسمع من ابي عبدالله الا حديث من ادرك المشعر فقد ادرك
الحج وكان من اروى اصحاب ابي عبدالله عليه السلام

الطريق محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن نصير قال حدثني

محمد بن عيسى عن يونس وزعم ابو النضر محمد بن مسعود ان

ان ابن مسكان كان لا يدخل على ابي عبد الله شفقة الا يوفيه حق

اجلاله وكان يسمع من اصحابه ويابى ان يدخل عليه اجلالاً

له واعظاماً عبد الله بن يحيى الكاهلي علي بن محمد قال حدثني محمد بن عيسى

قال زعم ان اخي الكاهلي ان ابا الحسن الاول عليه السلام قال لعلي بن

اخي الكاهلي وصا الراضي لك الجنة فزعم ابن اخيه ان علياً رحمه

الله لم يزل يجري لهم الطعام والدراهم وجميع النفقات مستغنين

حتى مات الكاهلي وان نعمتهم كانت نعم الكاهلي وقراباته وروى حديثاً

آخر يقتضي شهادته بانه من الشيعة وانه الى خير عن ابي الحسن في الطريق

محمد بن عبد الله بن مهران والحسين بن علي بن ابي حمزة عبد الله بن

الصلت مذكور في باب الكنى عبد الله بن سنان روى عن ابي عبد الله

الله قال في عبد الله اما انه يزيد على السن خيراً الطريق متصل الى ابي الحسن

بن الحسين اللؤلؤي فانه يقول عمن ذكره عن عمر بن يزيد عبد الله بن

خداش ابو خداش قال محمد بن مسعود قال ابو عبد الله بن محمد بن

خالد ابو خداش عبد الله بن خداش المهري ومهرة محلة بالبصرة

وهو ثقة قال محمد بن مسعود حدثني يوسف من السخت قال سمعت

ابا خداش يقول ما صافحت ذميا قط ولا دخلت بيت ذمي قط ولا

شربت دواء قط ولا افتصدت ولا تركت غسل يوم الجمعة قط ولا

محمد

دخلت على قاض قط عباس بن جندب روى ان ابا الحسن عليه

السلام اقسم الله عنه راض ورسول الله والله يقول سعد بن عبد

الله عن بعض اصحابنا وبعدان انقضى قال ونظر ابو الحسن عليه السلام

اليه وهو مول فقال هذا نقايتي وروى حسن اجتهاده في العبادة الطريق

محمد بن سعيد بن مهيار ابن الحسن ومحمد بن احمد بن حماد المروزي

عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن وسوق ثناء عليه في اخبار

يونس بن عبد الرحمن من طريق صحيح معتبر يقول فيه ابو الحسن عليه

السلام ان عبد الله بن جندب لمن المخبتين قال حمدويه بن نصير لما مات

عبد الله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه عبد الله بن المغيرة كوفي

روى انه كان واقفياً ثم رجع الطريق وجدت بخط عبد الله بن محمد بن

شاذان قال العبدي محمد بن عيسى حدثني الحسن بن علي بن فضال

وذكر المتن عن عبد الله بن المغيرة بما حكيت عنه قال انه ممن اجمعت

العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له عبد الله بن طاوس وكان عمره

مائة سنة لم ير في معناه ما ثبت به مدح او قدح بل ما يظهر

انه من الشيعة او نحوهما عن الرضا عليه السلام الطريق قال

الكشي وجدت في كتاب محمد بن الحسن بندار القمي بخطه حدثني

الحسن بن احمد المالكي قال حدثني عبد الله بن طاوس وفي سياق

هذا الحديث ان اباه مات مسموماً سم في تمر رطب وانه

سال فقال اما كان يعلم انها مسمومة قال غاب عنه المحدث

العصابة ما العموم

قلت ومن المحدث قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان
مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو مع الائمة عليهم
السلام وليس كلما طلب وجدتم قال انك ستعمر فعاش مائة سنة
عبد الله بن عمرو واقفي عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال صاحب
الكتاب عن ابي النضر محمد بن مسعود انه قال ما علمت الا انه خيرا
عبد الله بن سبا غال ملعون حرقه امير المومنين عليه السلام بالنار
كان يزعم ان عليا الها وانه نبي لعنه الله باب علي
علي بن خليد محمد بن مسعود قال سألت علي بن الحسن عن علي بن
خليد قال لا يعرف بابي الحسن المكفوف بغدادي ليس به باس علي
بن حديد الكناسي قال محمد بن مسعود سألت علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن علي بن حديد قال كان يقول بمحمد بن الحنفية الا انه
كان من رواة الناس علي بن ميمون محمد بن مسعود قال
حدثني محمد بن نصير قال حدثني محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير
عن علي بن ميمون الصائغ قال دخلت عليه يعني ابا عبد الله
ع اساله فقلت اني ادين الله بولايتك وولاية ابائك واجدادك
عليهم السلام فادع الله ان يثبتني فقال رحمك الله رحمك الله
علي بن السري الكرخي محمد بن مسعود قال حدثنا محمد بن نصير قال
حدثنا محمد بن عيسى وحمدويه قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا
الهيثم الصيقل رفع الحديث الى ابي عبد الله قال كنا عنده جلوسا

فتذاكرنا رجلا من اصحابنا فقال بعضنا ذاك ضعيف فقال ابو عبد
الله عليه السلام ان كان لا يقبل من دونكم حتى يكون مثلكم
لم يقبل منكم حتى يكونوا مثلنا قال ابو جعفر العبيدي قال
الحسن بن علي بن يقطين اظن الرجل علي بن السري الكرخي اقول
ان هذا الطعن مدخول تارة بان في الرواية محمد بن عيسى
وتارة في السند جهالة وتارة بقول العبيدي عن الحسن اظن
وهنا ضعف متعدد علي بن ابي حمزة البطائني اقول الطعن
كثير متوجه فيه من هذا الكتاب وغيره وما قيل فيه ها هنا
قال ابو الحسن علي بن الحسن بن فضال علي بن ابي حمزة كذاب متهم
قال ابن مسعود سمعت علي بن الحسن يقول ابن ابي حمزة كذاب
ملعون قد رويت عنه احاديث كثيرة وكتبت تفسير القران كله
من اوله الى اخره الا اني لا استحل ان اروي عنه حديثا واحدا
روى غير ذلك ما لا ضرورة الى نقله وقد روى حديثا عن محمد
قال حدثني محمد بن محمد عن محمد بن علي الهمداني عن رجل عن علي
بن ابي حمزة قال شكوت الى ابي الحسن عليه السلام وحدثته بالحديث
عن ابيه وعن جده فقال يا علي هو كذا قال ابي وجدي عليهم
السلام قال فبكيت ثم قال او قد سألت الله لك او اسأله لك
في العلانية ان يغفر لك اقول ان هذه الرواية منها فيه تارة
بالرجل المجهول وتارة بره والبناء على الطعن فيه من غير تردد

تقدم ارادكلام ابن مسعود في الحسن بن علي هذا
وليس في الكلام هنا تصريح بارادة علي والظ
ان المراد به الحسن لا ابوه والعبيدي ان الذي اثنى
حكاه مصرحا باسمه غلطا وان كلمتي الحسن سقطا
ان من عبارة كتابه من النسخ وما هنا موافق
من سهو القلم او من النسخ لكتاب الكشي فانه اورد
لا في اصل الاختصار لكتاب الكشي وفي على
الكلام في الحسن مصرحا باسمه
ذكر كما هنا فاصل التوهم من هناك كذا رواه

وقد روى صاحب الكتاب في مطاوية حديثا يقتضي
الاقرار بالامامة لابي الحسن ع وانظار موسى وفي الطريق محمد
بن عبدالله بن مروان والحسن بن علي بن ابي حمزة وهو وهن
على وهن علي بن ابي حمزة الثمالي قال ابو عمرو سألت ابا الحسن
حمدويه بن نصير عن علي بن ابي حمزة الثمالي والحسين بن ابي حمزة
ومحمد بن اخويه فقال كلهم ثقات فاضلون علي بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام روى عنه ما ينص
صحة عقيدته وتادبه مع ابي جعفر الثاني عليه السلام وحال المذكور
اكبر لا يحتاج الى ايضاح في المنزلة وصحة العقيدة ولم يرو
غير ذلك من قدح او شبهة قدح علي بن يقطين قال ابو عمرو
علي بن يقطين مولى بني اسد وكان قبل سبع الابرار وهو
التوابل ومات في زمن ابي الحسن موسى ع وابو الحسن محبوس
سنة ثمانين ومائة وبقي ابو الحسن ع في الحبس اربع سنين اقول
ان الذي روى في جانبه من البشارة بالنجاة والجنة احاديث
عدة ومما روى فيه محمد بن قولويه قال حدثنا سعد بن عبدالله
بن ابي خلف حدثنا محمد بن اسمعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد
بن عن داود الرقي قال دخلت على ابي الحسن ع يوم النحر فقال
مبتديا ما عرض في قلبي احد واما على الوقت الا علي بن يقطين فانه
ما زال معي وما فارقني حتى افضت اقول ان هذا حديث

واضح الطريق وان كان قد قيل في داود الرقي شيء اسلفته
لكن حال علي بن يقطين رحمه الله لا تضطر الى الخبر خاص به.
عليه علي بن حسان الواسطي وعلي بن حسان الهاشمي
قال محمد بن مسعود سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال عن
علي بن حسان قال عن ايهما سألت اما الواسطي فهو ثقة واما الذي
عندنا يروي عن عمه عبدالرحمن بن كثير الاذدي فهو كذاب
وهو واقفي ايضا لم يدرك ابا الحسن عليه السلام علي بن حماد
محمد بن مسعود قال علي بن محمد متهم بالغلو له الذي روى كتاب
الاظلة علي بن سويد السائي روى حديثا عن ابي الحسن
موسى ع يشهد بان له من آل محمد منزلة خاصة وغير ذلك من
الهام الرشد والنصرة في امر دينه الطريق حمدويه قال حدثني
الحسن بن موسى عن اسمعيل عن محمد بن منصور الخزاعي
عن علي بن سويد السائي قال كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلم
وذكر متنا منه معنى ما ذكرت اقول تردد ابن الغضائري
في اسمعيل بن مهران علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن
عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابي طالب
عليهم السلم ابو الحسن الجواني حمدويه وابراهيم قالا حدثنا
له ابو محمد بن جعفر عيسى قال كان الجواني خرج مع ابي
الحسن عليه السلام الى خراسان وكان من قرابته اسم

غلط صوابه حماد

للمذكور و ننبه نقله من كتاب النجاشي فانه اعاد ذكر الجواب
خاصة علي بن وهبان قال حمدويه حدثنا الحسن بن موسى
قال علي بن وهبان كان واقفيا علي بن حنظاب حمدويه
عن الحسن بن موسى عن علي بن حنظاب وكان واقفيا علي بن
عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قرات في كتاب محمد بن الحسين بن بندار بخطه حدثني محمد بن يحيى
العطار قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان
بن جعفر قال قال لي علي بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب اشتهي ان ادخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام
اسلم عليه قلت فما يمنعك من ذلك قال الاجلال والهيبة له واتقي
عليه قال فاعتل ابو الحسن ع علة خفيفة وقد عاده الناس فلقيت
علي بن عبيدالله فقلت جاءك ما تريد قد اعتل ابو الحسن علة
خفيفة وقد عاده الناس فان اردت الدخول عليه فاليوم قال
فجاء الى ابي الحسن عائدا فلقيه ابو الحسن ع بكل ما يحب من المنزلة
والتعظيم ففرح بذلك علي بن عبيدالله فرحا شديدا ثم مرض
علي بن عبيدالله فعاده ابو الحسن وانا معه فجلس حتى خرج من كان
في البيت فلما خرجنا اخبرتني مولاة لنا ان ام سلمة امراة علي بن
عبيدالله من وراء الستر تنظر اليه فلما خرج خرجت وانكبت
على الموضع الذي كان ابو الحسن فيه جالسا تقبله وتتمسح به

قال ابو الحسن ثم دخلت على علي بن عبيدالله فاخبرني بما فعلت ام سلمة
فخبرت به ابا الحسن قال يا سليمان ان علي بن عبيدالله وامراته
وولده من اهل الجنة يا سليمان ان ولد علي وفاطمة اذا عرفهم
الله هذا الامر لم يكونوا كالناس علي بن اسمعيل بن شعيب الصيح
قال علي بن اسمعيل ثقة علي بن السدي ملقب اسمعيل بالسدي
اقول انه لا عبرة بما نقول نصر في مدح اقدح علي بن مهزيار
قال حمدويه بن نصير لما مات عبدالله بن جندب قام علي بن مهزيار
مقامه كتاب لابي جعفر عليه السلام ببغداد قد وصل الي كتابك
وفهمت ما ذكرت فيه وملاتني سرورا فسرك الله وانا ارجوا
من الله الكافي الدافع ان يكفي كيد كل كائد ان شاء الله تعالى
ومن كتاب احضرته اناسرك الله بالجنة ورضي عنك برضاي عنك
وغير ذلك من اخبار تدل على حال جليل وفخر عظيم ولم اعرف من الورود
ووجد في هذا الكتاب غير ذلك من جميل ما عدته ولا اشرف طريقة
ولا غير هذا الكتاب رحمه الله تعالى ورضي عنه علي بن الحكم الانباري
من اهل الانبار حمدويه عن محمد بن عيسى ان علي بن الحكم هو ابن اخت
داود بن النعمان بياع الانماط وهو نسيب بني الزبير الصيارفة وعلي بن
الحكم تلميذ ابن ابي عمير ولقي من اصحاب ابي عبدالله الكثير وهو مثل
ابن فضال وابن بكير علي بن الحسين بن عبدالله محمد بن مسعود

قال حدثنا محمد بن نصير قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال
كتب اليه علي بن الحسين بن عبد الله يسأله الدعاء في زيادة عمره
حتى يرى ما يحب فكتب اليه في جوابه تصير الى رحمة الله
خير لك فتوفي الرجل بالخزيمية علي بن جعفر محمد بن مسعود
قال قال يوسف بن السخت كان علي بن جعفر وكيلا لابي الحسن
عليه السلام وكان في حبس المتوكل لعنه الله وخاف القتل
والشك في دينه فوعده بان يقصد الله فيه فحم المتوكل
فامر بتخليته من السجن مطلقا وتخليته عينا معنى القصة او بعضها
قد سلف القدح في يوسف بن السخت علي بن حكة ذكره
ذكره في العدة في وقت علي بن محمد العسكري عليهما السلام
علي بن الحسن بن علي بن فضال فطحي علي بن عبد الله بن مروان
قال النضر لم اسمع فيه الا خيرا الطريق الى النضر ابو عمرو و
علي بن جعفر بن العباس الخزاعي المروزي قال محمد بن مسعود
علي بن العباس الخزاعي كان واقفيا علي بن الريان وعبد الله بن
محمد الحضيني رايت ما يشهد بانهما كانا في مقام وكلاء لان صاحب
الكتاب قال الحسن والحسين ابنا سعد بن حماد بن سعيد
موالي علي بن الحسين وكان الحسن بن سعيد يوالي ابي اسحق
بن ابراهيم الحضيني وعلي بن الريان بعد اسحق بن الرضا وكان

الحضيني

ر

سبب معرفتهم بهذا الامر ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا
ولذلك فعل لعبد الله بن محمد الحضيني حتى جرت الخدمة على ايديهم
علي بن اسباط كان علي بن اسباط فطحيا ولعلي بن مهزيار اليه
رسالة في النقض عليه مقدار جزء صغير قالوا فلم ينجع ذلك
ومات على مذهبه اقول ان النجاشي ذكر انه رجع والله اعلم علي
بن حديد بن حكيم قال نصر بن الصباح علي بن حديد بن حكيم
فطحي من اهل الكوفة وكان ادرك الرضا عليه السلام اقول ان
نصرا لا يثبت قوله ولكن قد قيل فيه من غير طريقه ما يشهد
بضعفه علي بن حاتم من الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام
روى ذلك عن الفضل بن شاذان باب عامر عامر
بن عبد الله بن جذاعة روى انه من حواري ابي جعفر محمد بن
علي وجعفر بن محمد عليهما السلام الطريق قد اسلفته في مدح ابي
يعفور اولا وروي ان ابا عبد الله قال لا اغفر اسلهما اشار
الى عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة الطريق يقول فيه عن الحسين
سعيد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام عامر بن عبد قيس من الزهاد
الثمانية كان مع علي عليه السلام الطريق علي بن محمد بن قتيبة قال
سئل ابو محمد الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانية فعدهم
وذكر من اشرت اليه في جملتهم عامر بن واثلة كيساني باب
عمار عمار بن ياسر علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر

الحضرمي قال قال ابو جعفر عليه السلام ارتد الناس الا ثلثة نفر
سلمان وابوذر والمقداد قلت فعمار قال قد كان حاص حيصة ثم
رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد واقول
ان سند هذا الحديث قوي عمار الساباطي روى حديث متصل
بمروك عن رجل قال ابو الحسن عليه السلام اني استوهبت عمار
الساباطي من ربي فوهبه لي ورايت في بعض النسخ رواية مروك
عن ابي الحسن بلا واسطة الطريق علي بن محمد عن محمد بن احمد بن
يحيى بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن مروك

باب عمرو عمرو بن قيس المشرقي يقال انه اعتذر
الى الحسين بالبضايع التي معه والسند غير معتبر عمرو بن خالد الواسطي
عمرو بن جريج وعباد بن صهيب من رجال العامة
عمرو بن جميع تبري عمرو بن قيس الماصر ابتري عمرو بن ابي المقدام
روى حديثا يتصل بابي العرندس عن رجل من قريش ان الصادق
قال عنه هذا امير الحاج عمرو بن سعيد المدايني قال نصر بن
الصباح عمرو بن سعيد فطحي عمرو بن الحمق من الذي رجعوا الى
امير المومنين عليه السلام روى عن الفضل بن شاذان
عمرو بن حريث روى انه كان صحيح العقيدة الطريق جعفر
احمد بن ايوب يروي عن صفوان عن عمرو بن حريث وذكرهما
يشهد بذلك اقول ان الطريق مشكور باب عبد الرحمن

عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال ابو عمرو وسالت محمد بن مسعود
عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله فذكر علي بن الحسن بن فضال انه
عبد الرحمن بن ميمون الذي في الحديث وابو عبد الله رجل من اهل
البصرة اسمه ميمون وعبد الرحمن هو ختن فضيل بن يسار عبد الرحمن
بن الحجاج ابو عبد الله حمدويه بن نصير قال حدثنا محمد بن الحسين عن
عثمان بن عيسى عن حسين بن ناجية قال سمعت ابا الحسن عليه السلام
وذكر عبد الرحمن الحجاج فقال انه لثقيل على الفواد اقول اني لم استثبت
عدالة بعض رواة هذا الحديث وقد روي ان الصادق شهد له
بالجنة في الطريق نصر بن الصباح عبد الرحمن بن اعين روى
حديث انه مات على الاستقامة احد رجاله محمد بن عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى
ضربه الحجاج حتى اسود كتفاه على سب علي عليه السلام الطريق يعقوب
بن شيبة عن خالد بن ابي يزيد العربي عن ابن شهاب عن الاعمش

باب عبد الملك عبد الملك بن اعين الجريس روى
في معناه مدح بعموم وترحم عن الصادق ع وليست العدالة
موجودة فيمن روى ذلك لكنه يعطي عليه ظن وروى ان ابا عبد
الله ع قال له لم سميت ابنك ضريسا فقال له لم سماك ابوك جعفرا
وفي سند الحديث علي بن عطية وانا من ورآء تعرفه عبد الملك وعبد الله
وعريضا نجيا من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
عبد الملك بن عمرو حمدويه قال حدثني يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير

عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو قال قال ابو عبد الله
انى لادعو لك حتى اسمى دابتك او قال ادعو لدابتك باب
عمر بن يزيد بياع السابرى مولى ثقيف روى عن جعفر بن
معروف عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عذافر عن عمر بن
يزيد ثناء عليه واجهها الصادق تابه واقول ان المشار اليه مشهور
بالعدالة والثقة فالبناء على ذلك عمر بن اذينة حمدويه
قال سمعت اشياخى منهم العبيدى وغيره ان ابن اذينة كوفى
وكان هرب من المهدى ومات باليمن فلذلك لم يرو عنه كثير
ويقال اسمه محمد بن عمر بن اذينة غلب عليه اسم ابيه وهو
كوفى مولى لعبد القيس عمر اخو عذافر محمد بن مسعود قال
حدثنى الحسين بن اشكيب عن ابن ارومه عن القسم بن محمد بن
حبيب الخثعمى قال سمعت ابا عبد الله يقول وذكر ابا الخطاب اتقوا
الكذابين قال وقال ابو عبد الله ارسلت مع عمر اخى عذافر
لام فروة بعشرة لها عندكم فزعم انى استودعته عليها اقول
ان هذا حديث غير ثابت لان ابا الحسين بن الغضائرى قال القسم
بن محمد كاسوله ابو محمد حديثه يعرف تارة وينكر ويجوز ان يخرج
شاهدا وليس ببعيد ان يكون هو والمجوز فادحه الموت
وان كان ابن ارومه محمد فهذا اضعف على ضعف عمر بن عبد
العزيز ابو حفص بن ابى بيار المعروف بزحل محمد بن مسعود

قال حدثنى عبد الله بن حمدويه البيهقى قال سمعت الفضل بن
شاذان يقول زحل ابو حفص يروى المناكير وليس بغال عمر بن
رياح تبرى باب عثمان عثمان بن حنيف من السابقين
الذين رجعوا الى امير المومنين عليه السلام عن الفضل بن
شاذان عثمان بن عيسى الرواسى الكوفى ذكر نصر بن الصباح
ان عثمان بن عيسى كان واقفيا وكان وكيل ابى الحسن موسى ع
فسخط عليه الرضا ثم تاب عثمان وبعث بالمال اليه وكان شيخا
عمر ستين سنة وكان يروى عن ابى حمزة الثمالى ولا يتهمون عثمان
بن عيسى قال محمد بن عيسى ان عثمان بن عيسى راى فى منامه انه
يموت بالحير ويدفن بالحير فرفض الكوفة ومنزله وخرج الى الحير
وابناه معه فقال لا ابرح منه حتى يمضى الله مقاديره واقام يعبد
ربه عز وجل حتى مات ودفن وصرف ابنيه الى الكوفة وروى
حديثا ظاهرا فى مراجعته للرضا عليه السلام من مال كان عنده
فى الطريق محمد بن جمهور واقول ان جميع ما ذكرته وعليه ضعيف
باب عيسى عيسى بن جعفر بن عاصم روى ان ابا
الحسن دعا له فى الطريق احمد بن هلال عن محمد بن الفرج عيسى
بن منصور شلقان روى ان الصادق ع قال لعيسى من احب
ان يرى رجلا من اهل الجنة فلينظر الى هذا فى الطريق محمد بن
عيسى وعن الصادق عليه السلام انه حبا رمن فى الدنيا

كذا بخط السيد والصواب عمر بن ابى منصور كما هو فى الاختيار فى غير موضع بخطه رحمه الله

وحيا رمزية الآخرة معنى الحديث الطريق قال الكشي كتبت
الي ابو محمد الفضل بن شاذان يذكر عن ابن ابي عمير عن ابراهيم
بن عبد الحميد عن سعيد بن بشار عن عبد الله بن ابي يعفور
اقول انه يليق ان يكون الاشارة بالكناية الى غير الكشي بل الى السند
الذي في الحديث الاول وهو محمد بن نصير قال حدثنا محمد بن عيسى
عن ابراهيم بن علي بن السهل ابن البيع جعفر بن احمد عن
صفوان عن ابي اليسع قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حدثني
عن دعائم الاسلام وذكر مثا صلحا اسمه نقلته من كتاب النجاشي

باب عمر بن عمران بن الحصين روى انه من الذين
رجعوا الى امير المومنين عليه السلام عن الفضل بن شاذان
عمران وعيسى ابنا عبد الله القميان روى ان الصادق ع
قبل ما بين عيني عيسى وانه قال لهما انت منا اهل البيت الطريق
حمدويه بن نصير عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن
محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب وروى في عمران
بن عبد الله ان الصادق ع بره وبشه وقال هذا من اهل
بيت المختار الطريق محمد بن مسعود وعلي بن محمد عن الحسين
بن عبد الله عن عبد الله بن علي عن احمد بن حمزة بن عمران القمي
عن حماد الناب وروى ان الصادق ع قال عنه هذا نجيب
من قوم نجباء يعني اهل قم الطريق محمد بن مسعود وعلي بن

تر

محمد عن الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن علي عن احمد بن
حمزة عن المرزبان بن عمران عن ابان بن عمار ورايت
بعد مشتمل هذا الحديث ما صورته قال حين عرضت هذا الحديث
على احمد بن حمزة فقال لا اعرفهما ولا احفظ من رواهما قال النجاشي
عبد الله بن علي بن عمران القرشي ابو الحسن المخزومي الذي
يعرف بالميمون كان فاسد المذهب والرواية باب

الواحد عباد بن الصامت من السابقين الذين رجعوا الى
الى امير المومنين ع روى ذلك الفضل بن شاذان عبيد الله بن
العباس روى انه اخذ مائة الف درهم ولحق بمعوية عوف العقيلي
روى انه كان خارا يؤدي الحديث كما سمع في الطريق ضعف علقمة
بن قيس حضر صفين وخضب سيفه وما روى ذلك عن يحيى الحماني
عن شريك عن منصور عن ابراهيم عبد السلام حدثنا علي بن محمد
القتيبي قال حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن بكر بن
محمد الازدي قال وزعم لي زيد الشحام قال اني لاطوف حول الكعبة
وكفي في كف ابي عبد الله ع وقال ودموعه تجري على خديه فقال
يا شحام ما رايت ما صنع ربي الي ثم بكا ودعا ثم قال يا شحام اني طلبت
الى الهي في سلير وعبد السلام بن عبد الرحمن وكانا في السجن
فوهبهما لي وخلى سبيلهما اقول ان هذا سند معتبر السند ظاهر
في علو رتبته وروى قدحا في عبد السلام بن عبد الرحمن

عبد السلام مكرر في هذا الباب وقد نبه لذلك
السيد رحمه الله فكتب حاشية بافراده بابا
قبل باب الواحد ولم اتفق عليها الا بعد
تجاوز المحل بخطه رحمه الله

ابن نعيم سنده معتبر عدا تخص يقال له عبد الحميد بن ابي
الديلم فاني لم اعرف حاله بعد بخص عكرمة مولى ابن عباس وروى
حديث يشهد بانه على غير الطريق وحاله في ذلك ظاهر لا يحتاج
الى اعتبار رواية عبد الله العكي مولى سام روى حديث في طريقه
محمد بن عيسى وعلي بن اسباط ان الصادق اذن له في الكلام
لانه يقع ويطير عقبة بن خالد حدثني محمد بن مسعود قال حدثني
عبد الله بن محمد عن الوشا قال حدثنا علي بن عقبة عن ابيه قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ان لنا خادما لا يعرف ما نحن عليه فاذا
ادنباه وارادت ان يحلف بيمين قالت لا وحق الذي اذا ذكرتموه
بكيتم فقال رحمكم الله من اهل البيت اقول انه قد مضى الكتاب
قول عند ذكر عبد الله بن محمد والاقرب قول الخبر في عقبة
عنبسة بن مصعب قال حمدويه عنبسة بن مصعب ناوسي واقفي
على ابي عبد الله وانما سميت الناوسية برئيس يقال له فلان بن فلان
الناوس عروة العتاب لم يرد فيه طايل واغار وى انه فقد
قاضيا له خط من عقل يحكمون عنه ويسالونهم يردون
ذلك اليكم فقال الاباس الطريق محمد بن منصور عن احمد بن منصور
عن احمد بن الفضل الكناسي اقول ان احمد بن الفضل واقفي
عنبسة بن نجاد القايد حمدويه قال سمعت اشياخي يقولون عنبسة
بن نجاد كان خيرا فاضلا عجلان ابو صالح محمد بن مسعود

قال سمعت علي بن الحسن بن علي بن فضال يقول عجلان ابو صالح ثقة قال
قال ابو عبد الله كاني انظر اليك لا جنبي والناس يعرضون علي عبد الخالق بن عبد ربه
من موالي بني اسد من صلحاء الموالي حدثني محمد بن مسعود قال حدثني
عبد الله بن محمد قال حدثني ابي عن اسمعيل بن عبد الخالق قال ذكر ابو
عبد الله ابي فقال صلى الله على ابيك ثلثا اقول انه لا يبعد من خاطري
ان يكون في هذا الكتاب تحرير مثل هذا السند وبعد فان محمد بن مسعود
ثقة ومحمد بن عبد الله بن خالد الطيالسي ثقة واسمعيل بن عبد الخالق ثقة
والذي لم استثبته الآن محمد عبد العزيز بن المهتدي القمي علي بن محمد العقبي
قال حدثني الفضل قال حدثنا عبد العزيز وكان خير قمي رايته وكان
وكيل الرضا عليه السلام عروة بن يحيى الدهقان ورد فيه ذم عظيم
ولعن من ابي محمد وامر الشيعة بلعنه وفي الطريق محمد بن موسى
الهمداني عبد الرحيم بن عبد ربه قال ابو عمرو شهاب وعبد الرحيم
وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربه من موالي بني اسد من صلحاء
الموالي وقال حدثني ابو الحسن حمدويه بن نصير قال سمعت بعض
المشايخ يقول وسالته عن وهب وشهاب وعبد الرحيم بن عبد ربه
واسمعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه فقال كلهم خيار فاضلون
كوفيون عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي حدثني ابو بكر احمد بن
ابراهيم السنسني رحمه الله قال حدثني ابو احمد بن محمد بن سليمان
من العامة قال حدثنا العباس الدوري قال سمعت يحيى بن نعيم

الصواب عبد الله بن محمد بخط

وهكذا النقاض الاحمد بخط

اقول ابو الصلت نقي الحديث ورايناه سمع ولكن كان شديد
التشيع ولم يرمنه الكذب قال ابو بكر حدثني ابو القسم طاهر بن
علي بن احمد ذكوان مولده بالمدينة قال سمعت بركة بن احمد الله
الاسفرايني يقول سمعت احمد بن سعيد الرازي يقول ابو الصلت
الهروي ثقة مامون على الحديث الا انه يحب آل رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم وكان دينه ومذهبه عبد الجبار بن المبارك النهاوندي
كتب له محمد بن علي كتابا بما نعته وقد كان سنا اهل الضلال
عبد الكريم بن عمرو ولقبه كرام واقفي الطريق حمدويه قال سمعت اشياخي
يقولون هذا علي بن نداع الاسدي وابو نضر روي حديثين
ان ابا جعفر وابا عبد الله ضمنا لهما الجنة سند الاول مسعود قال
حدثني احمد بن منصور قال حدثني احمد بن الفضل عن ابن ابي عمير
عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير وذكرهما عن ابي جعفر سند
الثاني مسعود قال حدثني ابراهيم بن محمد بن فارس عن يعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن شهاب بن عبد ربه عن ابي بصير
وذكرهما عن الصادق عليه السلام في الاول احمد بن الفضل وهو واقفي
عباس بن صدقة ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه
انه من الكذابين المشهورين ومثله قال عن علي بن حكم
عبد الصمد مولى سالم مسكوت في معرفة الكلام الطريق حمدويه
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة

عباد بن صهيب بتري قال النضر
عن عبد الاعلى عن الصادق عليه السلام
عدي بن حاتم من الذين رجعوا الى امير المومنين عليه السلام روى ذلك عن الفضل
بن شاذان

ابواب الفاء باب الفضل

الفضل بن شاذان ابو محمد رحمه الله روي فيه مدح وغيره المدح روي ان ابا
محمد عليه السلام كذب من قال عنه ان وصي ابراهيم خير من وصي محمد
وانه ترحم عليه دفعتين وكان موته في تلك الايام الطريق سعد بن
جناح الكشي عن محمد بن ابراهيم السمرقندي الوراق عن يوسف البوشنجاني
واثنى عليه بالصلاح محمد بن ابراهيم وروي انه كذب في بعض ما دهي
عنه وانه صدر في جانبه وعيد وغير ذلك من كونه يفسد علينا موالينا
ويزين لهم الباطل كلما كتب اليهم كتابا اعترض علينا في ذلك الطريق
قال ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة ومما رقع عبد الله بن حمدويه وكتبه
من رقعة اقول انه يمكن ان يكون الخط غير خط الامام فانه ما بين من
الكاتب ولو بين فانما يكون الظن يغلب بانه خط الامام والعلم ربما
كان يبعد في هذا والظن لا يغني من الحق شيئا وان خص هذا العموم
بدليل في بعض الصور فله حكم محمد بن الحسين عن عدة اخبروه احدهم
ابو سعيد بن محمود الهروي وذكر انه سمعه ايضا ابو عبد الله الشا
ذاني النيسابوري وذكر له ان ابا محمد عليه السلام ترحم عليه
ثلاثا ولاء وقال احمد بن محمد بن يعقوب ابو علي البيهقي رحمه الله
اما ما سالت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان

ان مولانا لعنه سبب قوله بالجسم فاني اخبرك ان ذلك باطل لكن
ذكر ما اسلفته من حال توعده قال الكشي في سياق كلام او انه من سياق
كلام ابي علي البيهقي عند قول من قال في الفضل قد اوعده وكذب
بعض وصف ما وصف وقد نوز الصح لذي عينين على انه قد ذكر ان
هذه الرقعة وجميع ما كتب الى ابراهيم بن عبده كان مخرجهما من العمري
وناحيته فضل بن عبد الملك البقباق روى انه قال لابي عبد الله عليه
السلام كافيت حرها باعظم ما صنع في الطريق محمد بن عيسى وان الصادق
كان بخير الطريق محمد بن مسعود قال حدثنا عبد الله بن محمد قال
حدثنا ابو داود المسترق عن عبد الله بن راشد عن عبيد بن زرارة
العفضل بن الزبير الرسان ما رايته ذكر في هذا شيئا فضل بن الحرث
لم يرد فيه مدح او جرح اكثر من تعجب من ... محمد بن عبد ربه وقت له الخوض
ويثق هيابه وانه راى في النوم ابا محمد يقول له اللولي الذي تعجبت
منه اختيار من الله لخلقه وفي تمام الحديث واعلم ان كلامنا في النوم
مثل كلامنا في اليقظة في الطريق اسحق بن محمد النصري قال ابو عمرو
فدل هذا الحديث على ان الفضل يتهم في القول باب
الواحد الفضيل بن يسار اقول انه جليل القدر ما رايت فيه طعنا في هذا الكتاب
ولا غمزا وفيما يمدح به قال الكشي حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان ومحمد بن مسعود قال كتب الى الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير عن عدة من اصحابنا قال كان ابو عبد الله اذا

نظر الى الفضيل بن يسار مقبلا قال بشر المخبتين وكان يقول
ان فضيلا من اصحاب ابي واني لاحب الرجل ان يحب
اصحاب ابيه وقال ان الفضل بن يسار انه من اصحاب ابي
جعفر وابي عبد الله وانه ممن اجتمعت العصابة على تصديقه
والاقرار له بالفقه فيض بن المختار عن الصادق انه
قال عنه وعن سليمن بن خالد وعبد السلام بن عبد الرحمن
امانا لهما ولا بامام الطريق واضح الا من عبد الحميد بن ابي الديلم
فليس لا اعرفه وهو الذي يروي عن الصادق عليه السلام
بلا فصل وروي ان الصادق اظهره على استخلاف ابي الحسن
عليه السلام بعده وانه قام اليه وقبل راسه ودعا له قال
يونس بن ظبيان سمع واطاع سند الحديث جعفر بن احمد بن
ايوب عن احمد بن محمد الميثمي عن ابي يحيى عن الفيض فضالة
بن ايوب قال صاحب الكتاب بتسميته القدماء من اصحاب
ابي ابراهيم وابي الحسن الرضا عليهما السلام وذكر من الجملة
الحسن بن محبوب واحمد بن محمد بن ابي نصر ثم قال وقال بعضهم
مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال وفضالة بن
ايوب فارس بن حاتم القزويني قال نصر الحسن بن محمد المعروف
بابن بابا والعقر... ومحمد بن نصر ... وفارس بن حاتم
القزويني لعن هؤلاء الثلثة علي بن محمد وقال الكشي ماصورته

في فارس بن حاتم القزويني وهو منهم غال وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني موسى بن جعفر بن وهب عن محمد بن ابراهيم عن ابراهيم بن داود اليعقوبي قال كتبت اليه يعني ابا الحسن الرضا عليه السلام اعلمه امر فارس فكتب اليه لا تحفلن به وان اتاك فاستخف به وروى غير ذلك ثم قال وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين الفاجر فارس بن حاتم القزويني وروى ان ابا الحسن امر بقتله فقتله جنيد وقال سعد وحدثني جماعة من اصحابنا العراقيين وغيرهم بهذا الحديث عن جنيد ثم سمعته انا بعد ذلك من جنيد العرض من الكلام ابواب القاف باب قيس قيس بن سعد بن عباده من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام وهو مشكور قال ابو عمرو قيس بن عباد البكري مشكور وقيس بن مهران وقيس بن قرة بن حبيب من آل معوية قيس بن الربيع البترية باب القاسم القاسم بن هشام اللؤلؤي فيما حكاه عنه ابو عمرو واما القاسم بن هشام لقد رايته فاضلا خيرا قاسم بن محمد الجوهري قال نصر بن الصباح القاسم بن محمد الجوهري لم يلق ابا عبد الله عليه السلام مثل ابن ابي غراب قالوا انه واقفيا القاسم بن اليقطيني يدعي انه باب وانه نبي روى ذلك محمد بن عيسى العبيدي باب الواحد

قنبر قنبر مشكور قعنب بن اعين قال علي بن الحسن الفضال قعنب بن اعين اخو حمران مرجي وعن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي بن يقطين انهما ليسا من هذا الامر في شيء اشارة الى قعنب ومالك بن اعين باب الكاف الكميت بن زيد الاسدي رحمه الله مشكور ما رايت ما يخالف ذلك رحمه الله تعالى وقدس روحه كليب بن معوية الصيداوي روى حديثا احد رجاله الحسين بن المختار يشهد بان ابا عبد الله ترحم عليه وحسين المختار القلانسي واقفي وباقي السند علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى يروي عن حسين بن المختار عن ابي اسامة وروى حديثين احدهما آ صحة العقيدة طريق احدهما ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله والثاني محبة الصادق له طريقه محمد بن معلى السلمي عن الحسين حاد الحرار عن كليب ولم احقق حال الرجلين بخير او شر اعني محمدا هنا وحسينا هنا كثير النوا بتري باب اللام ليث بن البختري المرادي روى انه من حواري ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين وحواري جعفر الصادق عليهما السلام الطريق محمد بن قولويه قال حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثني علي بن سليمان بن داود الرازي قال حدثني علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم قال قال ابو الحسن وذكر

معنى ما قلت اقول اني لم اثبت عدالة جماعة ممن تضمنه هذا
الطريق وانا ذاكر غير هذا من طريق معتبر قال الكشي حدثني
حمدويه بن نصير قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن
ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معوية العجلي وابو بصير ليث بن
البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة نجباء امناء الله على
حلاله وحرامه لولا هولاء انقطعت اثار النبوة واندرست
وقال الكشي ان ابا بصير الاسدي احد من اجتمعت العصابة
على تصديقه والاقرار له بالفقه وقال بعضهم موضع ابي بصير
الاسدي ابو بصير المرادي وهو ليث المرادي وروى
في جرح ما صورته روى عن ابي يعفور قال خرجت الى السواد
بطلب دراهم لي ونحن جماعة وفينا ابو بصير المرادي قال
قلت له يا ابا بصير اتق الله وحج بمالك فانك ذو مال فقال
اسكت فلو ان الدنيا وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه
والذي اقول في هذا ان هذا الطريق الى ابن يعفور رجاله
غير متصل فلا عبرة بالحديث ثم من صاحبك المشار اليه في الحديث
ومن ذلك انه دخل عليه وهو جنب فنهاه عن ذلك والذي
اقول انه في هذا الطريق محمد بن عيسى بن عبيد يرويه عن يونس بن
عبد الرحمن عن ابي الحسن المكفوف عن رجل عن بكير

وفي هذا الحديث ضعف متعدد نظرا الى سنده ثم انه مقال
من المدخول عليه ومن ذلك حديث صورة سنده حمدان
قال حدثنا معوية عن شعيب العقرقوفي والحاصل منه ان
ابا بصير قال عن الكاظم ما اظن صاحبنا تناهى حكمه بعد والذي
يقال في هذا الحديث المطالبة باتصال السند واعتبار رواته وان
حمدان ان يكن محمد بن احمد القلانسي فهو ضعيف
وبالجملة يجوز ان يكون هو تضعيف للرواية ثم انه هل يلزم
القدح من شك فيما تضمنه الحديث من حال الامام وهو ملزم
بمعرفته اولا يعرف كيف كان حاله ام لا اقول ان هذا موضع
متردد وقد روى مثل هذا المتن عن علي بن محمد قال حدثني
محمد بن احمد عن محمد بن الحسن عن صفوان عن شعيب بن يعقوب
العقرقوفي والذي اقول على هذا انه من الممكن ان يكون
محمد بن الحسن هو ابن شمون وهو غال ضعيف ولا بد من
معرفة محمد بن احمد وتعديله وروى حديثا مقتضاه ان
الصادق لو ظفر بالجلاوز لاستشهد بها وان لم يصرح بتوضيح
بالصادق لكن الظاهر هذا رواه الحديث علي بن محمد عن محمد بن
احمد بن الوليد عن حماد بن عثمان اقول ان هذا حديث
حسن السند وانما القول في متنه حسب ما سلف ولا يرد على الصحيح
الخالي من المعارضات ما ليس كذلك وقد وردت الحديث

الصحيح شاهد بشرف محله ورفيع منزلته وروى حديثا
انه مازح امراته في طريقه العبيدي وفيه الحسين بن مختار
وهو واقفي وروى حديثا معناه ان اباعبدالله لم ياذن له
فقال لو كان معنا طبق لاذن لنا احد عبات العبيدي ثم ما ابعد
هذا من الحق وما اسمج من القول اين مناسبة هذا القول لعلو
مكان مولانا الصادق عم وجلالة قدره نعوذ بالله تعالى من اتباع
الهوى والوقوع في الفتنة وبرهنتين **ابواب** الميم
باب محمد **محمد بن مسلم** روى انه من حوارى ابي جعفر وابنه
جعفر بن محمد الصادق عليهم السلم الطريق محمد بن قولويه قال
حدثني سعد بن عبدالله بن ابي خلف قال حدثني علي بن سليمان
بن داود الرازي قال حدثني علي بن اسباط عن ابيه (؟) اسباط
بن سالم عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وروى ايضا
في موضع آخر مختصر من ذلك ما رواه قال حدثني محمد بن قولويه
قال حدثني سعد بن عبدالله بن ابي خلف قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن عبدالله بن محمد الحجال عن العلاء بن رزين عن عبدالله
بن ابي يعفور قال قلت لابي عبدالله عم انه ليس كل ساعة القاك
ولا يمكن القدوم ويجي الرجل من اصحابنا فيسالني وليس عندي
كلما يسالني عنه قال فما يمنعك عن محمد بن مسلم فانه قد سمع من ابي
وكان عنده وجيها وقد اسلفت في حديث يتعلق بزرارة

وابي بصير مدحا له عظيما وثناء من الصادق عليه السلم جسيما في طريق
معتبر صحيح واضح المتن وقال الكشي انه ممن اجتمعت العصابة على تصديقه
من اصحاب ابي جعفر وابي عبدالله عم والانقياد لهم بالفقه وما روى
في خلاف ذلك ما رواه صاحب الكتاب عن مسعود عن جبرئيل
بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عامر بن
جذاعة قال قلت لابي عبدالله ان امراتي تقول بقول زرارة ومحمد بن
مسلم في الاستطاعة وترى رايهما فقال ما للنساء والقول بهما
انها ليست في ولاية قال فجئت الى امراتي فحدثتها فرجعت
عن ذلك القول اقول ان هذا الحديث ضعيف لان في طريقه
محمد بن عيسى وعامر بن جذاعة مختلف فيه وروى حديثا آخر
احد رجاله محمد بن عيسى يرويه عن يونس عن ابي الصباح قال سمعت
اباعبدالله يقول هلك المتراسون في اديانهم منهم زرارة وبريد
ومحمد بن مسلم واسمعيل الجعفي وذكر آخر لم احفظ اقول ان هذا الحديث
يضعف لمحمد بن عيسى ثم قال حدثني محمد بن مسعود قال حدثني
جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن سليمان عن مفضل
بن عمر قال سمعت اباعبدالله يقول لعن الله محمد بن مسلم
كان يقول ان الله لا يعلم الشي حتى يكون والذي يقال على
هذا قد تكرر الطعن لمحمد بن عيسى ومفضل بن عمر احد الرواة
فيه قول **محمد** بن ابي بكر جليل القدر عظيم المنزلة **محمد** بن احمد بن

جعفر القمي العطار ليس له ثالث في الارض في العرب من الاصل
الطريق علي بن محمد بن قتيبة قال حدثني ابو حامد احمد بن ابراهيم
المراغي محمد بن جبير بن مطعم قال الفضل بن شاذان لم يكن في
زمن علي بن الحسين في اول امره الا خمسة ذكر من جملتهم محمد بن جبير بن
مطعم محمد بن علي النعمان ابو جعفر مومن الطاق مولى بجيلة
حمدويه بن نصير قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن النضر
عن شعيب عن ابان بن عثمان عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله قال
زرارة وبريد بن معوية ومحمد بن مسلم والاحول احب الناس الي احياء
واموانا ولكن يجيئوني فيقولون لي فلا اجد بدا من ان اقول وروى
نحوه عن حمدويه عن محمد بن عيسى بن عبيد ويعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن ابي العباس البقباق عن ابي عبد الله
ولم يذكر فيه بريدا ولا قوله ولكن يجيئوني الى اخر الكلام روى
حديثين يتعلقان بالقول فيه صورة لفظ احدهما سعدان بن جرى
حديث كلام المشار اليه عند الصادق ع وجدله انهم يتكلمون
بكلام ان انا اقررت به ورضيت اقمت على الضلال وان برئت
منهم شق علي نحن قليل وعدونا كثير اما انهم قد دخلوا في امر
ما يمنعهم من الرجوع عنه الا الحمية ومواففهم المشار اليه على ذلك
الطريق محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد القمي عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان والذي

کذا بخط
ابي علي

اقول

اقول ان ظاهر كلام الصادق ع راجع الى اشارة التعمق في اسرار
ترك اصحابه للخوض في الكلام واما قوله ما يمنعهم من الرجوع عنه
الا الحمية فهو اشارة الى ان الكلام المشار اليه لم تقارنه نيته الاخلاص
وصورة لفظ الحديث الاخر ومعناه ان المفضل قال انتيته فقلت
ان ابا عبد الله ع يقول لك لا تكلم فقال اخاف الا اصبر سند الحديث
علي قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن مفضل وفيهما قول خاصه
في محمد بن عيسى وبعد فمن الذي ييأس ان يحظى محمد بن سالم بياع
القصب زيدي محمد بن قيس روى حديثا لم استثبت على الجميع
رواته فيه امر من الصادق ع كان يباهي بالطيار الطريق محمد بن
مسعود عن محمد بن نصير عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن حمزة ابن الطيار
عن ابي عبد الله وروى حديثا ان الطيار عمدا كان يقول بامامة
ابي جعفر الطريق طاهر بن عيسى عن جعفر بن احمد قال حدثني الشجاعي
عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن حمزة بن الطيار عن ابيه
محمد محمد بن منصور محمد بن اسمعيل رايت حاشية على بعض
نسخ كتاب الكشي ينطق بانهما مرميان بالغلو والتفويض محمد بن
اسحق من رجال العامة محمد بن المنكدر كذلك محمد بن عبد الله
بن مهران غال محمد بن حكيم روى ان ابا الحسن ع كان يرضى
كلامه عند ذكر اصحاب الكلام محمد بن بشير تواترت الروايات
وما عرفنا مختلفة في فساد عقيدته محمد بن سنان روى

عن مرور كذا بخط عبيد عن اهل
النضر عن المفضل بن عمر والذي اوى
علي ان في طريق محمد بن عيسى

له بابيه عدة صور في معنا اسم
من فلان وفلان محمد الطيار
روى ان ابا جعفر ع

في معناه قدحا وجرحا ذكرته في اخبار صفوان المشار اليه
في ذلك والجمع لا اصل لمروق لصاحب الكتاب ذكر حمدويه ان
ايوب بن نوح دفع اليه دفترا فيه احاديث محمد بن سنان
فقال ان شئتم ان تكتبوا ذلك فافعلوا فاني كتبت عن محمد بن سنان
ولكني لا اروي لكم عنه شيئا فانه قال قبل موته كلما حدثتكم به لم يكن
لي سماعا ولا رواية انما وجدته محمد بن مسعود قال حدثني علي بن
محمد القمي عن احمد بن محمد بن عيسى قال كنا عند صفوان بن يحيى
وذكر محمد بن سنان فقال ان محمد بن سنان كان من الطيارة
فقصصناه قال قال محمد بن مسعود قال عبد الله بن حمدويه
سمعت الفضل بن شاذان يقول لا استحل ان اروي احاديث
محمد بن سنان وذكر الفضل في بعض كتبه ان من الكذابين
المشهورين ابن سنان وليس بعبد الله ابو الحسن علي بن
محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان
ردوا احاديث محمد بن سنان عني ما دمت حيا واذنت في الرواية
بعد موتي وجدت بخط ابي عبد الله الشاذاني سمعت العاصمي
يقول ان عبد الله بن محمد بن عيسى الاسدي الملقب ببنان قال
كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل اذ دخل علينا محمد بن
سنان فقال صفوان هذا ابن سنان لقد هم ان يطير غير مرة
فقصصناه حتى ثبت معنا وعنه قال سمعت ايضا محمد بن قال كنا ندخل

٤٧

مسجد الكوفة وكان ينظر الينا محمد بن سنان فيقول من اراد
المعضلات فالي ومن اراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ يعني صفوان
بن يحيى وقد روى حديثا يقتضي انه من الشيعة حمدويه عن الحسن بن
موسى عن محمد بن سنان فذكر ان ابا الحسن موسى قال انك من شيعتنا
ابين من البرق في الليلة الظلماء ونحو هذا وروى حديثا احد رجاله
محمد بن عبد الله بن مهران ان ابن سنان هذا اخبر عن مولود
يولد وكان كما اخبر وهو ضعيف ورايته في بعض كتب الغلاة
وهو كتاب الدور عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان وذكر
متنا يشهد بانه غال وانه قال لابي جعفر الثاني انك على كل شيء
قدير وقد روى حديثا فيه ابو سعيد الادمي يروي عن
محمد بن مروان عن محمد بن سنان في قصة انه عاد اليه بصره
وليس هذا الحديث مما ينبغي عليه للظالمين والغالين وتوكيا
للحجة وان ابا جعفر كان يقول يا اخ وهو صغير فان كان ذلك كناية
مما يذهب اليه الغلاة فهو دخل عظيم وان لم يكن ذلك بل اشارة
الى ما يتلفظ به الصبيان فالامر قريب وروى حديثا اخر
معناه ان ابا جعفر كان صغيرا ويقرا الكتاب وهذا ان ثبت
فهو كالاول وان لم يثبت فلا كلام مع ان راويه محمد بن عبد
الله بن مهران واذا عرفت هذا فالقدح متوجه الى الرجل
جدا ولم ار في هذه الاقاصيص والاحاديث ما يزيل الطعن

يتلفظ

فيه واما ما ورد من قول من قال اراد ان تطير فقصناه
فانه دال على اضطرابه وانما انه قصّ لمعرض من ابن سنان للتقيه
والمداراة ولكن دل على صحة العقيدة فليس والا على العدالة والثقة
وهي الغرض وذكر عن الفضل بن شاذان في بعض كتبه انه من الكذابين
المشهورين وهو اشهرهم محمد بن اسحق اخو يزيد شعر وحكى
انه كان يقول بحياة الكاظم فدعاله الرضا عليه السلام حتى قال بالحق
الطريق حمدويه قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثني يزيد
اسحق شعر محمد بن كلثوم المروزي قال نصر بن الصباح كان
محمد بن سعيد بن كلثوم مروزيا من اجلة المتكلمين بنيسابور وقال غيره
وهم عبد الله بن طاهر على محمد بن سعيد بن جبير فخارج محمد بن
سعيد فخلى سبيله ابو عبد الله الحرجاني بن فضال محمد بن سعيد
وكان خارجيا ثم رجع الى التشيع بعدما كان شايع على الخروج
واظهار السيف محمد بن علي الصيرفي ابو سمينة قال حمدويه
عن بعض مشيخته محمد بن علي رمي بالغلو وقال نصر بن الصباح
محمد بن علي الصاحي هو ابو سمينة وذكر علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن الفضل بن شاذان انه قال كدت ان اقنت
على ابي سمينة محمد بن علي الصيرفي قال فقلت له ولم استوجب
القنوت من بين امثاله قال لاني اعرف منه ما لا يعرفه
وذكر الفضل في بعض كتبه الكذابون المشهورون ابو

الخطاب

الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصايغ ومحمد بن سنان
وابو سمينة اشهرهم محمد بن خالد ابو عبد الله البرقي قال نصر بن
الصباح لم يلق البرقي ابا بصير بينهما القسم ولا اسحق بن عمار
وينبغي ان يكون صفوان قد لقيه محمد بن الفرات ورد فيه
آثار متعدده يقتضي التضعيف وان كان في الطريق جميعا اشكال
ومما ورد قال محمد بن عيسى فاخبرني اشارة الى اخيه جعفر
وعلي بن اسمعيل الميثمي وغيرهما انه ما لبث محمد بن فرات الا قليلا
حتى قتله ابراهيم بن شكله وكان محمد بن فرات يدعي انه باب وانه
نبي وكان القسم اليقطيني وعلي بن حسكة القمي كذلك يدعيان
لعنهما الله محمد بن ابي عمير الازدي ذكر الكشي انه كان من
اصحاب ابي ابراهيم وابي الحسن الرضا عليهما السلام وانه ممن
اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عنه واقروا له بالفقه والعلم
وقال ابو عمرو قال محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن قال
ابن ابي عمير افقه من يونس واصلح وافضل وقال وجدت
بخط ابي عبد الله الشاذاني يقول سعى بمحمد بن ابي عمير واسم
ابي عمير زياد الى السلطان انه يعرف اسماء الشيعة بالعراق
فامر السلطان ان يسميهم فامتنع فجرد وعلق بين العقارين
وضرب مائة سوط قال الفضل فسمعت ابن ابي عمير يقول
لما ضربت فبلغ الضرب مائة سوط ابلغ الضرب الالم الي فكدت

ان اسمي فسمعت نداء يونس بن عبد الرحمن يقول يا محمد بن ابي عمير
اذكر موقفك بين يدي الله عز وجل مقنوتت بقوله وصرت ولم
اخبر والحمد لله وقال وجدت في كتاب ابي عبد الله الشاذاني
بخطه سمعت ابا محمد الفضل بن شاذان يقول دخلت العراق
فرايت واحدا يعاتب صاحبه ويقول انت رجل عليك عيال وتحتاج (لهم)
ان يكتسب عليهم وما آمن ان يذهب عيناك لطول سجودك قال
فلما اكثر عليه قال اكثرت ويحك لو ذهبت عين احد من السجود
لذهبت عين ابن ابي عمير ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد
صلوة الفجر فما يرفع رأسه الا عند الزوال وسمعته يقول اخذ يوما
شيخي بيدي وذهبت (ودهبهم) الى ابن ابي عمير فصعدنا اليه في غرفة وحوله
مشايخ له يعظمونه ويبجلونه فقلت لابي من هذا قال هذا ابن
ابي عمير قلت الرجل الصالح العابد قال نعم وسمعته يقول
ضرب ابن ابي عمير مائة خشبة وعشرين خشبة ايام هرون وتولى
ضربه السندي ابن شاهك على التشيع وحبس فادى مائة واحد وعشرين
الف درهم حتى خلي عنه فقلت وكان متمولا فقال نعم كان رب خمسماية الف
درهم محمد بن الحسن الواسطي حدثني علي بن محمد القتيبي قال الفضل بن
شاذان محمد بن الحسن كان كريما على ابي جعفر وابي الحسن عليهما
السلام انفذ نفقته في مرضه واكفنه واقام مأتمه عند موته محمد
بن الوليد الخزاز ومعوية ابن حكيم ومصدق بن صدقة

۴۹

ومحمد بن سالم بن عبد الحميد قال ابو عمرو وهولاء كلهم فطحية وهم
من اجلة العلماء والفقهاء والعدول وبعضهم ادرك الرضا عليه السلام وكلهم
كوفيون محمد بن ابراهيم الحضيني الاهوازي ابو مسعود قال حدثني
حمدان بن احمد القلانسي قال حدثني معوية بن حكيم عن احمد بن
محمد بن ابي نصير عن حمدان الحضيني قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان اخي
مات قال رحم الله اخاك فانه كان من خصيص شيعتي قال مسعود
حمدان بن احمد من الخصيص وقال النجاشي محمد بن احمد بن خاقان
النهدي ابو جعفر القلانسي المعروف بحمدان كوفي مضطرب
محمد بن بشير روى عن الشاحق الرضا عليه السلام انه كان يكذب
على ابي الحسن موسى عليه السلام فاذاقه الله حر الحديد الطريق سعد
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى سهل بن زياد الواسطي
ومحمد بن عيسى بن عبيد عن اخيه جعفر وابي يحيى الواسطي
اقول ان هذا الطريق قريب وهو الخالي عن ذكر محمد بن عيسى
محمد بن اسمعيل بن بزيع قال حمدويه عن اشياخه ان محمد
بن اسمعيل بزيع كان في عداد الوزراء وان علي بن النعمان
اوصى بكتبه لمحمد بن اسمعيل بن بزيع ادرك موسى بن جعفر عليهما (ومحمد بن صم)
السلام علي بن محمد قال حدثني بنان بن محمد عن علي بن مهزيار
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سالت ابا جعفر عليه السلام
ان يامر لي بقميص من قميصه اعده لكفني فبعث به الي فقال

قلت له كيف اصنع به جعلت فداك قال انزع ازاره محمد بن
عيسى ابو جعفر بن يقطين علي بن محمد القتيبي قال كان الفضل يحب
العبيدي ويثني عليه ويميل اليه ويقول ليس في اقرانه مثله وعن
جعفر بن معروف انه يذم اذ لم يكثر منه محمد بن احمد بن حماد
ابو علي المروزي المحمودي ابن مسعود قال حدثني ابو علي المحمودي
قال كتب الي ابو جعفر بعد وفاة ابي قد مضى ابوك رضي الله عنه
وعنك وهو عندنا على حال محمودة ولن تبعد من تلك الحال محمد بن
نصير النميري لعنه علي بن محمد العسكري ع فيما رواه نصر محمد بن
يزداد قال ابو عمرو وعن النضر انه لا باس به محمد بن احمد وهو حمدان
ابن المهدي وقال النضر برواية ابي عمرو اما محمد بن احمد النهدي
وهو حمدان وهو القلانسي كوفي ثقة خير محمد بن حفص
عمرو ابو جعفر فهو ابن العمري وكان وكيل الناحية وكان الامر يدور عليه محمد بن احمد بن نعيم الشاذاني ابو عبد الله ادم
بن محمد قال سمعت محمد بن شاذان بن نعيم يقول اجتمع عندي مال
الغريم فانفذت به اليه والقيت فيه شيئا من صلب مالي قال
فورد من الجواب قد وصل الي ما انفذت من خاصة مالك
فيها كذا وكذا فقبل الله منك محمد بن ميمون ابو الحسن قال
محمد بن الحسن لقيت من عيني شدة وذكرت انه كتب الى ابي محمد
في الدعا له وانه قال بعد ان نفذ الكتاب ليتني كنت طلبت منه

لحاله

لحاله فكتب اليه بصبر مع الاثمد كافورا وتوتيا فانه يجلو ما فيها
من الغشا وييبس الرطوبة فاستعملت ما امرني به فصحت محمد بن
زيد روى حديثا ذكر فيه جماعة هو احدهم وليس صحيحا له
تعديل وطريقه متعدد الضعف فيه صالح بن ابي حماد و
محمد بن سنان محمد بن ابي حذيفة مشكور محمد بن ابي حمزة
ثقة فاضل الطريق قال ابو عمرو وسالت ابا الحسن حمدويه
بن الحصين عن علي بن ابي حمزة الثمالي والحسين بن ابي
حمزة ومحمد اخوته فقال كلهم ثقات فاضلون محمد بن ابي
زينب واسمه مقلاص ابو الخطاب روى فيه قدحا عظيما
وقد اذكره عند ذكر مغيرة بن سعيد في باب اللحاد لم
يذكر الكشي اسم ابي الخطاب ولكن حكيته من بعض الكتب

باب مفضل مفضل بن قيس بن رمانة حديقة

قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن مفضل بن
قيس بن رمانة قال وكان خيرا قال قلت لابي عبد الله
ان اصحابنا يختلفون في شيء فاقول قولي فيها قول جعفر
بن محمد فقال بهذا نزل جبرئيل العرض من الحديث مفضل
بن عمر وورد في مدحه وذمه اثار روى حديثا يشهد
بذمه عن الصادق عم شديدا وقال حماد بن عثمان انه رجع
بعد وهو الذي يروى بلا فصل عن الصادق عم وفي الطريق

هذه الزيادة من قوله لم يذكر محله الا ان يكون حاشية
وهو اقرب من نص الاصل عند ذكر المغيرة ويؤيده انه يذكر هذا
مرة ثانية في الاصل عند ذكر المغيرة ومع هذا
فليس له وجه لان في الاصل ما هذه عبارته
ما روى في محمد بن ابي زينب اسمه مقلاص
ابو الخطاب البراد الاجدع الاسدي وكان
ايضا ابا اسمعيل ويكنا ابا الظبيان ولم يعقوب
لم يذكر اسمه عند ذكره له مع المغيرة وايضا على
الموقوف على كلام هذا الموضع الذي حكيناه ما حكيناه مع انه
الموضع الذي حكيناه من الحكايات عن ابي الخطاب
الحال فيه
بخط رحمه الله

محمد بن عيسى حديث آخر محمد بن مسعود قال حدثني عبد
الله بن محمد بن خلف قال حدثنا علي بن حسان الواسطي
قال حدثني موسى بن بكر قال سمعت ابا الحسن ع يقول لما
اتاه موت المفضل بن عمر قال رحمه الله كان الوالد بعد الوالد
اما انه قد استراح اقول ان في الطريق عبد الله بن محمد بن خلف
ولم استثبت حاله الى الآن وموسى بن بكر وهو واقفي حديث
آخر يشهد بان المفضل كريم على الصادق ع ويشهد بمدح حجر بن
زائدة وعامر بن جذاعة في التعرض بر وفي الطريق اسحق
بن محمد وهو ضعيف ومحمد بن سنان وهو ضعيف حديث
آخر نحو حديث اسحق بن محمد البصري سوا الطريق قال
وحدثني نضر بن الصباح وكان غاليا قال حدثني ابو يعقوب
ابن محمد البصري وهو غال ركن من اركانهم ايضا قال حدثني
محمد بن الحسن بن شمول وهو ايضا منهم قال حدثني محمد بن سنان
وهو كذلك عن بشير النبال قال قال ابو عبد الله لمحمد بن كثير
الثقفي من اصحاب المفضل بن عمر ايضا ارى ان ابا يعقوب
بن محمد هو اسحق البصري ايضا حديث آخر حدثني ابراهيم بن
محمد قال حدثني سعد بن عبد الله القمي قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن احمد عن
اسد بن ابي العلا عن هشام بن احمر قال دخلت على ابي

عبدالله

عبد الله ع وانا اريد ان اساله عن مفضل بن عمر
وهو في ضيعة له في شديد الحر والعرق يسيل على صدره يوم م
فابتداني فقال نعم والله الذي لا اله الا هو المفضل بن
عمر الجعفي حتى احصيت بضعا وثلثين مرة يقولها ويكررها
فقال انما هو والد بعد الوالد قال الكشي اسد بن ابي العلا
يروي المناكير لعل هذا الخبر انما روي في حال استقامة المفضل
قبل ان يصير خطابيا وقال شيخنا في كتاب عند ذكر اصحاب
موسى ع الحسين بن احمد المنقري ضعيف حديث آخر حدثني
حمدويه بن نصير قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير
عن هشام بن الحكم وحماد بن عثمان عن اسمعيل بن جابر
قال قال ابو عبد الله ع ائت المفضل بن عمر فقل له يا كافر
يا مشرك ما تريد الى ابني تريد ان تقتله اقول ان هذا الحديث
فيه اشكال لان سنده معتبر والقدح شديد وقد اسلفت
في هذا الكتاب شيئا يتعلق باسمعيل بن جابر وانه من اهله لكن
بالرياسة لكن في الطريق محمد بن عيسى وعلى كل حال فلا بد
من ثبوت عدالته ويمكن ان يقال على هذا ان الشيخ ابا جعفر
وثقه في كتاب الرجال حديث آخر فيه طعن شديد جدا
ينطق بلعنه والبراة منه الطريق الحسين بن الحسن بن بندار
القمي قال حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف القمي قال حدثني

٥١

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسن بن موسى
عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان اقول
ان هذا طريق واضح الا من الحسين الحسن بن بندار
فاني لم استثبت حاله حديث آخر في طريقه محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن المفضل بن عمر قال كان يشرا فكان من
المرسلين وقال الكشي حكاية عن يحيى بن عبد الحميد الحماني
في كتاب المؤلف في امامة امير المؤمنين ع انه قال لشريك ان
اقواما يزعمون ان جعفر بن محمد ضعيف في الحديث فقال ان ذلك
القول بين قوم يضعون الحديث عليه وانه عليه السلم موصوف
بالورع والصلاح وذكروا المفضل بن عمر منهم وبنان وعمرو
النبطي وروى حديثا عن محمد بن مسعود عن اسحق بن محمد
البصري عن عبد الله بن القسم عن خلد الجوانيتي فيشهد انه
والمفضل بن عمر وناس من اصحابه تكلموا في الربوبية وانهم
قاموا بباب ابي عبد الله فخرج وهو يقول بل عباد مكرمون
الآية قال الكشي اسحق وعبد الله وخلد من اهل الارتفاع وروى
حديثا آخر معناه ان قوما وشوا بالمفضل الى الصادق ع فكتب
الصادق ع الى المفضل من حوائج واعرض عما قالوا فيه وان المفضل
قام في ذلك وقال لمن كان خطابه معه اتظنون ان الله يحتاج
الى صومكم وصلوتكم راوي الحديث نصر بن الصباح رفعه محمد

عن محمد

عن محمد بن سنان وهذا الحديث ضعيف الطريق جدا
ولو صح طريقه لم يعد قدحا في المفضل فانه صادق في ان الله تعالى
لا يحتاج الى صوم احد ولا الى صلوته واما قيامه في حوائج الصادق ع
فانه فضيلة ومنقبة وروى حديثا فيه بركة بانه لا يقول على الله
وعلى الصادق الا الحق يرويه نصر بن الصباح عن ابن ابي عمير
باسناده ان الصادق لما امر الشيعة نفر عنهم الى المفضل بعد احداث
ابي الخطاب لم يمض عليه كثير حتى شنعوا عليه وعلى اصحابه ونصر بن
الصباح ضعيف وروى حديثا آخر يقتضي ان ابا الحسن ترحم عليه
يرويه محمد بن عيسى عن محمد بن حبيب قال حدثني بعض اصحابنا القرض
من الطريق والمتن وروى حديثا في طريقه عثمان بن عيسى

وفيه م

وهو واقفي عن خالد بن يحيى الخزاز قال ما يقولون في المفضل
بن عمر قال يقولون فيه نهم يهوديا او نصرانيا وهو يقوم بامر
صاحبكم قال ويلهم ما اخبث ما انزلوه ما عندي كذلك وما لي فيهم
مثله وفي هذا تنبيه على حسن صحبته الا على عدالته وروى حديثا

هكذا العبارة في الاصل ايضا كط

آخر يشهد بترحم ابي ابراهيم ع عليه يرويه نصر بن الصباح عن اسحق
محمد البصري وروى حديثا الحديث المتعلق بحجر بن زائده
وعامر بن جذاعه يقول فيه الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا
عن يونس بن ظبيان ويونس بن ظبيان مقدوح فيه ومن روى
عنه الحسين بن سعيد غير معروف حديث آخر علي بن محمد قال حدثني

سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر قال
كنت في حلقة لبي الحسن ع ولم اكن ادى شيئا يميل اليه الامن
ناحية المفضل ولقد رايت الرجل يجيء بالشيء ولا يقبله منه ويقول
اوصله الى المفضل اقول ان هذا الحديث الطريق فيه سلمة بن
الخطاب وهو واقفي وعلي بن الحسان ان يكن الهاشمي فهو
مضعف وموسى بن بكر واقفي وروى حديثا يشهد بشفقة
المفضل على ابي الحسن ع طريقه علي بن محمد قال حدثني محمد بن
احمد عن احمد بن كليب عن محمد بن الحسين عن صفوان والذي
اقوله في هذا المقام اني قد اسلفت مقدمة يتعلق بحال المادحين
والجارحين والبناء عليها قريب والله اعلم باسرار عبيده
مفضل بن مزيد اخي شعيب ~~الكاهلي~~ الكاتب لم ار له مدحا الكثر
من انساده يظهر منها انه مسنعى وانه كان يتولى شيئا من عمل
السلطان وانه سال الصادق ع عن ذلك فقال له ولم يكن كتبت
وهو راوي الحديث الطريق محمد بن مسعود عن احمد بن منصور
عن احمد بن الفضل عن محمد بن زياد عن المفضل بن مزيد روى
حديثا فيه ما ينبه على انه شيعي الطريق محمد بن مسعود عن جعفر بن
احمد عن العمركي عن محمد بن علي وغيره عن ابن عمير عن مفضل
بن مزيد اخي شعيب الكاتب عن ابي عبد الله ع باب
موسى موسى بن اشيم حمدويه بن نصير قال حدثني ايوب بن

نوح عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله قال اني
لانفس على اجساد اصيبت معه يعني ابي الخطاب النار ثم ذكر ابن الاشيم
قال كان ياتيني فيدخل علي هو وصاحبه وحفص بن ميمون ويسالوني
فاخبرهم بالحق ويخرجون من عندي الى ابي الخطاب فيخبرهم
بخلاف قولي فياخذون بقوله ويذرون قولي موسى بن صالح روى
محمد ان ابا الحسن قال في جانب هشام بن ابراهيم المشرقي وموسى بن جعفر بن
عيسى واخي الاسد بخطه ابن تعطيس خيرا وانكار المامكاه جعفر بن دواية
اخي الاسد من ان شيئا من كلام منا حكى لك فقلت ما لكما يتبكم الى الزندقة
الطريق حمدويه وابراهيم قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن عيسى العبيدي
عن هشام بن ابراهيم الختلي وهو المشرقي موسى بن بكر الواسطي
روى حديثا عن جعفر بن احمد عن خلف بن حماد عن موسى بن
بكر الواسطي معناه ان ابا الحسن قال ان الله تعالى اراه من العبد
الصالح ما يقربه عينه وخلف بن حماد في قبول قوله اشكال وحدثنا
في طريقه محمد بن سنان ينطق بان ابا الحسن بعث به في بعض
حوائجه الى الشام موسى السواق ومحمد بن موسى قال نصر بن الصباح
موسى السواق اصحابه عليا وبه يقعون في السيد محمد رسول الله
باب منصور منصور بن حازم جعفر بن احمد بن ايوب
عن صفوان عن منصور قال قلت لابي عبد الله ع وذكر مثنا
يشهد بصحة عقيدته منصور بن يونس بزرج محمد النضر

قلت قد تقدم في باب جعفر نقل كلام ابن
وكان نسخة السيد وقع فيها غلط والصواب
فما ذكره هناك ثم ان الكلام الذي حكيناه عن
الكشي ظاهر في ذم ابن الاسد وليس له ذكر
في غيره ظاهرا وبه لعدة مع باقي الجماعة وهو
وان جمع معهم في الرواية الا انه لم يذكر في
الموضع الشعر بالمدح ومنها بالوهم ذكره
معهم في اول الباب باعتبار تضمن الرواية
لشيء منه ما لم يخطر
في خط
فما فذوته ولعله
من سهو القلم
الكشي فيها

علي الرضاع لاموال كانت في يده الطريق حمدويه عن الحسن بن موسى
عن محمد بن الاصبغ عن ابراهيم عن عثمان بن القسم منصور بن حازم
صحيح العقيدة الطريق جعفر بن احمد بن ايوب عن صفوان عن
منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع وذكر شيئا حسنا فيه يشهد
بصحة عقيدته باب مقاتل مقاتل بن سليمان بتري مقاتل بن
مقاتل يشهد الرضا ع بانه آمن وصدق الطريق فيه ضعيف نصر بن
الصباح قال حدثني اسحق بن محمد البصري وفيه القسم بن يحيى
والرجلان الاولان ظاهرا الضعف والقسم بن يحيى بن الحسن بن
راشد مولى المنصور روى عن جده ضعيف قاله ابن الغضائري
باب المثنى قال ابو النضر محمد بن مسعود قال علي بن الحسن
سلام والمثنى بن الوليد والمثنى بن عبد السلام حناطون كوفيون
لا باس بهم باب الآحاد المقداد رحمه الله نقم علي بن الحكم عن
سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قال ابو جعفر ع ارتد الناس
الا ثلثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد قلت فعمار قال كان قد جاض
حيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شي
فالمقداد اقول ان هذا السند حسن واما الحديث الذي يتضمن
انه ما بقي احد الا وقد جال جولة الا المقداد الطريق فيه محمد بن
عيسى عن النضر بن سويد عن محمد بن بشير عمن حدثه واقول ان
الضعف متعدد في هذا الطريق ولا عبرة به واما الحديث الوارد

باب

بان ابا ذر لبيت السيوف قد عادت بايدينا ثانية وقول
مقداد لو شاء الله لدعا عليه ربه عز وجل وقول سلمان هولاء اعرف
بما هو فيه يحتاج سنده الى تحقيق ومما فيه ايضا قول عمرو بن عثمان
عن رجل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر وذكر الحديث
مالك الاشتر جليل القدر عظيم المنزلة ميثم مشكور مسروق كان عشار
المعوية ومات في عمله ذلك بموضع اسفل من واسط على دجلة
يقال له الرصافة وقبره هناك قال ذلك الفضل بن شاذان الطريق
اليه علي بن محمد بن قتيبة المختار بن ابي عبيد حمدويه قال حدثني
يعقوب عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن ابي
جعفر ع لا تسبوا المختار فانه قتل قتلتنا وطلب بثارنا وزوج اراملنا
وقسم فينا المال على العسرة واقول ان هذا حديث حسن الطريق
ما روي في ذمه محمد بن الحسن وعثمان بن حامد قالا حدثنا
محمد بن يزداد الرازي عن محمد بن الحسين عن ابي الخطاب
عن عبد الله المزخرف عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله ع قال كان
المختار يكذب على علي بن الحسين ع اقول ان هذا الحديث يحتاج
الى تعديل وروى حديثا يتعلق ترحم ابي جعفر ع المختار
الطريق محمد بن الحسن وعثمان بن حامد قالا حدثنا محمد بن يزداد
عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن الزبير
عن عبد الله بن شريك والقول في طريق هذا مثل القول في

طريق الذي قبله اقول ان في طريق هذا عبدالله بن الزبير
واراه زيديا حديث اخر يتعلق بان علي بن الحسين رد هدية
المختار وقال لا اقبل هدية الكذابين الطريق جبرئيل بن احمد حدثني
العنبري قال حدثني محمد بن عمرو عن يونس بن يعقوب
عن ابي جعفر ع وكذا اقول ان هذا الطريق يحتاج الى تصحيح
السند وكانه ارى ان العنبري ربما كان العبيدي وهو محمد بن
عيسى وضعفه ظ وروى حديثا مضى منه ان علي بن الحسين ع رد عليه
هدية بعد الكلام الذي اظهره وهذا لا يلزم منه قدح بل لعل
علي بن الحسين ع خاف الشهرة مع ان الطريق يحتاج الى تصحيح سنده
الاشارة الى السند محمد بن مسعود قال حدثني ابن ابي علي الخزاعي
قال خالد بن بريد العمري عن الحسن بن زيد عن عمر بن علي اذا
عرفت هذا فان الرجحان في جانب الشكر والمدح ولو لم يكن
تهمه فكيف ومثله موضع ان يتهم فيه الرواة ويستغشى فيما ينقل
عنه المحدثون لعنوان يحتاج الى نظر **معروف** بن خربوذ المكي وارى
الطعن عليه في مراجعته للصادق ع في انشاد معروف للشعر
الطريق جعفر بن معروف عن محمد بن الحسين عن جعفر بن
بشير عن ابن بكير عن محمد بن مروان واقول ان في الطريق
ضعفا لان ابن الغضائري قدح في جعفر بن معروف السمرقندي
وانه كان غاليا كذابا واما ابن بكير فانه فطحي ورايت حديثا

بعنی

يتعلق بمدح عبادته في طريقه مضر بن الصباح وهو مضعف
وذكره الكشي من اجتمعت العصابة على تصديقهم والانقياد له بالفقه
من اصحاب ابي جعفر وابي عبدالله ع **معروف** بن سعيد ومحمد بن ابي
زينب ابو الخطاب روى فيهما قدحا عظيما وروى بعد ذلك
ما صورته كتب الي محمد بن احمد بن شاذان قال حدثني الفضل قال
حدثني ابي عن علي بن اسحق القمي عن يونس بن عبدالرحمن عن
محمد بن الصباح عن ابي عبدالله قال لا تدخل المغيرة وابو الخطاب
الجنة الا بعد ركضات في النار لم يذكر الكشي اسم ابي الخطاب
هنا ولكن حكيته من بعض الكتب **ميسر** بن عبد ان يشهدت
الروايات بمدحه ولم ادر ما ينافي ذلك وقال علي بن الحسن ان ميسر بن
عبد العزيز كوفيا وكان ثقة ودفع صاحب الكتاب حديثا الى
ميسر قال دخلنا على ابي جعفر ع ونحن جماعة فذكروا اصلة الرحم
والقرابة فقال ابو جعفر يا ميسر اما انه حضر اجلك غير مرة
ولا مرتين كل ذلك يؤخر الله بصلتك قرابتك **معتب** قال صاحب
الكتاب هو مولى الصادق ع حدثني حمدويه وابراهيم عن محمد بن
عبدالحميد عن يونس بن يعقوب عن عبدالعزيز بن نافع
انه سمع اباعبدالله يقول هم عشرة يعني مواليه وافضلهم معتب
وفيهم خاير فاحذروه وهو صغير **معاذ** بن مسلم النحوي
حدثني حمدويه وابا نصير قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير

كان جم

معتب ... [illegible]
ذكره الفاضل ... [illegible]

عن حسين بن معاذ عن ابيه معاذ بن مسلم النحوي عن ابي عبد الله ع
قال بلغني انك تقعد في الجامع فتفتي الناس قلت نعم وقد اردت
ان اسئلك عن ذلك قبل ان اخرج اني اقعد في المسجد فيجي الرجل
فيسئلني عن الشيء فاذا عرفته بالخلاف لكم اخبرته بما يفعلون ويجي
الرجل اعرفه بحبكم او مودتكم فاخبره بما جاء عنكم ويجي الرجل لا اعرفه
ولا ادري من هو فاقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا
فادخل قولكم فيما بين ذلك قال فقال لي اصنع كذا فاني كذا اصنع معوذ بن
عمار وذكر عمه قال ابو عمرو الكشي هو مولى بني دهن حي من
بجيلة وكان بيع السابري وعاش مائة وخمسا وسبعين سنة
مسمع بن مالك كردين ابو سيار قال محمد بن مسعود سالت ابا الحسن
علي بن حضال عن مسمع كردين فقال هو ابن مالك من اهل البصرة
مسعدة بن صدقة بتري مسلم مولى ابي عبد الله ع محمد بن مسعود
قال علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن الوليد البجلي عن العباس بن
هلال عن ابي الحسن ع قال ذكر ان مسلما مولى جعفر بن محمد
سندي وان جعفرا قال له ارجو ان يكون قد وفقت للاسم
وانه علم القرآن في النوم فاصبح وقد علم محمد بن مسعود قال
حدثني عبد الرحمن بن محمد عن خليفة الوشا عن الرضا ع مثله
اقول اني لم استبن حال العباس بن هلال مع فحص وخليفة
الوشا مادايته فيمن استثبته بالتعديل والتجريح في اصحاب الرضا ع

ذكر بعض الافاضل ان ما في الاصطبار من تحرير معوذ بن عمار منظور فيه وان المناسب ما ذكره النجاشي من انه مات سنة خمس وتسعين ومائة محظ

مسمع ... البصرة وكان ... محظ

وبالجملة

٥٥

وبالجملة فان الرضا ع نقول ذكر ولم ينص ذكرت هذا البعض
الامر في حاله على قاعدة والاقرب ان يكون معتبرا فقد ورد فيه
مدح ولم يرد ما ينافيه هنا ولا عرفته كظم ذلك غير هنا المفضل بن جميل
الكوفي بياع الجواري قال محمد بن مسعود سالت علي بن الحسن عن
المفضل بن جميل فقال هولا شيء منهم للمعلى بن خنيس لما قتل قال
الصادق ع اما والله لقد دخل الجنة الطريق محمد بن نصير قال
حدثنا العبيدي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن ابن الحجاج عن
اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله حديث آخر في طريقه موسى بن
سعدان يقول الصادق ع انه خالفني فابتلي بالحديد وروي
حديثا آخر انه من اهل الجنة طريقه محمد بن مسعود قال كتب الي
الفضل قال حدثنا ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن اسمعيل بن
جابر وعن ابي عبد الله وقد سبق كلام في معنى اسمعيل وروي
حديثا يتضمن الترحم من الصادق ع عليه بعد موته وفي الحديث
انه اذاع سرنا وليس الناصب لنا حربا باعظم مؤنة علينا من المذيع
لسرنا احد الرواة محمد بن اورمة وهو ضعيف وروي حديثا آخر
رجاله محمد بن علي الصيرفي موقوع الى الصادق ع يقول عن المعلى
اما انه ما كان ينال درجتنا الا بما نال منه داود بن علي محمد بن
علي الصيرفي الملقب بابن سمينة مضعف جدا وروي حديثا آخر
عن الصادق ع يشهد له بالجنة الطريق احمد بن منصور عن احمد بن الفضل

هكذا الكتب السيد كلمه هني محظ

عن محمد بن زياد عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسمعيل بن جابر بعض
السند يحتاج الى تعديل واحمد بن الفضل الخزاعي واقفي والله اعلم بحاله
والذي يظهر انه من اهل الجنة والله الموفق للعزة بن بوية الخزرجي
جعفر بن احمد قال حدثني محمد بن سماعة عن حماد بن عثمان عن المغيرة
بن بوية الخزرجي قال قلت لابي الحسن ع حلت هذا العنزة في امر ذكر
فقال اني حلته ما حلته ابي عليه السلم مصادف محمد بن مسعود قال حدثني
محمد بن منصور قال حدثني احمد بن الفضل الخزاعي عن ابن ابي عمير
عن علي بن عطية عن مصادف قال اشترى ابو الحسن ع ضيعة بالبيد
او قال قرب المدينة ثم قال انما اشتريتها للصبية يعني ولده ومصادف
وذلك قبل ان يكون من امر مصادف ما كان مسافر مولى
ابي الحسن ع حمدويه وابراهيم قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن عيسى
قال اخبرني مسافر قال امرني ابو الحسن بخراسان فقال الحق
بابي جعفر فانه صاحبك اقول ان في الطريق ضعفا وليس
الامر صحيحا في شيء منذر بن قابوس محمد بن مسعود قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثنا منذر بن قابوس وكان
ثقة اقول ان السند مشكور للرقي بن قامة الاسدي ظاهر الحال
انه كيساني لرواته روايا الكشي يتعلق بذلك طريقها حمدويه
ابن نصر قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا عمر بن
عثمان عن اسمعيل بن ابان الازدي قال حدثني مطهر عن عبد الله

بن شريك العامري واقول انا لم استثبت عدالة جميع الرواة
بل عدالة بعضهم للمهدي مولى عثمان محمد بن مسعود قال حدثنا علي بن
الحسن قال حدثنا عباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن زرارة
عن ابي جعفر ع ان المهدي مولى عثمان اتى فبايع امير المؤمنين
ومحمد بن ابي بكر جالس قال ابايعك على ان الامر كان لك وابرأ
من فلان وفلان فبايعه معتب ملعون الطريق سعد بن
عبد الله قال حدثني محمد بن خالد الطيالسي عن عبد الرحمن بن
ابي نجران عن ابن سنان مرزبان بن عمران القمي ابراهيم بن محمد بن
العباس الختلي قال حدثني احمد بن ادريس قال حدثني الحسين بن
احمد بن يحيى بن عمران قال حدثني محمد بن عيسى عن الحسين بن علي
عن المرزبان بن عمران القمي الاشعري قال قلت لابي الحسن الرضا ع
اسألك عن اهم الامور الي امن شيعتكم انا فقال نعم قال فقلت اسمي
مكتوب عندكم قال نعم اقول في احد الرواة قول وهو محمد بن
عيسى مروك بن عبيد قال محمد بن مسعود سألت علي بن الحسن عن
مروك بن عبيد بن سالم بن ابي حفصة فقال ثقة شيخ صدوق
ابواب النون باب نوح نوح بن صالح البغدادي اورد
عن ابي عبد الله الشاذاني عن محمد الفضل بن شاذان ما
يشهد بانه من شيعة اهل البيت ع نوح بن دراج كان من الشيعة
وكان قاضي الكوفة واعتذر عن ذلك بانه سأل اخاه جميلا

لما تلقى المسجد فقال ليس له ازار الطريق محمد بن مسعود قال
سالت اباجعفر حمدان بن احمد الكوفي عن نوح بن دراج وقال
حمدان مات جميل عن مائة الف باب نضر بن قابوس
حدثني حمدويه قال حدثنا الحسن بن موسى عن سليمان الصيدي
عن نضر بن قابوس قال كنت عند ابي الحسن ع في منزله
فاخذ بيدي فوقفني على بيت من الدار فدفع الباب فاذا علي
ابنه ع في يده كتاب ينظر فيه فقال لي يا نضر تعرف هذا قلت
نعم هذا ابنك قال يا نضر فتدري ما هذا الكتاب الذي
ينظر فيه قلت لا قال هذا هو الجفر الذي لا ينظر فيه الا نبي او وصي
فقال الحسن بن موسى فلعمري ما شك نضر ولا ارتاب حتى اتاه
وفاة ابي الحسن ع اقول ان هذا الرجل مشكور الحجة عقيدته حديث
حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن
سعيد بن ابي الجهم عن نضر بن قابوس قال قلت لابي الحسن الاول ع
اني سالت اباعبدالله عن الامام من بعده فاخبرني انك انت
هو فلما توفي ذهب الناس عنك يمينا وشمالا وقلت فيك انا
واصحابي فاخبرني عن الامام من ولدك قال ابني علي عليه السلم
فدل هذا الحديث على منزلة الرجل من عقله واهتمامه بامر دينه
افضل وعلى انه قايل بامامة الرضا ع واقول ان هذا حديث مشكور
الاسناد لحمدويه وبالحسن بن موسى ان يكن الخشاب او الكوفي
وسعيد

٥١

وبسعيد بن ابي الجهم فان النجاشي وثقه نضر بن الصباح غال
عن ابي عمرو الكشي رحمه الله باب الحادي ناجية بن عمارة الصيداوي
حدثنا محمد بن مسعود قال سالت علي بن الحسن بن فضال عن
نجية فقال هو نجية اسم زجر ناجية بن عمار الصيداوي قال
واخبرني بعض ولده ان اباعبدالله كان يقول له يا نجية فنسي
هذا الاسم حمدويه بن نصير قال الصيداوي بطن من بني اسد
قال وكان رجل من اصحابنا يقال له نجية القواس وليس هو
بمعروف نجبة بن الحرث قال حمدويه قال محمد بن عيسى نجية بن
الحرث شيخ صادق كوفي صديق علي بن يقطين نعيم بن دجاجة
الاسدي قال لعلي ع ان المقام معك لذل وان فراقك لكفر
في قضية جرت معه فعفا علي ع عنه وساط الطريق حمدويه ابن نصير
قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن رجل عن ابي عبد
الله ع نشيط حمدويه قال الحسن بن موسى قال كان نشيط
وخالد يخدمانه يعني ابا الحسن ع قال فذكر الحسن عن يحيى بن
ابراهيم عن نشيط عن خالد الجوان قال لما اختلف الناس
في امر ابي الحسن ع قلت لخالد وقلت كيف اما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف
الناس فقال لي خالد قال لي ابو الحسن ع عهدي الى ابني علي اكبر
ولدي وخيرهم وافضلهم اقول ان هذا الحديث مع القول بثقة
راويه لا يدل صريحا على عقيدة نشيط وربما كان منبها على صحة عقيدة خالد

في حاشية: في خط السيد وهب بن وهب وليس بصحيح فانه لم يرو الا عن الصادق عليه السلام

ابواب الواو باب وهب وهب بن وهب ابو البختري لم نروفيه خيرا بل شرا وحاله مشهور وهب بن جميع مولى اسحق بن عمار محمد بن مسعود قال حدثني علي بن الحسن وسالته عن وهب بن جميع فقال ما سمعت فيه الا خيرا وهب بن عبد ربه قال ابو عمرو شهاب وعبد الرحيم وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربه من خيار الموالي حدثني ابو الحسن حمدويه بن نصير قال سمعت بعض المشايخ يقول وسالته عن وهب وشهاب وعبد الرحمن بني عبد ربه واسمعيل ابن عبد الخالق بن عبد ربه فقال كلهم خيار فاضلون كوفيون اقول ان الذي ينبغي ان يكون الثنا عليه بركة شهاب وعبد الرحمن وعبد الخالق وما ورد من القدح المتعلق بشهاب فقد اجيب عنه وعبد الخالق قد تضمنت الرواية مدحه وهي مسطورة عند ذكر عبد الخالق باب الآحاد وردان ابو يحيى الكابلي ولقبه كنكر روي انه من حواري علي بن الحسين ع الطريق قد اسلفته عند ذكر عبد الله بن ابي يعفور رضي الله عنه وقال في موضع آخر قال الفضل بن شاذان ولم يكن في زمن علي بن الحسين ع في اول امره الا خمسة نفر عد منهم اباخالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر وليد بن صبيح ان الصادق ع ترحم عليه عند ذكره في الطريق بكر بن صالح وغيره ممن لم استثبت عدالته وقد ضعف بكر الي الغضايري واصل محمد بن مسعود قال حدثني

ابو علي المحمودي قال حدثني واصل قال طليت ابا الحسن ع بالنورة فسددت مخرج الماء من الحمام الى البير ثم جمعت ذلك الماء وتلك النورة وذلك الشعر فشربته اقول ظاهر حال المحمودي في علو المرتبة وجلالة القدر ابواب الهاء باب هشام هشام بن الحكم ابو محمد اصله كوفي ومولده ومنشاه بواسط وتجارته في الكرخ داره عند قصر وضاح وهشام مولى كندة مات سنة تسع وتسعين ومائة بالكوفة في ايام الرشيد والذي اقوله ان حاله في حال امره كان بمقام عظيم عند الصادق ع ذا مكان مشهور في الطائفة وانا مورد بالتفصيل سياق مدائحه وما يلحق بذلك من تنزيهه وان ورد ما يخالف ذلك اورده وذكرت عليه ما يتفق لي فبالاخلق ان يكون واهيا ضعيفا لحصول التهمة في جرحه من اعدائه الكثيرين وبعض اهل نحلته المنافسين شعر

محسد لجلال فيه فاضلهم ٭ وليس تعترف النعماء والحسد نحو التفضيل

قول الصادق ع عند حكاية لمناظرة عمرو بن عبيد من علمك هذا قال قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني فقال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى وروي من طريق فيه محمد بن عيسى ان الرضا ع ترحم عليه وقال كان عبدا ناصحا اوذي من قبل اصحابه حسدا منهم له وروي ان ابا الحسن الاول كتب عند قيام الحاجة ما قام بها غيره ممن وافى الموسم من شيعته جعل الله ثوابك الجنة ومن طريق فيه محمد بن عيسى ان ابا الحسن سرح اليه خمسة عشر الف درهم وقال له اعمل

بها وكلا رباجها ومن ذلك قول الكشي ابي عمرو وما صورته محمد بن
مسعود العياشي قال حدثني جعفر قال حدثني العمركي قال حدثني
الحسين بن ابي لبابة عن داود بن هاسم الجعفري قال قلت لابي
جعفر عليه السلام ما تقول في هشام بن الحكم فقال رحمه الله ما كان اذبه
عن هذه الناحية وما ادري في خلاف هذا قال ابو عمرو وما صورته
محمد بن نصير قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا ع قال ما كان لكم في ابي الحسن ع
عظة ما ترى في حال هشام بن الحكم وهو الذي صنع بابي الحسن ما صنع
وقال لهم آخرته اترى الله يغفر له ما ركب منا علي بن محمد قال حدثني
محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال قال ابو الحسن ع ائت هشام ابن الحكم فقل له يقول
لك ابا الحسن ايسرك ان تشترك في دم امرء مسلم فاذا قال لا فقل له
ما بالك شركت في دمي ومن ذلك حديث رواه عن ابي جعفر الثاني
يقتضي الا يصلي خلف اصحاب هشام رواه عن علي بن محمد قال حدثني
احمد بن محمد عن ابي علي بن راشد عن ابي جعفر الثاني وقد روي
اعتذار هشام عن الكلام بعد نهي ابي الحسن ع اياه انه نهاه عن
الكلام في وقت مخصوص فامتنع حسب ما نهي وفي الطريق
محمد بن عيسى وان ابا الحسن امر بولايته وفي الطريق من ذكرت
وروي ايضا في الذم حديث في طريقه ان هشاما من اصحاب ابي
جهالة

لشاكر الديصاني وهو زنديق وهذا الحديث لا عبرة به واشكل
ما ورد في الطعن ما روي عن طريق محمد بن نصير عن رجاله
لا يقوم بمقابلة مدح وكذا ما روي من طريق علي بن محمد وما بعده
قريب والذي يقال في ذلك انه وان كان جرى منه بطريق
هشام على مولانا ابي الحسن ع فانه لم يكن امرا مقصودا بل هو شيء
عرض في طريق الذب عن مولانا والتأسيس لخلافته والذب
عن ناحيته وموضع مسامحة من ابتداء امره بصواب قال الى
لانه بالصواب ابتداه كان له مقام خطأ ومن ابتدا امره بخطاب
قال الى الصواب لانه بالخطأ ابتداه هشام بن سالم ظاهر انه
صحيح العقيدة معروف الولاية غير مدافع وقد روي صاحب الكتاب
ان هشاما يقول بان الله صورة وان آدم خلق على امثال الرب
واقول ان الرواية مدخولة بجماعة احدهم محمد بن موسى ابن عيسى
من اهل همدان قال ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبد الله بن الغضائري
في معناه ما صورته محمد بن موسى بن عيسى السمان الهمداني ضعيف
يروي عن الضعفاء ويجوز ان يخرج شاهدا تكلم فيه القميون فاكثروا
واستثنوا من كتاب نوادر الحكمة ما رواه وفيه ايضا من لم اثبت
عدالته هشام بن ابراهيم العباسي وورد في ذمه اخبار شذاذ منها
ما يدل على انه زنديق اذكر من ذلك طريقين محمد بن الحسن عن علي بن
ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت عن ابي الحسن ع الطريق الثاني

مسعود قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن ابي طالب عن معمر بن خلاد
عن الرضا ع ومن حملة الحق . وكان ابو العباس بن نوح يقول هذا الحق
اقول ان هذا السند موثق بمحمد بن مسعود وعلي ان يكون ابن ابراهيم
او العبيدي واحمد بن محمد بن عيسى ظاهر العدالة وابو طالب ان يكون
عبد الله بن الصلت ومعمر بن خلاد وثقهما النجاشي والسند السند
الاول ايضا اراه حسنا قويا وقد ذكرت في باب الميم شيئا يتعلق
بهشام بن ابراهيم المشرقي فان يكن هو هذا فليطلب من ثم
باب الهاء هارون بن سعد زيدي هند بن الحجاج روى حديثا
يشهد بان له بالكاظم ع اختصاصا وفي الطريق ابو الحسن محمد بن
بحر بن احمد الفارسي والمشار اليه منسوب الى الارتفاع ضعيف
لان ابن الغضائري قال محمد بن بحر الرهني الشيباني ابو الحسين
الرماسيري ضعيف في مذهبه ارتفاع ولعل غلطا من الناسخ
اذ جعل موضع ابي الحسن ابي الحسين او موضع ابي الحسين ابا الحسن
والله اعلم الهيثم بن ابي مسروق قال حمدويه عن اصحابنا انه فاضل
هاشم بن ابي هاشم ملعون الطريق محمد بن قولويه والحسن بن
الحسن بن بندار القمي قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني
ابراهيم بن مهزيار ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن مهزيار
عن ابي جعفر ع ابواب الياء يحيى بن ادم الطويل
روى انه موجها بر علي بن الحسين ع الطريق فلما سلفتها عند

في اول الباب الرابع الطويل فلينظر

ذكر عبد الله بن ابي يعقوب وغيره وقال في موضع اخر قال الفضل بن
شاذان ولم يكن في زمن علي بن الحسين ع في اول امره الا خمسة انفس
ذكر من جملتهم يحيى بن ام الطويل يحيى بن القسم ابو بصير الاسدي يحيى
بن القسم الحذاء حمدويه ذكر عن بعض اشياخه يحيى بن القسم الحذاء الازدي
واقفي روى عن ابي بصير عن الصادق ع انه قال ان جاءكم من يخبركم
ان ابني هذا مات وكفن وقبر ونفضوا ايديهم من تراب قبره
فلا تصدقوا وان الرضا ع قال كذب ابو بصير ليس هذا حديثه انما قال
ان جاءكم عن صاحب هذا الامر الطريق علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن
شاذان عن محمد بن الحسن الواسطي ومحمد بن يونس عن الحسن بن قياما
اقول ان الطريق معتبر عدا ابن قياما فانه واقفي وقد كان ابن قياما
حدثه بذلك عن يعقوب بن شعيب عن ابي بصير وروي في حديث
ان يحيى بن القسم الحذاء رجع الطريق احمد بن محمد بن يعقوب البيهقي
عن عبد الله بن حمدويه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اسمعيل بن عباد
البصري عن علي بن محمد بن القسم الحذاء وابو بصير هذا يحيى بن القسم
يكنى ابا محمد قال محمد بن مسعود سالت علي بن الحسن بن فضال عن ابي
بصير هذا هل كان متهما بالغلو فقال اما بالغلو فلا ولكن كان
مخلطا وروى غير هذا مما يشهد بانه كان واقفيا باب
يزيد يزيد بن سليط الزيدي له حديث طويل اقول انه من رجال
موسى بن جعفر ع يزيد بن خليفة الحارثي روى عن الصادق انه

بخيب بالحرث ابن كعب الطريق محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن

سويد رفعه الى ابي عبد الله ع **بريد** بن اسحق سنغر روى ان بريد بن

اسحق كان ممن ارفع الناس لهذا الامر وان اخاه محمدا كان يقول

بحياة الكاظم ع فدعا الرضا ع لمحمد قال بالحق هذا العرض من القصر

الطريق حمدويه قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثني يزيد بن اسحق سنغر

بزيد الصايغ قال وذكر الفضل في بعض كتبه الكذابون المشهورون

ابو الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصايغ ومحمد بن سنان وابو

سمينة اشهرهم بزيد ابو خالد القماط قال حمدويه واسم ابي خالد القماط

يزيد روى عنه انه ناظر زيديا فظهر عليه فاعجب الصادق ع وفي

الطريق محمد بن جمهور القمي **باب يونس** يونس بن ظبيان

قال محمد بن مسعود يونس بن ظبيان متهم غال وقد روي في مدحه

امام

وجرحه ما فيه دخل الجرح فيه محمد بن عيسى وفي حديث اخر ابو سعيد

الادمي وفي المدح حديث يقتضي امانته ودعا ابي عبد الله ع له

ببيت في الجنة الطريق ابو القسم محمد بن الهروي قال ابو عمرو الكشي

ابن الهروي مجهول وهذا الحديث غير صحيح مع ما روي في

يونس بن ظبيان قال ابو عمرو ذكر الفضل في بعض كتبه الكذابون

المشهورون ابو الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصايغ

ومحمد بن سنان وابو سمينة اشهرهم **يونس** بن يعقوب حدثني

حمدويه ذكره عن بعض اصحابه ان يونس بن يعقوب فطحي كوفي

مات بالمدينة وكفنه الرضا ع روى عن الصادق ع انه قال

يونس من شيعتنا القدماء وان الكاظم قال له نحن لك حافظون

وان الصادق كان يرق عليه ويرحم الطريق علي بن الحسن بن علي بن

فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب وروي

ان الرضا ع بعث اليه بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج اليه وامر مواليه

وموالي ابيه وجده ان يحضروا جنازته ودفنه بالبقيع رواه

ابو النضر عن علي وروي ان ابا الحسن امر صاحب المقبرة ان يرش

قبره اربعين شهرا او اربعين يوما في كل يوم قال ابو الحسن الشك

مني وقال لصاحب المقبرة ان السرير عندي اي سرير النبي ص وكان

يصير اذا مات هاشمي فلما كان من الغد اخذوا السرير من صاحب المقبرة

وقال لوا مولى لابي عبد الله كان يسكن العراق وروي ان الرضا ع

قال له لا والله ما انت عندنا بمتهم انما انت رجل منا اهل البيت فجعلك

الله مع رسوله واهل بيته والله فاعل ذلك ان شاء الله ثم الطريق محمد

عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب

وروي عن الرضا ع انه قال اليس مما صنع الله ليونس ان نقله من العراق

الى جوار نبيه ع الطريق علي بن الحسن عن محمد بن الوليد عن صفوان بن

يحيى عن الرضا ع وروي في مثل هذا الحديث السابق عن الرضا

في جواب كتاب كتبه اليه يا سيدي فقال للرسول قل له انك لخ

حديث انقله مصوبة علي بن الحسن عن عباس بن عامر عن يونس بن يعقوب

هذه العبارة ملخصة من الحديث وفيها اجمال وعبارة
الحديث في الكشي هكذا قال لي صاحب المقبرة ان
السرير عندي يعني سرير النبي صلى الله عليه وآله فاذا
مات رجل من بني هاشم صر السرير فاقول ايهم مات
حتى اعلم بالغداة فصر السرير في الليلة التي مات فيها
هذا الرجل فقلت لا اعرف احدا منهم مريضا فمن
الذي مات فلما كان من الغد جاؤوا فاخذوا
[illegible] العراق [illegible]

قال كتبت الى ابي عبد الله ع اسأله ان يدعو الله لي ان يجعلني ممن ينتصر به لدينه فلم يجبني فاغتممت لذلك قال يونس اخبرني بعض اصحابنا انه كتب اليه انه بمثل ما كتبت اليه فاجابه وكتب في اسفل جوابه يرحمك الله انما ينتصر الله لدينه بشر خلقه اقول انه يبعد مع مجموع ما رويت ان يكون المشار اليه فطحيا والرواية التي بدات بذكرها ولا تضعيفه الشاهدة بكونه فطحيا يونس بن عبد الرحمن ابو محمد صاحب ال يقطين حدثني علي بن محمد بن القتيبي قال حدثني الفضل بن شاذان قال حدثني عبد العزيز بن المهتدي خير قمي وكان وكيل الرضا ع خاصة قال سألت الرضا ع فقلت اني لا القاك في كل وقت فممن اخذ معالم ديني قال خذ من يونس بن عبد الرحمن علي بن محمد القتيبي قال حدثني الفضل بن شاذان قال حدثني محمد بن الحسن الواسطي وجعفر بن عيسى ومحمد بن يونس ان الرضا ع ضمن ليونس الجنة ثلث مرات اقول ان الطريق صحيح وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه سمعت ابا محمد القماص الحسن بن علوية الثقة يقول سمعت الفضل بن شاذان يقول حج يونس بن عبد الرحمن اربعا وخمسين حجة واعتمر اربعا وخمسين عمرة والف الف جلد ردا على المخالفين علي بن محمد القتيبي قال سألت الفضل بن شاذان عن الحديث الذي روي في يونس انه لعبيد آل يقطين فقال كذب ولد يونس في اخر زمان هشام بن عبد الملك ويقطين لم يكن في ذلك

هكذا الخط السيد والذي في الاختيار وكان مقرو في روايته بخط

في النسخ التي عندنا الكشي ابا محمد القماص بخط

الزمان انما كان في زمان ولد العباس حدثني علي بن محمد القتيبي قال حدثني الفضل بن شاذان عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت اباجعفر محمد بن علي الرضا ع عن يونس فقال من يونس قلت مولى علي بن يقطين وقال لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن فقلت لا والله ما ادري من هو فقال بل هو ابن عبد الرحمن ثم قال رحم الله يونس نعم العبد كان لله جل وعلا حدثني علي بن القتيبي قال حدثني الفضل قال سمعت الثقة يقول سمعت الرضا ع يقول يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلمان في زمانه قال الفضل ولقد حج يونس احدى وخمسين حجة اخرها عن الرضا ع علي بن محمد القتيبي قال حدثني ابو محمد الفضل بن شاذان قال حدثني ابو جعفر البصري وكان ثقة فاضلا صالحا قال دخلت مع يونس بن عبد الرحمن على الرضا ع فشكا اليه ما يلقى من اصحابه من الوقيعة فقال الرضا ع دارهم فان عقولهم لا تبلغ وقال ابو عمرو ماصودته تسمية الفقهاء من اصحاب ابي ابراهيم وابي الحسن الرضا ع اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هولاء وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر دون الستة نفر الذين ذكرناهم في اصحاب ابي عبد الله منهم يونس بن عبد الرحمن وذكر اخرنفر وذكر يونس وصفوان ترجيحا في الفضل ولو اضربنا عن هذا لكان فيما ياتي فيما بعد من شي حكاه النجاشي في اسناد صحيح عن ابي ع يقتضي الثناء عليه ما يونس بشرف عاقبته ورفع منزلته

قلت يشير السيد رحمه الله بقوله لكان فيما آخر الى ما حكاه عن النجاشي
عند نقل كلامه في الكتاب على عادته التي تقدمت الاشارة اليها حيث
اقتصر له في الانتزاع على ما يتعلق بكتاب الاختيار من الكشي فلا بد من
ذكر الكلام الحكي عن كتاب النجاشي وهذه صورة عبارة السيد
هناك وقال صاحب الكتاب ما صورته وقال شيخنا ابو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان ان محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثنا علي بن
الحسين بن بابويه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري رحمه الله عرضت
على ابي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس فقال
تصنيف من هذا فقلت تصنيف يونس مولى آل يقطين فقال اعطاه
الله بكل حرف نورا يوم القيامة انتهى الكلام ولنرجع الى تتمة كلام
السيد هنا اقول ان هذا جزء من كل مما ورد فيه من المدح وانا مورد
كلما يتفق لي مما اورده صاحب الكتاب فيه من ذم ثم نجيب عنه
ان شاء الله ثم روى صاحب الكتاب عن الرضا عليه السلام قال حين
بلغه عنه انه قال ان الجنة لم تخلق كذب فاين جنة آدم الطريق
علي بن حسن بن فضال عن مروك بن عبيد عن محمد بن يحيى قال
توجهت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام وساق الحديث والذي
اقوله على هذا الحديث ان في طريقه مقدوحا في عقيدته او منقدوحا
في امانته وهو محمد بن عيسى ثم هو قد روي مدحه بالثقة والآخذ
عنه الطريق محمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى

قال

قال حدثني عبد العزيز المهتدي القمي قال محمد بن نصير قال محمد بن
عيسى وجدت الحسن بن علي بن يقطين بذلك ايضا حديث آخر
في ذمه بل لعنه انه بلغ الرضا عليه السلام ان الجنة والنار لم يخلقا الطريق
محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن يزيد بن
حماد عن ابن سنان اقول ان هذا الحديث مضطرب السند
بابن سنان واما محمد بن احمد ويزيد بن حماد فلا بد من اعتبار حالهما
حديث آخر يتضمن ان الرضا عليه السلام كتب بلعنه ولعن اصحابه الطريق
علي قال حدثني محمد بن يعقوب عن الحسن بن راشد عن محمد بن
ابا ... يه والذي اقوله على هذا الخبر انه رايت في بعض النسخ الحسن بن راشد
وفي نسختين انه ثبت منها ابن اسد فان كان الاول فان ابن الغضائري قال
فيه الحسن بن راشد مولى المنصور ابو محمد روى عن ابي عبد الله عليه السلام
وابي الحسن عليه السلام ضعيف في روايته وان يكن الحسن بن اسد وهو
الاثبت فان ابن الغضائري قال الحسين بن اسد الطفاوي البصري
ابو محمد يروي عن الضعفاء ويروون عنه وهو فاسد المذهب
ما رايت له شيئا اصلح فيه الا رواية كتاب علي بن اسمعيل حديث آخر
علي بن محمد قال حدثني محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن
الحسين بن بشار الواسطي عن يونس بن بهمن قال قال لي يونس
اكتب الى ابي الحسن فاسأله عن آدم هل فيه من جوهر الله شيء
قال فكتبت اليه فاجابه هذه مسألة رجل على غير السنة فقلت ليونس

قال لا اسمع ذلك اصحابنا فيروُن منك قال قلت ليونس براوى
فيّ او منك والذى يقال على هذا ان الحسين بيا دارى فيه قولا
يتعلق بعقيدته واما يونس بن بهمن فان ابن الغضائرى
قال فيه غال خطابى كوفى يضع الحديث روى عن ابى عبدالله عليه السلام
وروى ان حديثا ان يونس قال عن ابى الحسن لما ارتحل الى خراسان
دخل فى هذا الامر طايعا او مكرها فهو طاغوت الطريق محمد بن
احمد عن يعقوب عن الحسن بن راشد والذى اقوله انه قد
سبق كلام يتعلق بالحسن بن راشد ومحمد بن احمد قد سبق فى معناه
كلام حديث آخر معناه انه ان دخل فى الامر طايعا او كارها
انتقضت النبوة من لدن آدم الطريق على قال حدثنى محمد بن احمد
عن يعقوب عن على بن مهزيار عن الحصينى وقد سبق كلام يتعلق
بمحمد بن احمد والحصينى وورد فيه مدح مذكور فى مظنته ذكره عن
جعفر بن معروف قال سمعت يعقوب بن يزيد يقع فى
يونس وقال كان يروى الاحاديث عن غير سماع والذى
اقوله ان ابن الغضائرى تردد فى جعفر وانه ليبعد الشهادة
على النفى حديثا آخر على قال حدثنا محمد بن احمد عن بعض اصحابنا
عن محمد بن الحسن بن مياح عن ابيه قال قلت ليونس اخبرنى
دلالة انك قلت لو علمت ان ابا الحسن الرضا عليه السلام لا يتقدم بالكتاب
الذى كتبه اليه لو جبت اليه بحيمانية فما هدر وقال نعم فان

من هنا الى آخر الحديث ساقط
من خط السيد وقد كتبته بخط غيره
من الكتاب وفيه سقم كثير وغلط
ظاهر فكتبناه من الكتاب وعلى كل
حال لا يخلو الكلام عن اشتباه
بخطه

50

قلت ويحك فاى شىء اردت بذلك قال اردت ان اعيبه
عن دواسلم فقلت اردت ان يغير الله فى عرشه والذى اقول
انى لا اعرف محمد بن احمد من ولا من بعض اصحابنا واما مياح
فان ابن الغضائرى قال مياح المداينى روى عن ابى عبدالله
ومفضل بن عمر ضعيف جدا غالى المذهب حديث آخر على محمد
قال حدثنى محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن على بن محمد بن عيسى
عن عبدالله بن محمد الحجال قال كنت عند الرضا عليه السلام ومعه كتاب يقراه
فى بابه حتى ضرب به الارض وقال كتاب ولد الزنا للزانية وكان
كتاب يونس والذى اقوله على هذا انا نحتاج الى معرفة محمد بن احمد
ثم بعض وكذا معرفة بعض اصحابنا بل هو متهم كذاب اولا وهذا
كاف فى الطعن ثم يرد على هذا ما اسلفت من روايات معتبرة تنطق
بان النسب لاحق ثم ان الكلام لا يشبه كلام مولانا الرضا عليه السلام ولعل الكشى
قدح بهذا وقد روى حديثا آخر يتضمن ان الرضا عليه السلام قال عند
سؤال يونس بن بهمن للرضا عليه السلام هل فى آدم شىء من جوهر الله تعالى
ليس صاحب هذه المقالة على شىء من السنة زنديق الطريق
طاهر بن عيسى قال حدثنى الشجاعى عن يعقوب بن يزيد عن الحسين
بن بشار عن الحسن بن بنت الياس عن يونس بن بهمن وقد سبق
الكلام فى الحسين بن بشار ويونس بن بهمن آدم بن محمد القلانسى

هكذا صورة الاسناد فى نسخ الاصل
بخط السيد وكان الظاهر ان فيه غلطا
وسقطا لكن الحسن بن بنت الياس الرضا راوى عن بشار ادخلت الاسناد على
ذلك بخطه

البلخي قال حدثني علي بن محمد القمي قال حدثني احمد عن ابي الحسن
قال قلت له اصلي خلف من لا اعرف قال لا تصل الا خلف من تثق
بدينه قلت اصلي خلف يونس واصحابه قال ابا ذلك عليكم
علي بن حديد قلت احد يقول في ذلك قال نعم قال فسالت
علي بن حديد عن ذلك فقال لا تصل خلفه ولا خلف اصحابه والذي
اقول على هذا ان شيخنا رحمه الله قال في كتاب الرجال ادم بن محمد
القلانسي من اهل بلخ قيل انه كان يقول بالتفويض وبالجملة
فلا بد من تعديله وثقته لان العدالة قد ثبتت بما اسلفت اولا
فيحتاج الى ما يزيلنا عنها هذا مع انى اسلفت الشهادة له بالجنة
في حديث صحيح الطريق فلو فرضنا وقوع خطاء منه لم يكن ذلك
قدحا في عقيدته بل في مطاوي ما اسلفت ما يشهد بانه بعد
الموت كان ممن يقول الامام عنه نعم العبد لله جل وعلا وهذه
مدحة عظيم بليغة ثم محمد بن علي القمي لا بد من تبيين عدالته ولم اظهر
اظفر بذلك ان كان ابن يزيد ومما يضعف الرواية ما رواه
صاحب الكتاب فانه قال عقيب هذا الحديث ما صورته
علي بن محمد القتيبي قال حدثنا الفضل بن شاذان قال كان احمد بن محمد
بن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا راها
وقد كان علي بن حديد يظهر في الباطن الميل الى يونس وهشام

حديث آخر ادم قال حدثني علي بن محمد بن محمد بن يزيد القمي قال
حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن
ابراهيم الحضيني الاهوازي قال لما حمل ابو الحسن ع الى خراسان
قال يونس بن عبد الرحمن ان دخل في هذا الامر طايعا او كارها
انتقضت النبوة اقول قد سبق الكلام في ادم البلخي وعلي بن محمد
القمي ومحمد بن ابراهيم الحضيني قد ورد فيه مدح في موضع حديث آخر
يتعلق بالكتاب الذي قراه الرضا ع وقال هذا كتاب ابن زان
لو انه الطريق ادم بن محمد عن علي بن محمد القمي عن احمد بن محمد بن
عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال والذي اقول اني قد اسلفت في
معنى ادم ما اتفق وفي علي بن محمد واما احمد بن محمد بن عيسى
فقد اسلفت انه تاب من قول كان يقول فيه وقد قال ابو عمرو
بعد هذا ما ينطق بتضعيف ما روي في القدح في يونس بن عبد الرحمن
حسنة تضمنها كتابه وروي في حديث عبد الله بن جندب
طعن فيه عند ما حكى له طعنه في عبد الله بن جندب صورة ذلك
او معناه ان الرضا ع قال فهو والله ان عبد الله خير منه
الطريق حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن يقطين
والذي اقول ان المعنى من هذا انه اقرب الى الشك من عبد الله
اما انه شاك

باب يوسف

الواحد جعفر بن احمد بن الحسن
عن داود عن يوسف قال قلت لابي عبد الله ع اصف لك ديني

وذكر مشايخ شهد بامانته اقول اني لا اعرف من داود هذا فان يكن
الرقي ففيه قول مختلف في باب الدال وان يكن ثقة فقريب
مع اني لا اعرف ايضا يوسف من هو باب من عرف بكنيته
وكذلك ابو ايوب مشكور ابو سعيد الخدري من السابقين الذين
رجعوا الى امير المؤمنين ع ابو الهيثم بن التيهان كذلك قال الفضل بن
شاذان ابو داود حدث حديثا حسنا يدل على التسليم على علي ع بامرة
المؤمنين ابو بردة فانه كان فاجرا مرائيا وكان صاحب معوية عليهما اللعنة
قال الفضل بن شاذان برواية علي بن محمد بن قتيبة عنه ابو هرون المكفوف
روى فيه طعنا عظيما لكن ابن ابي عمير يقول حدثني بعض اصحابنا
قال قلت لابي عبد الله ع ام خالد محمد بن مسعود عن علي بن الحسن
انها كانت مائلة الى زيد بن علي وهي امراة صالحة على التشيع ابو طالب القمي
اسمه عبد الله بن الصلت نقلته من الكتاب بخط علي بن محمد قال حدثني
محمد بن عبد الجبار عن ابي طالب القمي ان ابا جعفر كتب اليه جوابا لمدح
بر اباه واستيذانه في مدح اباه قد احسنت فجزاك الله خيرا
ابو مسروق وابنه الهيثم حمدويه قال النهدي مسروق ابن يقال له الهيثم سمعت
اصحابنا يذكرونهما كلاهما فاضلين ابو بكر الحضرمي روى مناظرة
جرت له مع زيد حسنة في طريقها محمد بن جمهور وروى عنه خبر
روى فيها عن جعفر بن محمد ان النار لا تمس من مات وهو يقول
بهذا الامر احدهما صحيح في هذا والآخر بخطها احد الطريقين

محمد بن مسعود قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي
قال حدثني الوشاء عن بشير بن يحيى ابن عمه عن خالة قال يقال له عمرو بن
الياس قال دخلت انا وابي الياس على عمرو وهو يجود بنفسه قال
يا عمرو ليست هذه ساعة الكذب اشهد على جعفر بن محمد اني سمعته
يقول لا تمس النار من مات وهو يقول بهذا الامر اقول انه هنا
السند قريب ابن الهواج وابن المحاربي وعلي بن ابي حمزة اورد
فيهم حديثا يتضمن قدحا في العقيدة احد رجاله مجهول يقول احد
الرواة عن بعض اصحابنا وحالهم ظاهر في الضلال ولكن احب ان
احقق ما اثبته حدويه قال حدثني الحسن كان ابن المكاري واقفيا
ابو الاسد ختن علي بن يقطين او ورد فيه ما يتعلق به عند ذكر موسى
بن صالح وليس بالزام في مدح او قدح ابو محمد الانصاري قال [illegible]
قال نصر بن الصباح ابو محمد الانصاري الذي يروي عنه محمد بن
عيسى العبيدي وعبد الله بن ابراهيم مجهول لا يعرف اقول ان قول
نصر لا عبرة به ابو الفضل الخراساني محمد بن مسعود قال حدثني حمدان بن
احمد القلانسي قال حدثني معوية بن حكيم قال حدثني ابو الفضل الخراساني
وكان له انقطاع الى ابي الحسن ع وكان يخالط القرامطة انقطع الى ابي
جعفر ع اقول ان حمدان بن احمد القلانسي اسمه محمد وهو ضعيف
مذكور في موضع من هذا الكتاب ابو الصباح من اصحاب زيد الطويل
الكشي قال حدثني محمد بن مسعود قال حدثني حمدان بن احمد القلانسي

عن معوية بن حكيم عن عاصم بن عمار عن نوح بن دراج عن ابي
الصباح وكان من اصحاب زيد ابو عون رضي الله عنه الابرش مذموم وفي الطريق
ضعف ابو جرير القمي روى ان الرضا عليه السلام ترحم عليه بعد موته الطريق
محمد بن قولويه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة
بن اليسع عن زكريا بن ادم اقول اني لم استثبت معرفة محمد بن حمزة
ابو عمرو ويشخ من اصحاب ابي جعفر عليه السلام روى انه كان منقطعا الى ابي جعفر
الطريق حمدويه بن محمد عن علي بن الحسن بن فضال عن عبد الرحمن بن
ابي نجران عن ابي عمرو ابو جعفر البصري حدثني علي بن محمد
القتيبي قال حدثني الفضل بن شاذان قال حدثني ابو جعفر البصري
وكان ثقة فاضلا صالحا ابو علي بن بلال ابو علي بن راشد كان ابو علي
راشد وكيلا مقام الحسين بن عبد ربه مع ثنا عليه وشكر له بدل
عليه ما روى عن محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن نصير قال حدثني
احمد بن محمد بن عيسى وكذا ورد في جواب ابي علي بن بلال ما يشهد
بانه وكيل مقام الحسين بن عبد ربه الطريق وجدت بخط جبرئيل بن
احمد حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال كتب الى علي بن بلال في سنة اثنين
وثلثين ومائة وذكر صورة ابو الحسين بن علي الخواتمي وهو متهم قال
نصر بن الصباح ان ابا الحسين بن علي الخواتمي كان غاليا ملعونا وكان
ادرك الرضا عليه السلام ابو السري ملعون فيما سلف الطريق ابو الخير روى لعنه
عن علي بن محمد قال نصر وذكر ابو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه

ان من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي وقال سعد حدثني العبيدي
قال كتب الى العسكري وذكر مثالبه صرح فيه لعن القهري والحسن
بابا ولم يرد ما يخالف ذلك ابو العباس الطبرناني ابو عبد الرحمن الكندي وذكر
الفضل بن شاذان في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين
علي بن حسكة والعباس بن صدقة وابو العباس الطبرناني وابا عبد
الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس منهم ايضا وقال نصر بن الصباح
العباس بن صدقة وابو العباس الطبرناني وابو عبد الله الكندي
المعروف كانوا من الغلاة الكبار الملعونين ابن العمر روى عن ابي جعفر لعن
ابي العمر الطريق محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن مهزيار ومحمد بن عيسى بن عبيد
عن علي بن مهزيار قال سمعت ابا جعفر وقال له ديا قال المتن قال سعد وحدثني
محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني اسحق الانباري قال قال لي ابو جعفر الثاني
ما فعل ابو السمهري لعنه الله يكذب علينا ويزعم انه وابن ابي الزرقاء
دعاة الينا اشهدكم اني ابرأ الى الله جل جلاله منهما انهما فتانان ملعونان
العرض من الحديث اقول ان نصرا ضعيف وان بني الامر على قدح
كان فيما قال له فيه طريقه ابو يعقوب المقرئ كان من الزيدية الطريق الكشي
عن ابي عبد الله الشاذاني عن الفضل عن ابيه ابو محمد المراغي علي بن محمد بن
قتيبة قال حدثني ابو حامد احمد بن ابراهيم المراغي الوائلي والبلالي والمحمودي
والدهقان والعمري قال ابو عمرو وحكى عن بعض الثقات بنيسابور

هكذا صورة خط السيد وذكر العلامة
في الخلاصة انه الطبرناني كما
كان في الاصل بخط السيد والعباس
الطبرناني وابو عبد الرحمن فاصلحها
ابا وولاية منهم بدل على انها ابو او ابدلها بخط

في النسخ التي عندنا للكشي
بنيسابور بخط

وذكر توقيعا مطولا يتضمن العتب على اسحق بن اسمعيل وذم سيرته
في ايام الماضي وايامه واقامة ابراهيم بن عبده والدعاء وامر ابن
عبده ان يحمل ما يحمل اليه من حقوقه الى الرازي وفي الكتاب يا اسحق
اقرأ كتابنا على البلالي رضي الله عنه فانه الثقة المأمون العارف بما يجب
عليه واقرأه على المحمودي عافاه الله فما احمدنا لطاعته فاذا وردت بغداد
فاقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا والذي يقبض من موالينا وصله
فلا تخرجن من البلد حتى تلقى العمري رضي الله عنه برضاي عنه وتسلم
وتعرفه وتعرفك فانه الطاهر الامين العفيف القريب منا والينا

يريد ايام صاحب الامر عليه السلم بخط

في الكشي فما احمدنا له لطاعته بخط

قوله فلا تخرجن الخ من جملة التوقيع وبينه وبين الكلام الاول كلام اخر لم تنقله المستد وكلم منه ساقط من النسخ وبعض منها بعضه يشعر بانها كذلك كذلك د وقد وجدت العلامة في الخلاصة اقتفى اثر المستد في هذه العبارة وذكرها بلفظ منه والظاهر انه من هذا الكتاب اخذ حتى ان قوله بعد هذا وسلم بدو تكلم على الفوق في الخلاصة مثله وهو دليل على ما قلناه بخط

كذا في الكشي

ابو ساسان النواليه لا نصاري حمدويه بن اسمعيل قال حدثني الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله ع ارتد الناس الا ثلثة ابو ذر وسلمان والمقداد فقال
ابو عبد الله فاين ابو ساسان وابو عمرة الانصاري هذا اخر ما
يتعلق بكتاب اختيار الكشي مما اشتمل عليه كتاب السيد قدس الله روحه
وقد وفق الله سبحانه لانتزاعه واستخراج على ما اردناه منهما على الوجه
الباعث عليه في صدر الكتاب وبذلنا الوسع في تتبعه فلم نعثر منه الا لحاء
قليلة العدد والحدود كانت ملحقة في حواشي الكتاب فلحقها التلف الذي
اصحاب النسخة وبقي منها بقايا اعربت عن مضمونها وصرفت عن القيام
لاثباتها وللسيد رحمه الله في اخر الكتاب كلام احببنا حكايته وهذه صورته
قال احمد بن طاوس هذا اخر ما نقلته مختارا من الكتب التي بدأت بذكرها

در

69

بخط ... صورته ...

وساشت حدثنا نقلته من كتاب الاختيار من الكشي ابو محمد جبرئيل بن محمد الفاريابي
قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب قال حدثني ابو الحسن احمد بن حاتم
بن ماهويه قال كتبت اليه يعني ابا الحسن الثالث ع اسأله عمن اخذ معالم
ديني وكتب اخوه ايضا بذلك فكتب اليهما فهمت ما ذكرتما فاصمدا في دينكما
على مسن بخط في حبنا وكل كثير التقدم في امرنا فانهم كافوكما ان شاء الله تعالى
والحمد لله رب العالمين وصلوته على سيدنا محمد واله الطاهرين

في الكشي مسن

كان الفراغ يوم ثالث عشر شهر ربيع الاخر من سنة اربع واربعين ٦٤٤
وستمائة بالحلة مجاور الدار الجد الشيخ الصالح ورام بن ابي
فراس رحمه الله تعالى انتهى كلامه رفع الله درجته
وفرغ من استخراج هذا الكتاب وافراده العبد الفقير الى
عفو الله تعالى ورحمته حسن بن زين الدين بن علي بن احمد بن تقي الدين
صالح بن مشرف الشامي العاملي عامله الله برأفته واوزعه شكر نعمه
ضحى يوم الاحد سابع شهر جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وتسعمائة
والحمد لله وحده وصلى الله على نبيه وحبيبه محمد المصطفى واله
الطاهرين وسلم عليهم اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل
هذه صورة خط شيخنا مستخرج الكتاب رحمه الله تعالى
انتهت بحمد الله مقابلة هذه النسخة من النسخة المنقول منها نهار
الاربعاء سادس عشرين ذي الحجة الحرام عام ثالث عشر بعد الالف
وكتب الفقير رفيع الدين محمد بن تاج الدين محمود الحسيني المرعشي عفا الله عنه

منقول من خط شيخنا رحمه الله تعالى في آخر نسخة الكتاب
صورة كلام الكشي في نقله الاجماع الذي ادعى لهم ذلك من رواة
الحديث قال اولا اجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين
من اصحاب ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام وانقادوا لهم
بالفقه فقالوا افقه الاولين ستة زراره ومعروف بن خربوذ وبريد
وابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي قالوا
وافقه الستة زراره وقال بعضهم مكان ابو بصير الاسدي ابو بصير المرادي
وهو ليث بن البختري ثم قال اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء
وتصديقهم لما يقولون واقروا لهم بالفقه من دون اولئك الستة الذي
عددناهم وسميناهم ستة نفر جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان و
عبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان وابان بن عثمان ثم قال
اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم واقروا
لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر اخر دون الستة نفر الذي ذكرناهم في
اصحاب ابي عبد الله عليه السلام منهم يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى
بياع السابري ومحمد بن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب
واحمد بن محمد بن ابي نصر وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن
بن علي بن فضال وفضالة بن ايوب وقال بعضهم مكان ابن فضال
عثمان بن عيسى وافقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى

حكى السيد في آخر كتابه عن كتاب العقود محمد بن خالد البرقي في اشياء
في احوال بعض الرجال لانه لم يطلع عليه الا بعد اكمال الكتاب
وقد اشرنا الى ذلك في اوائل هذا الكتاب وهذه نبذة
منها: عبد الرحمن بن سنان مولى قريش وكان على خزائن المنصور
والمهدي ه عبد الله بن علي الحلبي عن عظم ه يحيى بن عمران الحلبي
كوفي وكان متجره الى حلب فغلب عليه هذا اللقب مولى تيم صحيح
له كتاب وهو اول كتاب صنفه الشيعة ه سليمان بن خالد البجلي
الاقطع كوفي كان خرج مع زيد بن علي فافلت وفي كتاب
سعد انه خرج مع زيد فافلت فمن الله عليه وتاب ورجع بعد
هشام بن الحكم مولى بني شيبان كوفي تحول من الكوفة الى بغداد وكنيته
ابو محمد وفي كتاب سعد له كتاب وكان من غلمان ابي شاكر الزنديق
جسمي ردي ه داود بن هورد ونزل انبا بور في البحارين
عند سكة طرحان في دار سنحويه معروف بالصدق واللهجة ويكنى
بابي سليمان ه من خط شيخنا رحمه الله على مثل هذا الموضع
من نسخة التي بخط الشريف من خط شيخنا الشهيد رحمه الله تعالى
على بعض الاوراق الفاضلة في آخر كتاب الرجال للسيد السعيد
جمال الملة والدين احمد بن طاوس قدس الله نفسه قال محمد بن
مكي قال الامام جمال الدين مصنف هذا الكتاب في كتابه بشرى المحققين
في نقل السرائري في كتاب جواهر الحكم كلام يناسبه هذا ينبغي

لمن صنف كتابا ان يبالغ في تحريره وان تكثرت كلماته ودقت
معانيه اعتبارا بانه عرضة لوقوف البصير عليه والبناء على
سد الخطأ مع اغفال التحرير لسوء ظنه على الحاذق بحكم
مناسب للمعنى الصحيح لانه لا يسح للبصير الغشاوة بحكم تحريره لغير
البصير تسريح النهاية الفاسد ولا بد من قول يسمعه وبعض يمس
صنف بالنسبة الى الحاذق والمتوسط والاقل اذ طلب الرضى
من مجموع من نعق على التصنيف من كل بالاهتمام بما يرضاه
الراجح اولى ع قال وها انا مثبت من كتاب البشرى الذي صنفته
وقفت فيه مشايخ شيخنا في التهذيب والاستبصار على الحروف
ما ذكره عن ابراهيم بن اسحق الاحمري فطريقه ضعيف
واضربت من روايته عن احمد بن ادريس طريقا وهو روايته
عن المفيد عن ابن قولويه عن ابن يعقوب عن ابي جعفر محمد بن الحسن
بن سعيد البرقي عن ابن ادريس وطريقه الى احمد
عن ابي عبد الله البرقي عن المفيد عن ابي جعفر بن بابويه عن ابيه
ومحمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله والحميري عن البرقي
طريق معتمد وطريقه عن ابن قولويه بالمفيد والحسين بن
عبيد الله واضح وطريقه الى الحسين بن سعيد بابن الوليد عن
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد صحيح
وطريقه الى سعد بن عبد الله بالصدوق عن ابيه عن سعد

كتبها بعض الاصحاب
حيث نقلها بهذه الصورة
لا يرجح للبصير نفاذ فيه
ما فيه بحكم

في خط الشهيد رحمه الله
الى وعن واحدهما اصلاح
للاخر ولا يميز للسابق عن
اللاحق ولكن يرجح ما كتبناه
بحكم

71

وطريقه الى علي بن مهزيار عن علي بن بابويه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله والحميري
ومحمد بن يحيى واحمد بن ادريس كلهم عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
في الصحيح ٥ وطريقه الى الفضل بن شاذان ٥ المفيد والحسين بن عبيد الله واحمد
بن عبدون جميعا عن ابي محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري عن علي بن قتيبة النيسابوري
عن الفضل طريق واضح ٥ ومن خطه رحمه الله تعالى ٥ روى الكشي ان ابا عبد الله
لقي السيد بن محمد الحميري فقال سمتك امك سيدا وفقت في ذلك فانت سيد الشعراء
قال ثم انشأ السيد في ذلك ٥ ولقد عجبت لقائل لي مرة ؛ علامة فهم من الفقهاء
سماك قومك سيدا صدقوا به ؛ انت الموفق سيد الشعراء ؛ ما انت حين تخص آل محمد
بالمدح منك وشاعر بسواء ٥ مدح الملوك وذي الغنى لغنائهم ؛ والمدح منك لهم لغير عطاء
فابشر فانك فائز في حبهم ٥ لو قد وردت عليهم بجزاء ٥ ما تعدل الدنيا جميعا كلها ؛
من حوض احمد شربة من ماء ٥ ذكر الكشي ان قوما من الشيعة يذهبون مذهب الارتفاع
والغلو والتفويض فكان هذه الالفاظ متقاربة المعنى وذكر والدي في شرح البداية
ان المراد بقولهم في حق بعض الرجال مرتفع القول معنى غير هذا والظاهر انه عن اعتقاد
لا عن تحقيق نعم ذكر الكشي ايضا ان فرقد بن اسحق شيعي كان من ارفع الناس لهذا الامر
وفي اثناء الكلام تصريح بانه كان واقفيا وذلك يقتضي استعمال الارتفاع في الوقف
بلا الرفع فليتامل بخطه رحمه الله تعالى

الذي في النسخ التي رايناها من الكشي هكذا
كان من ادفع الناس لهذا الامر بالدال لا بالراء
ومعناه ظاهر والمراد بهذا الامر مذهب الامامية
فقول هذا الشيخ رحمه الله ان ذلك يقتضي استعمال
الارتفاع في الوقف كما ترى ٥

قال الشيخ في كتاب الرجال محمد بن عمر
ابو عمرو الكشي ثقة بصير بالاخبار وبالرجال روى عن
من اهل كش ... في الكشي بالفتح ... جرجان

قال الفاضل الكاشي في ذكر ... البلد
... مدينة تقرب سمرقند ... الاصطخري
... كش ... مدينة ... في ... بلد ما وراء النهر
... نقله ... كلام
محمد ... عفي عنه
١٢٦٠

نفحات اللاهوتية

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
اثنى عليك جميلا بما انت اهله كفاء لفعلك الجميل
واقدسك وانزهك جزيلا بما تليق بجلال قدسك
ازاء لعطايك الجزيل واالع فى حمدك وشكرك على ان
جعلتنى من اتباع اوليائك معترفا بالعجز عن اداء حق امير
نعمتك الغزار واجتهد فى خدمتك بالقلب واللسان
على ان وفقت بخدمت احبائك وخلصائك مقرا بالتقصير
عن واجب قطره من سبب كرمك المدار واوجه
افضل الصلوات الصالحات واكمل التحيات:
النابحات الى اشرف المخلوقات واعظم الكائنات الذى
اصطفيه من جرثومة الكرم محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب

سيد

سيد ولد ادم والى اهل بيته خزان العلم ومعادن الحكمة
ومهابط الوحى وسبل الهدى ومفاتيح الدجى والعروة
الوثقى لمن اهتدى الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم
من ادناس الانس والى باقى الائمة الاثنى عشر المعصومين الذين
بهم اتممت النعمة واعظمت المنة واكملت الدين القويم وهم
الادلاء عليك والهداة اليك والدعاة الى صراطك المستقيم
واتقرب اليك بالصلوة عليهم والموالات لهم كما اتقرب باللعن
على اعدائهم والبراءة منهم فتقبل منى انك انت السميع العليم
اما بعد فان الله سبحانه وله الحمد والمنة لما كشف الغمة
عن هذه الامة بتاييد الدولة القاهرة الباهرة الشريفة
المنيفة العالية السامية العلية العلوية الشاهية الصفوية
الموسوية ابدها الله تعالى بالنصر والتمكين وايدها بالملائكة
والانس والجن اجمعين وجعل كلمته بها العليا وكلمة الذين
كفروا السفلى الى يوم الدين ونكست رؤس اهل البدعة الذين
تسموا بغيا باهل السنة وآن ان يتضح لذوى البصاير ما لبسوه
ودلسوه من زخرف القول وغروره فى تشديد احوال اعداء اهل
البيت واتباعهم ائمة الكفر ورؤساء الضلال وان ينكشف لذوى
العقول قدر البلية التى عمت وجه البسيطة والمصيبة التى شملت
رؤس الخليفة بحرمان الدولة العادلة الموصونة العترات المضوية

وكان لشيخ جواد المعاصر السلطان العادل
والخاقان ابن الخاقان [illegible] شاه اسمعيل الصفوى
تغمده الله برضوانه [illegible]

عن الزلات المطهرة عن الضلالات والجهالات المؤيدة بعلوم
النبوية المستولية على امهات صفات الفتوة واستيلاء دول
الجور ودروس البغي الذي جحدوا ما عملوه وبدلوا ما سمعوه
وانكروا ما ثبت في اعناقهم من حق امير المؤمنين
وسيد الوصيين علي بن ابي طالب واهل بيته المعصومين
عليه وعليهم السلام وادعوا التامر على الناس وتسموا
زورا وبهتانا بخلفاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بغير قدم راسخ في علم ولا سبقا في فضل بل بالحيل والخدايع
والمحالات من ارباب الدخول والاحقاد الذين قالوا امنا
بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن شك في ذلك فلينظر كيف
كان عقدهم البيعة في السقيفة وما ادراك ما السقيفة اعرضوا
عن تغسيل الرسول صلعم وتكفينه ودفنه والفجيعة به واشتغلوا
بتهيئة اسباب الامارة وتهيج ذوي الاحقاد على امير المؤمنين
الذي انما اسلموا بذباب سيفه بعد ان قتل اباؤهم وابناؤهم
بيده في مواقف النزال وليتامل العاقل المنصف انه هل
يجوز ان يتولى منصب الامامة الذي هو معظم منصب النبوة
مثل شيخ تيم الجاهل بامور الدين ومواقع الشرع بحيث يخفى
عليه ميراث الجدة ونحوه بعد ان يجد للاصنام حتى شاب راسه
ومثل عقل عدي الزنيم ذي الفظاظة والغلظة والمكر والخديعة

المطعون

المطعون في نسبه والمجتري على الرسول صلعم في حياته وبعد موته الذي
حكم في الدين برايه وغير الشرع من عند نفسه وفعل مع بضعة
الرسالة وسلالة النبوة ما لا يفعله ذوو الاحقاد من الجاهلية
الاولى باعدائهم ومثل ثور بني امية الذي حملهم على اعناق المسلمين
وآثرهم بالفيء والغنائم على كبراء الانصار والمهاجرين مرتبي
اعداء الرسول والمنتقم من ذرية الرسول والمقتول بسيوف قتل
بها المشركون في بدر واحد وغيرهما من مواقف الحروب وليتامل
كيف تسافل الامر حتى تنازعها علوج بني امية الشاربون للخمور و
المعلنون بالفسوق والفجور والمستحلون لبس الحرير ولعب
الطنابير قاتلوا ذرية المصطفى والمتدينون بسب المرتضى ثم تلقفها
بنوا العباس السالكون مسالك اولئك الارجاس ثم لينظر كيف
من حد هؤلاء السفهاء مجوس هذه الامة الغدر عن ذلك الشناعة بجعل
الامامة منوطة باراء الامة معظم الغرض المطلوب منها حفظ نظام
الخلق في دنياهم فيمكن ان يتولاهم الفاسق والجاهل بل الكافر
حتى لو بايع جمع من الاعيان شخصا بل واحدا نافذ الحكم صار اماما
بل لو تغلب على الامام العدل المتغلب وقهره انعقدت امامته
وصار خليفة رسول صلعم وان كان من شرار الخلق والعزل الاول و
صارت مناسب الشرع بيد الثاني وتارة بدعوى النص على امامة
ابي بكر عليه اللعنه ويختلفون في فضله مثل ما يردونه من قول النبي

صلى الله عليه واله لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
وان صاحبكم خليل الله واذا تامل المنصف ذلك ازداد تعجبه
من هذا الافترا فانه ليس لابى بكر باتفاق المسلمين صفة معلومة
يقتضى ذلك من علم او دين او فقه او زهادة او عبادة او جهاد او حسن
بلاء فى الدين ولعل الشرفى خلته لعنه الله عليه انه عبد الاصنام
من دون الله حتى شاب قرنه وابيض فوده وكيف حرصوا علما ان
لا يتفطن متفطن الى قطع افترائهم فقالوا ان الامامة من احاد
فروع الدين لا يجب البحث عنها ولا طلب الحق فيها مع انهم يروون
فى كتبهم ان النبى صلى الله عليه واله قال من مات ولم يعرف امام زمانه مات
ميتة جاهلية ويقولون فى مواضع اخرى ان حقوق النبوة من
حماية بيضة الاسلام وحفظ الشرع ونصب الولاة والقضاة وغزاهم
وعقد الالوية والرايات فى جهاد الكفار والبغاة والانتصاف
للمظلوم وانفاذ المعروف وازالة المنكر وغير ذلك من توابع
منصب النبوة ثابتة لها لانها خلافة عنها وبالغوا فى ستر فضايح
الهتهم التى يدعون من دون الله فمنعوا من تصفح ما جرى بينهم
حذرا من الاحاطة بما انخلعوا من الكفر وما اقدموا عليه من البغى
واختلقوا على الرسول الصادق صلعم انه قال اصحابى كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم مع اطباقهم على ان فى عصره منافقين
كانوا يدعون ظاهرا من الاصحاب ولم يكونوا معروفين باعيانهم

وانما

وانما يعلم حالهم بتتبع افعالهم واقوالهم فى مثل تحريق عمر كتاب الزهرا
عليها السلام وقوله متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله حلالا
انا انهى عنهما واعاقب عليهما ثم بالغوا فى الافترا فجعلوا الساب
لاحدهم فاسقا بل كافرا واوجبوا تاديبه بل قتله بغير حجة تبتغى او
دليل يعتدى بل كذبا وافترا على الله سيجزيهم بما كانوا يفترون
واغترارا بما كان عليه السلف الحايد عن طريق الهدى المشيد
الكفر علوج بنى امية وطواغيت بنى العباس ولما كانت هذه
الاباطيل قد استولت على عقول اكثر الناس لطول مدتها وعظم
انتشارها واتخاذ سلاطين الجور على تكرر الاعصار لها دينا حتى
ان جمعا من ضعفا الاعتقاد المنسوبين الى التشيع فى بعض اطراف
البلاد ترددوا تمالم يجوزوا اللعن على هولا الارجاس زاعمين ان لا دليل
يدل على ذلك من كتاب او سنة ولا نقل من اهل البيت عليهم السلام
نسب احد منهم رايت ان اكتب رسالة موجزة اكشف فيها القناع
عن ذلك وابين كفر هولا وجواز لعنهم بدلايل من كتاب الله وسنة
نبيه مما نقله المخالفون فى كتبهم واثبتوه فى مصنفاتهم ليتحقق
ذوو العمه والعمى ان هناك دلايل قاطعة على هذا المدعى لا على طريق
الحصر والاستقصا فان ذلك غير قابل للاحصا بل بحسب ما يجدى
الاختصار والاقتصار كما يقتضيه كدورات الاسفار والاحوال
وقصدت بذلك التقرب الى الله سبحانه والى نبيه والى

الایمة المعصومین صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین والحدث
لناصب لوا هذه الدولة القاهرة اذ کان عضا من شجرتهم وفرعا
من نبعتهم وحیث لم ابلغ الطعن بالسنان فلا اقل من اللعن باللسان
وارجوا ان یهدی الله تعالی بها کثیرا من الضالین ویکشف بها
غماز الجاهلین ویقربنی بها الیه زلفی یوم الدین وسمیتها بنفحات
اللاهوت فی لعن الجبت والطاغوت ورتبتها علی مقدمة وفصول
وخاتمة **اما المقدمة** ففیها مباحث **البحث الاول** فی تحقیق معنی اللعن
هو فی اللغة العربیة الطرد والابعاد من الخیر واللعن الاسم والجمع لعان
ولعنات واللعین الرجل الملعون والمراة لعین ایضا ثم قال ورجل
لعنة یلعن الناس کثیرا ولعنه بالتسکین یلعنه الناس وقال
الزمخشری فی الاساس لعنه اهله طردوه وابعدوه وهو لعین طرید
وقد لعن الله ابلیس طرده من الجنة وابعده من جوار الملائکة و
ولعنت الکلب والغریب طردتهما قلت فاذا قیل لعنه الله علی
طریق الدعا کان معناه طرده الله وابعده من رحمته والمراد من الطرد
والابعاد هنا نزول العقوبة به والعذاب وحرمان الرحمة وهو لازم
المعنی ولیس معنی الغضب ببعید منه اذ المتعقل من غضب الله سبحانه
فعل اثر الغضب لا حصول الغضب الحقیقی الذی هو من توابع
الاجسام فان ذلک محال **البحث الثانی** اللعن قد یکون
عبادة بالنسبة الی مستحقه کالصلوة فانها عبادة الی مستحقها وکما
بالنسبة

یترتب الثواب علی القسم الثانی کما یترتب علی القسم الاول اذا وقع
فی محله ابتغاء لموجبه الله یدل ذلک ان الله جل اسمه لعن فی کتابه
العزیز فی عدة ایات وامرنا باللعن فی بعضها مثل قوله سبحانه
فلعنة الله علی الکافرین اولئک علیهم لعنة الله والملائکة والناس
اجمعین ومن قوله یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون اولئک الذین
لعنهم الله ومن یلعن الله فلن تجد له نصیرا وغضب الله علیه ولعنه
واعد لهم عذابا عظیما او یلعنهم کما لعنا اصحاب السبت وکان
امر الله مفعولا الا لعنة الله علی الظالمین لعنهم الله فی الدنیا و
والاخرة الی غیر ذلک من الایات التی لا تحصی کثرة والمراد من قوله
سبحانه والملائکة والناس اجمعین ومن قوله یلعنهم الله ویلعنهم
اللاعنون امر الملائکة والناس واللاعین بلعن اولئک المذکورین
کما فی قوله تعالی والمطلقات یتربصن بانفسهن ثلثة قروء اذ لا معنی
لکون ذلک اخبارا منه سبحانه اذ لا فایدة فیه ح ولانه لو کان
خبرا لم یکن مطابقا للواقع اولیس الحال فی الواقع کذلک وعدم
المطابقة فی خبره تعالی محال وقد تکرر ذکر اللعن فی کلام سبحانه
علی افادة انه من احب العبادات الیه وناهیک به شرفا ان الله تعالی
جعله وسیلة الی اثبات دعوی النبوة وحجة علی الجاحدین لها
فی المباهلة لنصاری نجران حیث قال سبحانه ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله علی الکاذبین ولذلک انقطعوا ولجاوا الی الصلح وبذل

الجزئيه ولم يجدوا الى ترداد القول سبيلا وكذا اللعان بين الزوجين
مسقط للحد عنهما وموجب لنفي الولد بحيث لا ينسب الى الملاعن
ابدا وربما اوجب الحد على المراة اذا نكلت من غير شهود ولا بينه.
وهذا يدل على جلالة قدر اللعن وعلو منزلته بحيث ترتب عليه
مثل هذه الاحكام وقد روى ان النبي صلى الله قال لعن الله الكاذب
ولو كان مازحا وقال في جواب ابي سفيان لعنه الله حين هجاه بالف
بيت اللهم اني لا احسن الشعر ولا ينبغي لي اللهم العنه بكل حرف الف
لعنة الى غير ذلك وقد لعن امير المومنين علي عليه السلم وروى انه
كان يقنت في الصلوة المغروضة بلعن معويه وعمرو العاص وابي موسى
وابي الاعور السلمي لعنهم الله مع انه علم احلم الناس عن ذنب و
اعظم قدرا من ان يخرج نفسه النفيسه زلة بشر فلولا انه كان يرى
لعنهم من اقرب القربات لما كان يتخير محله في الصلوة المفروضات وقد
روى اهل السنة ان عايشه لعنت عثمان ولعنها وخرجت غضبى
عليه الى مكه شرفها الله وقد روى اصحابنا ان امير المومنين صلوات الله
وسلامه عليه كان يقنت في بعض نوافله فلعن صنمي قريش اعني ابا بكر
وعمر لعنهما الله وقد روى الشيخ في التهذيب ان الصادق عليه السلم
كان ينصرف من الصلوة بلعن اربعة من الرجال منهم ابي بكر وعمر
لعنهما الله ومن نظر الى ما وقع للحسن عليه السلام مع معويه واصحابه
وكيف لعنهم وقذفهم بالفحش على ما رواه اهل السنه ويتبع ما ورد

للكليني
من الاثار عن الائمة الاطهار في الكافي للكليني وغيره من كتب الحديث
والادعيه في لعن من يستحق اللعن من روساء الضلال والتصريح
باسماء هولاء علم ان ذلك من شعب الدين وشعايره بحيث لا يتخالجه
شك ولا يعتريه ريبة وما يقوله بعض الحشوية ان النبي صلى الله قال
لا يكونوا لعانين وان امير المومنين علي عليه السلام نهى عن لعن اهل
الشام فالمراد من ذلك ان النبي ص نهى ان يكون السب خلقا لهم بسبب
المبالغة فيه والافراط في ارتكابه بحيث يلعنون كل احد كما يدل عليه
لعانين لا انه نهى عن لعن المستحقين كما زعمه هولاء المفترون ولو اراد
ذلك لقال لا يكونوا لاعنين فان بينهما فرقا يعلمه من احاط بدقايق
لسان العرب واما نهي امير المومنين علي عليه السلم عن لعن اهل الشام
فانه عليه السلام كان يرجو اسلامهم ورجوعهم اليه كما هو شان
الرئيس المشفق على الرعيه ولذلك قال ولكن قولوا اللهم اصلح ذات
بيننا وهذا قريب من قوله تعالى في قصة فرعون وقولا له قولا لينا
البحث الثالث فيما يستحق اللعن من الله تعالى هو الطرد والابعاد
من المكلف الرحمة وانزال العقوبة بالمكلف من فسق او كفر فهو مقتضى
لجواز اللعن ويدل عليه قوله في القاتل وغضب الله عليه ولعنه و
قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين رتب اللعنة
على الكذب وهو انما يقتضي الفسق وكذا قوله تعالى والخامسة ان
غضب الله عليها ان كان من الصادقين رتب الغضب على صدقه

عليه م

فى كونها زنت والزنا ليس بكفر وقوله تعـ الا لعنة الله على الظالمين
اى على كل ظالم لان الجمع المتفرق للعموم والفاسق ظالم لنفسه كما
يرشد اليه قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه حيث جعل سبحانه قيما للمقتصد
والسابق بالخيرات وقد روى ان النبى صلى الله عليه واله قال لعن الله
الكاذب ولوكان مازحا ولعن جميع من ذوى المعاصى فان قيل فيجوز
اللعن لكل ذنب قلنا لاريب ان الكباير مجوزة اللعن بما تلوناه و
لان الكبيرة مقتضية لاستحقاق الذنب والعقاب فى الدنيا و
الاخرة وهو معنى اللعن واما الصغاير فانما يقع يكفرة لقوله تعـ
والذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش الا اللمم فقد فسر بصغار
الذنوب فلهذا لا ينقص ايمان فاعلها ولا يرد شهادته ويسقط
عدالته نعم لو اصر عليها الحقت بالكباير وصار اللعن بها سايغا

البحث الرابع

هل اللعن لمستحقه واجب ام جايز قد علم ضرورة
ان الله تعـ كما اوجب موالات اوليائه ومودتهم اوجب معادات
اعدائه والبراة منهم وابعادهم ولوكانوا اقرب الناس والصقهم
نسبا قال الله تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولوكانوا اباؤهم او ابناءهم او عشيرتهم قال
فى الصحاح المحادة المخالفة ومنع ما يجب عليك ومعناه ان من الممتنع
المحال ان تجد قوما مومنين يوالون المخالفين لله والغرض انه لا ينبغى
ان يكون ذلك وحقه ان يمتنع ولا يوجد بحال مبالغة فى النهى عنه

والزجر

والزجر عن ملابسته والتوصيه بالتصلب فى مجانبة اعداء الله و
مساعدتهم قال فى الكشاف انه من باب التخييل وقال الله تعـ وما
كان للنبى والذين ان يستغفروا للمشركين ولوكانوا اولى قربى
من بعدما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرا
منه فهذه الايات ناطقة بوجوب معاداة اعداء الله بل دالة
على ان ذلك جزء الايمان فان خالف ذلك لا يمكن ان يكون
مومنا وقاعدة لسان العرب يقتضى ذلك ايضا قال الشاعر
تود عدوى ثم تزعم اننى صديقك ان الراى عنك لعازب
فمودة العدو خروج عن ولاية الولى فكما يحرم الخروج عن
موالاة الله واوليائه يحرم الوصول فى موالاة اعداء الله و
اعداء اوليائه وقد روى ان النبى صلعم كان يقول اللهم لا تجعل
الفاجر ولا الفاسق عندى نعمة فانى وجدت فيما اوحيته لا تجد
قوما ويزيد ذلك بيانا ان المشركين لم يكتف الشارع فى
اسلامهم واعتقادهم الالهية لله سبحانه ونطقهم بها حتى
يقوموا عن كل ما سواه ممن يدعى له الالهية وان نحو اليهودى
اذا اسلم يطالب مع التلفظ بكلمتى الشهادتين بان يبرا من كل
دين يخالف دين الاسلام ولوكان من العيسوية القائلين بان
محمدا رسول الله الى العرب خاصة لم يقبل منه ما لم يقر لعموم

رسالته فعلم من ذلك ان التبرا من اعداء الله جزء الايمان وان
الله سائل يوم القيمه لامحالة ولا ريب ان التبرا يحصل بكل ما دل
على المعاداة والمجانبه والقطيعة واللعن وان كان مما يدل على
المجانبة والبراءة التزاما الا انه لا يدل عليها صريحا لقول امير
المومنين علي ع فاما السب فسبوني فانه لي زكوة ولكم نجاة واما
البراءة فلا تبراوا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان
والهجرة فاذا اقتصر المكلف عليه قاصدا به البراءة اجزاه وفي
هذه الحالة يكون واجبا وجزء الايمان ومثابا عليه وان اتى به مع
البراءة كان اولى فيكون مستحبا استحبابا موكدا لان الله قد كرر ذكره
في كتابه كما اشرنا اليه سابقا بقي ههنا شيء هو انه هل يجب في البراءة
من اعداء الله معرفتهم بالتفصيل ام يكفي البراءة اجمالا بحيث يبرء المكلف
من كل عدو الله وان كان لا يعرف اعيانهم الحق انه ان يوقف شيء من اصول
الدين على معرفة صنف العدو كما في الذي ادعى النبوة استقلالا او
مع نبينا صلى الله عليه واله يجب على كل مكلف البراءة منه باعتبار
هذه الدعوى الباطلة واعتقاد كفره والا لم يكن مصدقا بعموم نبوة
نبينا صلى الله عليه واله ولا يجب معرفة عين من ادعى النبوة والبراءة
منه بل يجب البراءة من هذا الصنف ولو عرفهم باعيانهم وتبرا منهم
لكان اكد واقوى وهذا كما في كلمة التوحيد سواء وكذا القول في
الامامة فانها من اصول الدين لوجوه الاول انها خلافة عن

النبوة

النبوة التي هي من الاصول فيكون كذلك فان قيل لا يجب ان يثبت
للبدل جميع ما كان ثابتا للمبدل قلنا مسلم لكن ما اقتضيه البدلية
وجب ثبوته لامتناعها من دونه ومقتضاها كون الامامة من الاصول
لانه لولا ذلك لانتفى عموم بدليتها اذ لا يجب على جميع المكلفين معرفة
الامام ح لانه لا يجب على الاعيان معرفة جميع الشرعيات على ان يكفي
فيها التقليد على الاكتفاء بتقليد المجتهد في الفروع لقوله ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم والتقليد غير محصل للعلم بالامامة فربما قلد في
امام غير فثبوت المطلق من نفوذ اوامره ونواهيه بل يلزم انتشار
الشر والفساد ووقوع الفتن واتساع الفسق لو لم يجب النظر لكثرة
المدعيين واختلاف الاهواء كما في زمن معوية ونحوه بل ربما
امتنع التقليد لاستلزام الترجيح بلا مرجح مع الاختلاف الثاني
ان العله للحوجه للخلق الى النبي صلى الله عليه واله قائمة بالنسبة
الى الامام بعد موته لان الفرض قاضيه بان الخلق لا بد لهم من رئيس
قاهر مرشد اذ كان فيهم داعية الشر موجودة في كل زمان فكما وجب
في الحكمة نصب النبي كذا وجب في الحكمة نصب الامام فان قيل
هذه الامة معصومة لقوله لا تجتمع امتي على ضلالة قلنا اولا يجب
اثبات صحة هذا الحديث وثانيا نقول بموجبه لان الامام الموجود
في كل عصر بينهم وهو معصوم من الضلالة فامتنع اجتماعهم
عليها لانه من الامة فلم قلت انه دال على عصمتهم من دونه وثالثها

انه بعد التسليم غير قادح في المدعى لانه يكفي في عدم اجتماعهم على
الضلالة بقاء واحد على النهج فلا بد للباقين من رئيس قام فان قيل
يلزم عدم عموم الامامة ح قلنا لا فان هذا الفرد يجوز ان يضل
واقعة ويبقى على النهج غيره فلا بد للجميع من امام فيكون الامامة من
الاصول كالنبوة الثالث ان حفظ الشرع بعد موت النبي وخيانته
من التبدل والتغير امر ضروري وكذا تعلمه للمكلفين وابلاغ
من لم تبلغه الدعوة وكشف جميع المشكلات وجهاد الكفار
ليسلموا او يعطوا الجزية عن يد ان كانوا من اهلها وبالجملة فكلما
كان هو من توابع النبوة ولا ريب ان هذه الامور هي الذين وهي
بعد النبي مبتلية على الامامة فيكون الامامة احلا لها لا محالة اذ لا نعني
بالاصل الا ذلك فان قيل قد قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
وقال سبحانه وانزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شي وذلك يقتضي
عدم الاحتياج الى الامام في الشرعيات قلنا قد ذكر جميع من
المفسرين ان الاية الاولى نزلت في يوم غدير خم حين نص النبي
صلى الله عليه واله على علي بالامامة ولو سلم فالمراد من اكمال الدين
اكمال اصوله لامتناع ارادة الفروع لان الضرورة شاهدة بان النبي صلعم
ينص في هذا اليوم على كل فرع من فروع الدين بخصوصه وايضا
فان ذلك غير ممكن لان الحوادث متجددة بتجدد الازمان واما الاية
الثالثة فانها دالة على ان في الكتاب تبيان كل شي ولكن لا يدل على

ان ذلك

ان ذلك مبين بنفسه ولا ريب في بطلانه لانه ليس كل حادثة مذكور
حكمها بالتشخص في الكتاب فاحتيج الى المبين فهو اما النبي او الامام فهي
على حد قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وقوله
وما انزلنا عليك الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فان قيل المبين
في الكتاب الاحكام من حيث الاجمال والمجتهد يكفي في بيان كل
حكم بخصوصه قلنا هذا ايضا باطل لان كثيرا من الاحكام لا يجد
المجتهدون لها دليلا في الكتاب ولا يهتدون الى استنباطه بل ولا
في السنة بل لما اعرض اهل السنة عن الملة الهدى والانقياد اليهم لجاوا
الى القياس والاستحسان والقول في الدين بمجرد التشهي مثل قول
ابي حنيفة بانه يكفي في الصلوة في كل ركعة قراءة مدهامتان بالفارسية
ولو سلم واين المسن في مثل هذا العصر الذي خلا عن المجتهدين
بزعمهم حيث حصروا الاجتهاد في الاربعة ومنعوا غيرهم من الاجتهاد
مع ان صريح الكتاب والسنة دال على بطلانه حتى بحا بعضهم الى
تقسيم المجتهد الى قسمين مطلقا ومقيد ومنع الاول وجوز الثاني
في احد المذاهب الاربعة وهو من الخرافات التي يضحك منها كل عابس
ولكن لا حيلة لمن ترك جادة الصواب الا القول بتجويز المهملات
واثبات دينه بالترهات وبعد تسليم ذلك كله فحفظ الشرع عن
التغير والتبدل كاف في وجوب نصب الامام الذي لا يجوز عليه
فعل المعصية عامدا في الدين او شيء من الدنيا نحو عثمان الذي

يحبو الحكم طريد الرسول بالاموال العظيمة ومعوية الذى كان
يلبس الحرير فقال له ابن العباس ان النبى صلى الله عليه واله قال انه
محرّم على رجال امتى فقال هو انا لا ارى به باسا حتى قال ابن العباس
من عدرى من معوية بن ابى سفيان اننا اقول له قال رسول الله وهو
يقول لا ارى باسا وهذا من الجماعة الذين كانوا يتسترون بالدين
ظاهر القرب العهد بالنبى صلى الله عليه واله فاما نحو يزيد وبنى مروان
وبنى العباس لعنهم الله فمن يتصفح سيرتهم عرف كيف كانت المعصية فلا
جرم ثبت ان حفظ الشرع الذى لا بد من بقائه فى كل زمان ليبلغ جميع
المكلفين وانفاده وبيان مشكله على التفصيل موقوف على وجود
امام لا يجوز عليه الخطاء، وهذا القدر هو المراد من كون الامامة من
الاصول فان قيل يجب ان يكون هذا الامام ظاهرا يتصرّف بين
الناس بما فيه صلاحهم وينفد ما يجب انفاده لحفظ الشرع عن التغير
والتبديل فاذا جوّزتم عليه التقية والغيبة فان الحفظ واى فايدة
للمكلفين بوجوده ويبقى الدليل الدال على وجوب نصب الامام بحاله
قلت الذى ابتنا مليه الدليل بوجوب نصب الامام فى الحكمة
الالهية كما وجب فى الحكمة نصب النبى صلى الله عليه واله ووجب فى
الحكمة كونه وافيا بجميع ما يحتاج اليه رعيته كالنبى ليصلح للرياسة
العامة فان اطاعة الخلق وانفادوا اليه ادّوا ما وجب عليهم ونالوا
حفظهم منه وان امتنعوا من الانقياد اليه ويغلب بعضهم عليه

وتخاذل

وتخاذل الباقون عن نصره فالحجة عليهم لله والتقصير من قبلهم
ولا يجب فى الحكمة ان تنزل الله معه ملائكة من السماء ينصرونه
ليقيم الدين بين الخلق فان الذى دل عليه الدليل نصب الامام الموفق
لامارة على ذلك وايضا فان مراد الله من الخلق الطاعة لا على وجه
الالجاء بل باختيارهم ولهذا اذا صارت المعرفة ضرورية لا يقبل
الايمان ح كما فى المختصر واشتراط الساعة ثم تعارض بكون النبى صلعم
فى مكة عشر سنين لم يظهر نبوته فى الارض ولم تذعن اليه قريش
بل كان ممنوعا بينهم وفى يوم الغاهل كان الاسلام والايمان والشرايع
والعدل والانصاف قائمة بين الخلق اذ ذاك وهل حصل بنصبه
سع للمكلفين ومهما اجيب هنا فهو جوابنا الرابع قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم امر الله
بطاعته وطاعة رسوله ولا ريب ان مطلق طاعتهما والانقياد
اليهما والمعرفة لهما المتوقف عليها الطاعة والانقياد من اصول
الدين ثم قرن بطاعتهما طاعة اولى الامر وهم ولاة الامر على الخلق
فافاد ذلك ان طاعة اولى الامر بعد الرسول كطاعة الله ورسوله
ومعرفتهم كمعرفتهما فيكون من الاصول وما روى من قول النبى صلعم
من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية صريح من
الدلالة على الامامة من الاصول لان الجاهل بشئ من فروع الدين وان
كان واجبا لا يكون ميتة جاهلية اذ لا يقدح ذلك فى اسلامه و

ايمانه اذا تقرر ذلك علم ان التصديق بامامة الائمة انما يحصل اذا
علم المكلف ان كل من ادعيت له الامامة غيرهم ظالم مفتر متعد
وان تلك الدعوى باطلة واقربائهم من جملة رعية الامام الحق وبعموم
امامته وتبرأ منهم ومن افعالهم فان عرفهم مع ذلك باعيانهم وتبرأ
منهم كان اكمل في الايمان واوثق في الدين ولا يكفي للمكلف ان
يتبرأ من اعداء اهل البيت عليهم السلام من دون ان تعرف
الامامة على وجه الذي قررناه **البحث الخامس** زعم اهل السنة
ان الصحابة كلهم مؤمنون على العدالة لا يجوز الطعن على احد منهم
ولا تعرض اليهم بلعن ولا ما دونه من النقص وان حصل الاطلاع
على شيء من زلاتهم ومنعوا من النظر فيما جرى بينهم وصدر منهم و
واجبوا تاويل ما حصل الاطلاع عليه من ذلك مما يخالف الشرع
وينفر العقول وهذا من عجيب الاباطيل والنظر فيه من وجوه
الاول كون الصحابة كلهم مؤمنين على العدالة لا يكونان فيهم باعتبار
اصل الجبلة بل هي مكتسبان فكما لا يثبت ايمان غير الصحابي وعدالته
الا بالحجة فكذلك الصحابي ومما يدل على بطلان ذلك انه قد علم
ضرورة ان المنافقين كانوا في عصر النبي صلى الله عليه واله وفي
بلده ويجلسون في مجلسه ويخاطبهم ويخاطبونه ويعدون من الاصحاب
ولم يكونوا معروفين ولا متميزين لقوله تعم ولو نشاء لاريناكهم
فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول ومع وجود المنافقين

يمنع الحكم لعموم العدالة لكل من يدعى صحابيا الا ان يقوم عليها
دليل من خارج فان قيل كان النبي صلى الله عليه واله عارفا بهم
لقوله تعم ولتعرفنهم في لحن القول قلنا اليس كلامنا في معرفة
صلى الله عليه واله بل في معرفة باقي الخلق فان قيل باقي الصحابة كانوا
يعرفونهم ايضا وورد ان جماعة كانوا معروفين بالنفاق قلنا ان صح
فلم ينحصروا في اولئك ويزيده بيانا ان العدالة اذا ثبتت في زمان
لا يمنع زوالها بل لا يمنع زوال الاسلام كما في صاحب موسى حيث قال
الله تعم واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه
الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد
الى الارض واتبع هويه وكان قد اوتي علم بعض كتب الله وقيل كان
يعرف اسم الله الاعظم ثم كفر بايات الله واذا كان كذلك فلا بد من
تتبع احوالهم في حيوة النبي صلى الله عليه واله وبعد موته ليعلم
من مات على العدالة وغيره ولا طريق الى ذلك الا ما ورد في كتب السير
والتواريخ وقد روى البخاري في تفسير قوله تعم وكنت شهيدا
عليهم ما دمت فيهم الاية قال حدثنا الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا
المغيرة ابن النعمان قال سمعت سعيد ابن جبير عن ابن عباس انه خطب
رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى
الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا
فاعلين الى اخر الاية ثم قال الا وان اول الخلائق يكسى ابراهيم الا وانه

سيجآء برجال من امتى فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب اصحابى
فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب
عليهم وانت على كل شيء شهيد فيقال ان هولآء لم يزالوا مرتدين على
اعقابهم منذ فارقتهم وروى مسلم فى صحيحه قال حدثنا ابى كلاهما عن
شعبه وحدثنا محمد ابن مثنى ومحمد ابن بشار واللفظ لابن مثنى عن
ابن عباس انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه واله لموعظة
فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عزلا كما بدانا اول
خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول الخلايق نكسا
يوم القيمة ابرهيم الا وانه سيجاء برجال من امتى فيوخذ بهم ذات
الشمال فاقول يارب فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى
كنت انت الرقيب عليهم الى قوله ان تعذبهم فانهم عبادك قال
فيقال لى انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم قال وفى
حديث وكيع ومعاد فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك ومن
الجمع بين الصحيحين من مسند ابى هريرة من المتفق عليه فى الصحيحين
من البخارى ومسلم ونحو ذلك قال واخرجه البخارى من حديث
الزهرى عن سعيد ابن المسيب انه كان يحدث عن بعض اصحاب النبى
صلى الله عليه واله قال يرد على الحوض برجال من امتى فيحلون عنه

فاقول

فاقول يارب اصحابى فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك
فانهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى قال واخرجه ايض تعليقا من
حديث ابن شهاب مثله قلت قال فى الصحاح حلات الابل عن
المآء تحلية وتحليا اذا طردتها عنه ومنعتها ان ترد قال حلاء عن
سبيل المآء مطرود وكذلك غير الابل اقول اذا كان الارتداد
وقع الصحابه بعد النبى صلى الله عليه واله فكيف يكونون كلهم
على العداله وفى رواية المسلم ان النبى صلى الله عليه واله قال
يكونون بعدى ائمة لا يهتدون بهداى ولا يستنون بسنتى وسيقوم
فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين فى جثمان انس قال حذيفه
قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطع
الامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع رواه فى المشكات
الموضع الثانى عدم جواز التعرض لاحد من الصحابة بلعن ولا غيره
وان خص الاطلاع على زلاتهم لا ريب انه انما حصل الشرف والتقدم
وعلو الرتبه الى الخلق بالتزام هذا الدين ولا ريب ان كل من وجد
فيه ما يقتضى الطعن يحسب الانكار عليه ان كان موجودا وعلى
متابعيه والمعتقدين فيه والمائلين مطلقا لوجوب الامر بالمعروف
والنهى عن المنكر عموما ولم يكن لاحد من الخلق خصوصيه ولا
محاباة من الشارع فى ذلك ولانه لا يجوز فى عصمة النبى صلى الله عليه
واله ان نهى عن الانكار على خاص وزجره وزجر متابعيه لان ذلك

معوت للغرض من نصبه فانه اذا وجد محابيا فى الدين يعظم تظاهر
بمخالفته وينهى عن الانكار عليه تنفرت الطباع من متابعته دينه
ومن زجر وحتم وقتله ونفيه العصاة وذلك معلوم البطلان
وقد خاطبه الله تع بقوله مع انه عن مخلوق عنده لئن اشركت
ليحبطن عملك وقال الله تع ولو تقول علينا بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فروى ان النبى صلى الله
عليه واله قال لو سرقت فاطمه لقطعتها ثم كيف يحمل المومن ويعتقد
انه يلقى الله تع فى المعاد ان يقول ان يزيد لعنه الله صحابى وانه
عدل لا يجوز لعنه مع قتل احد سبطى النبى صلى الله عليه واله
وسبى نسائه وعباده واحضرهم فى الشام عنده فى اسر الذل
كسبى كفار الروم والديلم وكان يشرب الخمر وعنده راس الحسين
عليه السلام وينكث ثناياه وقبره الشريف فيها واخاف المسجد
الحرام الى غير ذلك من افعاله وكذا القول فى معوية الذى لم يسلم
الا خوفا من السيف بعد الفتح وحاله فى محاربة على عليه السلم
ثمانية عشر شهرا وقد قال النبى صلى الله عليه واله لا يحبك الا
مومن ولا يبغضك الا منافق الى غير ذلك من الافعال الفظيعة
التى تشق لماير ذوى البصر والاباه معلوم وامثال هذين الفاجرين
الكافرين الموضع الثالث عدم جواز النظر فيما جرى بينهم وصدر
منهم ووجوب تاويل ما يدل على مخالفة الشرع المطهر وهذا من

طريق

طريق الافتراء والجهل فان الله تعالى قد امر بالنظر فى احوال الامم السابقين
وعواقبهم فكيف ينهى عن النظر فى احوال هذه الامة مع الضرورة
الشديدة الى النظر فيها لان قبول رواية من روى منهم شيا موقوف
على العلم باحواله وسيرته وعدالته وذلك بدون النظر فيما كان
عليه ممتنع وهل كان للصحابة خصوصية بزعم هولاء السفهاء يقتضى
ان معصية احدهم لا يستحق بها عتابا ولا انكارا او وجوب التاويل له
حتى ان النبى صلى الله عليه واله لو اطلع عليه لم يعاقبه بحسب ذنبه
وان الله تع يجعله فى عداد المومنين الاتقيا ولا يطالبه بذنب ولا
يعاقبه بمعصيته سبحانك هذا بهتان عظيم وكيف رجم النبى صلى الله
عليه واله ماعزا مع انه صحابى وجلد اصحاب الافك وفيهم مسطح
ابن اثاثه وهو من اهل بدر وغيرهم ولم يحاب احدا فى دين الله لكونه
صحابيا بل لم يراقب القرابة والنسب فقتل بنى عمه واسر العباس
عمه وعم الرجل صنو ابيه فى بدر وكذا عقيل ابن ابى طالب ولم ينظر الى
قرابتهما احتجوا على مدعاهم السابق وسفههم بما روى عن عمر ابن الخطاب
النبى صلى الله عليه واله قال سالت ربى عن اختلاف اصحابى من بعدى
فاوحى الله الى يا محمد ان اصحابك بمنزلة النجوم فى السماء بعضها اقوى
من بعض ولكل نور فمن اخذ بشئ بما هو عليه فهو عندى على هدى قال
وقال رسول الله صلى الله عليه واله اصحابى كالنجوم فبايهم اقتديتم
اهتديتم وهذا من احاديث الباطلة المتنقلة لوجوه الاول

كيف يجوز ان يقول الله سبحانه العدل الحكيم لجماعة كل واحد منهم
غير معصوم يجوز عليه الخطاء والجهل بل قد وقع من اكثرهم ان من
اخذ بشي مما هم عليه من الاختلاف على هدى مع جواز الخطاء والجهل
والنسيان والكذب والفسق والكفر عليهم وانهم غير معصومين
اتفاقا وهل هذا الا اغراء بالقبيح وامر بالجهل لكن اهل البدعة اذا جوزوا
على الههم ان يزنى وان يعاقب على الزنا غيره فما يمنعهم من مثل هذا الافتراء
الثانى ان النبى صلى الله عليه واله فى عدة احاديث قال انه سيكون
بعده امور منكرة من فتن مظلمة كقطع الليل وامراء ضلال لا يستنون
بسنته ويستاثرون بالغى وان جماعة من اصحابه يرتدون على اعقابهم
ويؤمر بهم يوم القيمة ذات الشمال وهل يكون هذه الاشياء من الصحابة
بعده صلى الله عليه واله هدى يقتدى بهم فيها ام ضلالات يجب
اجتنابها وحذر هولاء الفجرة السفهاء انهم لما اختلقوا امثال هذا الاحاديث
اعمى الله قلوبهم عن مثل هذه اللوازم عليها كما يعلم المتدبر المنصف ان
ذلك منهم زور واختلاق الثالث ان التقييد بقوله من بعدى لا يخ
اما ان يكون اختلافهم فى حيوته هدى فذلك بين البطلان لانهم اذا
كانوا فى حيوته مسددين بنظره لا يكون اختلاف كل منهم هدى فكيف
يكون كذلك من بعده وان كان الثانى فهو معلوم البطلان لان اختلاف
مسطح ابن اثاثة وحاطب ابن ابى بلتعة الذى بعث الى قريش بخبرهم بخبر النبى
صلى الله عليه واله وفرار ابى بكر وعمر وغيرهما من الزحف وامثال ذلك

مما الوعد

مما الوعد بطال لا يكون هدى فان قيل ليس المراد ما ذكرت بل المراد
اختلافهم فى احكام الدين قلنا المراد من الاحكام الفرعية ام
الاصولية لا شك ان الاختلاف فى الثانى لا يكون هدى من الصحابة ولا
غيرهم وان اريد الاول فلا يخ اما ان يكون مع اهلية الاجتهاد او
مطلقا فان فى الصحابة من لم يسمع من الاحكام الا قليلا ولا علم له
بشى من وجوه الاستنباط ككثير من الاعراب اهل البادية ونحوهم
من المهاجرين من الاطراف لا ريب فى بطلان الثانى ثم مع الاجتهاد
وهل يعتبر العدالة ام لا بد يكون هدى مطلقا لا ريب فى بطلان الثانى
ايض لقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا اوح فكيف تستقيم قوله
فمن اخذ بشى مما هم عليه وقوله فبايهم اقتديتم اهتديتم على عموم واذا
لم يكن له عموم فاى نفع له فيما ارادوه ومنع ذلك كله فان المصيب من
المجتهدين واحد والمخطى وان لم يكن عليه جناح فيما اجتهد فيه الا انه
لا يصدق عليه انه على هدى فى ذلك القول ويروون ايض انه قال صلى الله
عليه واله لا تؤذونى فى اصحابى وانه قال لا تمس النار من رانى اوراى من
رانى وامثال هذين من الخرافات المختلفة حرما مما الوعد بخرج المقصد
فان النبى صلى الله عليه واله ان اراد ان القول بحق فى اصحابى ايذاء لى فهذا
لا يليق بما بعث لاجله من انكار المنكر وان اراد ان القول بالباطل فيهم ايذاء
له فاى خصوصية لهم فان ساير الامة كذلك ايض وكذا قوله صلى الله ع
واله وسلم لا تمس النار من رانى اوراى من رانى فان عبد الله ابن ابى

الحكم بن العاص داخل فی هذا او کذا یزید لعنه الله وعمر بن سعد لعنه الله
قاتل الحسين علیه السلام وعبید الله بن عمر بن الخطاب قاتل الهرمزان و
امثال هولاء ثم نعارضهم فی قتله عثمان فانهم بین اصحابی رای النبی صلی الله
علیه واله وتابعی رای من راه فاذا کانوا لا تمسهم النار لقوله فلای شیء
یطعنون علیهم وینالون منهم وکیف لم یحفظوا النبی فی هولاء الاصحاب
وترکوا ایذاءه فیهم بل کیف ادخلوا انفسهم فی قتل عثمان وما جری بینه
وبینهم مع انهم ینهون عن الخوض فیما جری بین الصحابه بل یکفیهم لم یمتثل
الصحابه قول النبی صلی الله علیه واله وترک بعضهم ایذاء بعض حتی فعل
عثمان بعبد الله بن مسعود وعمار بن یاسر وغیرهما ما فعل وهم کانوا
یسبونه وینالون منه ولکن اهل السنة نحوا نحو الایقاء بمذهبهم
وکلما جری علی اهل البیت من الظلم والحیف اوجبوا الکف عن فاعله
ومرتکبه واختلفوا له احادیث المنصور منها هذا فقط دون ما جری
علی غیرهم کما انهم حکموا بان عایشه وطلحه والزبیر ومعویه ما جورون
فی حربهم لعلی لانهم مجتهدون ولم یلتفتوا الی فاطمة علیها السلام و
انکارها علی ابی بکر الخلافه والخلاف ولم یجعلوها مجتهدة الا یکون
قولها معتبرا فیلزم عدم انعقاد امامته ولم ینظروا الی قول النبی صلعم
فاطمة بضعة منی یوذینی ما یوذیها حذرا من لزوم الطعن علی ابی بکر
وعمر فی منعهما ایاها ارثها ونحلتها بمخالفة الرسول والحاصل انه بعد
التامل الصادق والنظر الصحیح یعلم ان غرضهم حفظ عرض اعداء اهل

البیت

البیت وصیانته من الطعن والافضاء عن قبایحهم والغض من اهل
البیت فی کل ما ینافی ذلک وخفض منزلتهم لبئس ما قدمت لهم
انفسهم ان سخط الله علیهم وفی العذاب هم خالدون فهذه مباحث
المقدمة اما الفصول ففی بیان نبذة من الدلایل الداله علی جواز لعنهم
وهی سبعة الفصل الاول من دلایل جواز اللعن قوله تعالی الا لعنة الله
علی الظالمین وکذا قوله ثم اذن موذن بینهم ان لعنة الله علی الظالمین
وکذا قوله تعالی یوم لا ینفع الظالمین معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء
الدار فان قیل قد اتصل بالایتین الاولیین ما یدل علی ان المراد بهم الکفار
لان الایة التی بعد الاولی منهما الذین یصدون عن سبیل الله ویبغونها
عوجا الایة وکذا الثانیه قلنا الجزاء للعنة علیهم من جهة الظلم
یقتضی لعن کل ظالم لان تعلیق الحکم علی الوصف یشعر بالعلیة علی
ان الایة الثالثه سلیمة عن ذلک وقرب منها قوله تعالی فلا عدوان
الا علی الظالمین ولا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون انما یوخرهم
لیوم تشخص فیه الابصار فان قیل ما المراد من الظلم وقد نطق القران
بان ادم ظالم باکله من الشجرة قلنا الظلم والجور والعدوان متقاربة
وضد الظلم الانصاف وضد الجور العدل ولعل الظلم انتقاص الحق
وقیل اصله وضع الشیء فی غیر موضعه وکلاهما مطرد والمراد به هنا
وضع ما امر الله به فی غیر موضعه بحیث یستحق به لحوق الذم والعقاب
واما اطلاق الظلم علی الاکل من الشجرة فمجاز لان الدلیل العقلی

و اما الفصول الفصل الاول

دل على عصمة الانبيا فامتنع وقوع الخطا منهم فنهى ادم عن الاكل من
الشجرة للتنزيه فلا يبعد اطلاق الظلم عليه لتلك المخالفة او لانه
بخس نفسه ثواب المندوب وقد حقق ذلك المفسرون من الخاصة والعامة
وقريب منه فاعل الصغيرة هنا اذا عرفت ذلك اي على كل ظالم لان
الجمع اذا عرف افاد العموم فالاستدلال به من وجوه الاول ان كلا من
ابى بكر وعمر وعثمان ظلموا عليا عليه السلم وكل ظالم ملعون بيان
الصغرى بوجهين احدهما انهم نازعوا الخلافة ونقدموا عليه واستقلوا
بالامر من دونه وذلك حقه دونهم بالدليل العقليه والنقليه
فمن دلايل العقل ان الامام يجب ان يكون معصوما لانه حافظا
للشرع بعد النبى صلى الله عليه واله عن الزيادة والنقصان ورادع للظالم
ومنتصر للمظلوم ومتقد للمعروف ومزيل للمنكر ومحام عن بيضة الاسلام
الى غير ذلك من الامور الدينيه فلو لم يكن معصوما لجاز عليه تغير
الشرع بحسب مقاصده ولا يكن في حقه من الظلم والجور والميل عن
سنن الشرع ما يجوز على كل واحد من الرعيه بل ابلغ لان الجدة والمقدرة
تظهران الشر والفساد الكامنين في الطباع فلو لم يكن لم لطف
الهى يكفه عما الجور ارتكابه لاتسع الفتق وعظمت البليه بريا سته
ولانتشر فساده وجوره في البلاد على وجه ينسى في جنبه ظلم احاد
الرعيه وتعديهم ومن خفي عليه ذلك تصور اقلنا هذه عيانا في
علوج بنى اميه وبنى العباس وغيرهم والمنازع مكابر ولان الامامة

لطف

لطف للمكلفين في الاستقامة على الجاده للمطيعين والتوبة للعاصين
والاسلام للكافرين ومع عدم عصمة الامام وجواز الخطا عليه
يكون مغريا للمكلفين بالقبيح ومنفرا من الاسلام فينتفي اللطف
بل يلزم ضده فيمتنع نصبه عقلا ايضا فانه بالمعصية يسقط محله
من القلوب فلا ينتفع النفوس بامره ونهيه ووعظه وارشاده
فان قيل لا يلزم من جواز المعصية وقوعها قلنا غير المعصوم لا
ينفك من المعصية وان تفاوت الناس في ذلك على ان مجرد تجويز
ذلك عليه مفوت للغرض من نصبه ولا ريب انه ليس احدهم
ممن ادعيت له الامامة بمعصوم غير علي عليه السلام لانه مطهر
من الرجس بنص القران كما سياتي وقد قرنه النبي صلى الله عليه واله
بالكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
وقال انه مع الحق والحق معه ودعا له باني ندير الحق معه كيف ما دار فتعين
كونه الامام ومن دلايل النقل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله
هم الغالبون نقل المفسرون والمحدثون ان هذه الاية نزلت
في علي عليه السلم فمن تفسير الثعلبي قال قال السدى وعتبة ابن ابي
حكم وغالب ابن عبد الله انما عنى سبحانه بقوله انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الاية علي ابن ابي طالب عليه السلم لانه مر به سايل وهو

راكع في المسجد فاعطاه خاتمه وقد روى باسا متعدده
نزولها في امير المؤمنين عليه السلام وكيفيه نزولها ودعا النبي
صلى الله عليه واله واخرجه رزين في الجمع بين الصحاح السته
ورواه ابن المغازلي الفقيه في مناقبه بطرق متعددة وغير
هولاء حتى قال بعض من راوي الحديث ان نزول هذه الاية في
امير المؤمنين علي عليه السلم موضع اجماع وتحققه انه لم يسمع
من احد من المحدثين والمورخين والمفسرين ان احدا من لدن
ادم الى يومنا هذا تصدق بخاتمه في الركوع ونزل في حقه قران
يتلى غير امير المؤمنين عليه السلم نعم قد قال بعض سفهاء اهل
السنه من مفسري كلام الله المحرفين عن مواضعه المتوغلين في
العناد والتعصب على اهل البيت عليهم السلام ان الاية عامة
في كل مومن اقام الصلوة واتوا الزكوة وحمل قوله وهم راكعون
على معنى وهم متخشعون في صلوتهم وجعل هذا هو الظ بالنسبه
الى القول بنزولها في علي عليه السلام وايد ذلك بان حمل الجمع على
الواحد خلاف الظ فلينظر المنصف الى هولاء الفجرة الكفرة كيف
يضيعون بكلام الله وبدينه وكيف يدافعون الحق بصدورهم
ويخبطون في كلام الله عمدا ولا يخافون قول الله تع ومن اظلم ممن
افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام فانا اذا تركنا النقل
والاخبار وكلام المفسرين والمحدثين جانبا ونظرنا الى الاية بخصوصها

يجوز

يجوز حمل الراكع على المتخشع وهو من مجازات البعيده عند اهل الشرع
حتى ان نادرا لو يذكر ركوعا هل كان يتبادر التخشع وهل يفهم منه قاهم
ذلك لينسب بهذا الجاهل المتعصب ما افتراه وكيف استبعد
حمل الجمع على الواحد مع انه يمتنع في الاية حمله على ما زاد باعتبار
السياق ونقل الرواية والمفسرين ارادته لخصوصه ووقوع مثله
في كتاب الله تعالى في مواضع لا يحصى كثرة مثل نساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم نحن نقص عليك احسن القصص انا نحن
نزلنا الذكر ان ابراهيم كان امة قانتا الى غير ذلك مما هو كثير
ثم كيف يصير معنى الاية على ما زعمه هذا الجاهل فان اكثر المومنين
اذ ذاك كانوا يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة فالمخاطب بالاية
من عدا هولاء ممن لا يقيم الصلوة ولا يؤتي الزكوة من الفاسقين
والكافرين وكيف قوله اخرا فان حزب الله هم الغالبون ولو
ان احدا من الفاسق فسر كلام عمر لعنه الله بمثل هذا التفسير من
غير ان يعارضه نقل او حديث لم يرضوا منه بدون التكفير وهكذا
يصنعون في كلام الله عداوة لامير المؤمنين عليه السلام وعصبته
اوشاء الكافرين فلعنة الله عليهم اجمعين اذا تقرر ذلك في قلوب
المومنين علم بالنص ان الاية نص على امامة امير المومنين عليه السلم
لان الولاية الثابتة للحق على الخلق التي يمكن مشاركة الرسول
فيها انما هي اولوية التصرف في امورهم والسلطنه عليهم وذلك

بعينه ثابت لامير المومنين عليه السلام بمنطوق الاية مع ما فيها
من المؤكدات الدالة على تمام الاعتبار بشان لمن نزلت فيه مثل
انما الدالة على الحصر وتاسيس الولاية عليهم لله ورسوله وعطف
ولاية امير المومنين عليه السلام عليها فان كون الولاية عليهم
لله ورسوله كان اذ ذاك معلوم عندهم بالنص والالهام
فلم يكن محتاجا الى ذكره لاعلامهم ان ولاية الذين امنوا المقيمين
والموتين مثل تلك الولاية ونظرها وكذا قوله ومن يتول الله و
رسوله والذين امنوا اعاد كلا بلفظه تعظيما وتفخيما دون ان
يقول ومن يتولهم الى غير ذلك من العبارات والتصدير باداة
العموم ووضع المظهر موضع المضمر وجعلهم حزب الله وقوله
هم الغالبون ففي جملة هذه الامور ما يقطع المنصف من الخصوم ممن
اعاد الجدال مع خصمه ونحن لا نقول ان القائلين لذلك يجهلون
مواقع الالفاظ ومعاني كلام العرب ومقصود الاية الكريمة
وامثالها ولكن نقول ان غلبة الهوى والغشاء عن نور الحق
والعمى عن نهج اليقين وشدة العصبية لما كان عليهم سلفهم
الذين كانوا يتقربون الى علوج بني امية وبني العباس بالانحراف
على اهل بيت النبوة طمعا في حطام هذا العاجل وميلا الى الرئاسة
الموجبة لاجتماع سواد العامة عليهم وكثرتهم عليهم حولهم فلا
يرحم الله ذلك السلف ولا ينظر الى هذا الخلف ولا يزكيهم ولهم

عذاب

عذاب اليم واي عاقل يخفى عليه قولهم الحاج بهم ارتكاب امثال
هذه المكابرات ان الاحتجاج بهذه الاية على امامة امير المومنين
عليه السلام ضعيف وان ما يروونه ولا يفرق الامر طريق
بعض محدثيهم ان النبي صلى الله عليه واله قال لو كنت متخذا
خليلا دون ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي
وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وفي حديث اخر انه قال ان صاحبكم
خليل الله دليل على امامة ابا بكر ولا يستحيون من الله ورسوله ان
يكذبوا عليهما مثل هذه الاحاديث التي اذا نظر اليها العاقل
المنصف قطع بانها مكذوبة فانا لا نسمع في كلام احد من متعصبيهم
ومشيدي ضلالتهم حكاية شي من الفضايل الخلقيه والخلقيه
عن ابي بكر ولا وجدنا له مساهمة لاحد ممن ينسب اليه مزية من
المزايا في موقف او مشهد نعم وجدنا بعض المتولجين منهم يقول
انفق على رسول الله صلى الله عليه واله ماله ورايت بعض محدثيهم
يرواهذا ويقول انه هذا مكذوب وروى ان النبي صلى الله عليه
واله لما اراد الهجرة اشترى من ابي بكر بعيرا ودفع اليه الثمن
فاخذه قال فمن لم ينفع النبي بماله في مثل هذا اليوم متى يكون
نفعه له بعد انتشار الامر وكثرة الغنايم وظهور المسلمين
وعلى تقدير الصحه والتسليم فهل يكون هذا صالحا لان يتخذه الله
خليلا بسببه مع ما انه قد عبد الاصنام وعفر وجهه لها دون الله

وهل يليق بخليل الله ان يعبد الاصنام من دون جليله ولو لم يكن
في ابي بكر شي من العيوب التي يمنع من امامته الا هذه الصفة لكانت
كافيه فان من كانت هذه حالته فكيف يليق بحكم الحكيم ان يحصله
حاكما على مثل امير المومنين علي عليه السلم الذي لم يشرك بالله طرفة
عين واماما له يرشده الى طريق الهدى ويدله على مواضع الشرع
ويعلمه ما خفي من الدين لكن من جوز على الله ان يفعل الكفر و
يعاقب عليه ويوجب الرضا به لا يمتنع عنده ان يتخذ خليلا كافرا
ويومره على اعظم مخلوقاته ومنها قوله تعالى في اية المباهله وانفسنا
وانفسكم وقد اتفق علماء الاسلام على ان المراد بقوله انفسنا
علي عليه السلام ولو انكر منكر ذلك لالزمناه بان النبي صلى الله
عليه واله انما اتى بعلي وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلم
فدل على ان المراد بابنائه الحسن والحسين وبنسائه فاطمه وبانفسه
نفس علي او نفسه ونفس علي صلوات الله عليهم اجمعين ومن كان
نفس النبي وجب ان يثبت له كلما يثبت للنبي الا ما دل دليل على
خروجه وهو النبوة لقوله تعالى وخاتم النبيين وقوله عليه
السلام لا نبي بعدي ومن ذلك اولوية التصرف في الخلق بعد
النبي صلى الله عليه واله لانه في حيوته من رعيته لدلايل الكتاب
والسنه على ان النبي صلى الله عليه واله مبعوث على جميع الخلق
الاسود والاحمر عموما والى ذوي قرابته خصوصا والمنازع

في ذلك

في ذلك مكابر بمقتضى عقله ومنها حديث يوم الغدير والقصه
خبر مشهورة وقد رواه احمد ابن حنبل في مسنده بطرق متعددة
وقد نقلها بعض مشايخنا نحوا من خمسة عشر طريقا وهي وان
اختلفت يسيرا الا انها اشتركت في المطلوب منها قال حدثنا عفان
قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا زيد ابن عدي ابن ثابت عن
البرا ابن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله في
سفر فنزلنا بغدير خم ونودي فينا الصلوة جامعه وكسح لرسول
الله صلى الله عليه واله بين شجرتين فصلى الظهر واخذ بيد علي ابن
ابي طالب عليه السلم فقال الستم تعلمون اني اولى بالمومنين
من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مومن من نفسه
قالوا بلى فاخذ بيد علي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه قال فلقيت عمر فقال هنيا لك يا ابن ابي
طالب اصبحت مولاي كل مومن ومومنة ونقل بعض اشياخنا
من تفسير الثعلبي في تفسير قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك لاسناده قال قال ابو جعفر محمد بن علي عليهما
السلام معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي ابن ابي
طالب عليه السلم وفي نسخة اخرى انه عليه السلم قال يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وقال هكذا انزلت رواه جعفر
ابن محمد عليهما السلام فلما نزلت هذه الاية اخذ رسول الله

صلى الله عليه واله بيد علي عليه السلم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه
ورواه الثعلبي باسانيد اخر متعدده وروى في تفسير سال سائل
بعذاب واقع مثل ذلك مع زيادات اخر وروى مسلم حديث
اني تارك فيكم الثقلين الحديث وانه كان من النبي بخم وهو ما بين
مكة والمدينه ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين وفي الجمع بين
الصحاح السته روى كلا من الحديثين ورواه ابن المغازلي الواسطي
في مناقبه بطرق متعدده والخطيب الخوارزمي وروايته في عدة
من مصنفات اهل السنة بحيث يبلغ ويفيد اليقين ورواه في كشف
الغمة عن زيد بن ارقم وفيه طول ناخذ منه موضع الحاجة وهو
قوله الا واني فرطكم على الحوض وانتم تبعي توشكون ان تردوا على
الحوض فاسالكم حين تلقونني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما قال
فثقل علينا فلم ندر الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال
بابي انت وامي ما الثقلان فقال صلى الله عليه واله الاكبر منهما
كتاب الله سبب طرف بيد الله عز وجل وطرف بايديكم فتمسكوا
به لا تزلوا ولا تضلوا والاصغر منهما عترتي لا تقتلوهم ولا تقهروهم
فاني سالت اللطيف الخبير ان يردا على الحوض فاعطاني فقاهرهما
قاهري وخاذلهما خاذلي ووليهما وليي وعدوهما عدوي الا
الا وانه لم تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على
نبوتها وتقتل من قام بالقسط فيها ثم اخذ بيد علي عليه السلم

ورفعها

ورفعها ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه ورواه ايضا من طرق زيد والحاصل انه قد اشتهر هذا
الحديث على السنة نقلة الاخبار حتى صار اشهر في الصباح و
المتعصبون من اهل السنة ذوي العناد وطعنوا فيه تارة بطعن
بعض المحدثين فيه وتارة بان المولى له معان منها الحليف والمعتق
وابن العم والخال والناصر والاولى بالتصرف وغير ذلك وفي
بعض المعاني لا يدل على اختصاص الامامة وهذا عجيب فانه لا يشترط
في البديهي ان يتطابق الناس على الاعتراف به فقد انكر قوم البديهيات
ولا يعتبر في التواتر اتفاق المخبرين على صحته فان اليهود يطعنون
على اشيا من متواترات شرعنا ذلك غير قادح واما تعدد معاني
المولى فانها غير قادحة في المراد لان من تامل اول الحديث واخره و
كيفيته ماجرى علم قطعا امتناع ان يراد بالمولى غير الاولى لان خروج
النبي صلى الله عليه واله في وقت الظهيرة وجمع الناس ليعلمهم ان
عليا عليه السلم ناصرهم او جارهم لا معنى له خصوصا وقد بدا
بقوله الست اولى منكم بانفسكم استفهاما تقريريا بالتنبيه
على ان له ان يولي بامرهم لمن يختاره واعلاما لهم ان هذا من جملة
الامور التي هو اولى بها الزاما لهم بالطاعة وهذا من اكبر الدلايل
واكدها على ان المراد من قوله من كنت مولاه فعلي مولاه من كنت
اولى به فعلي اولى به وقد فهم الجماعة كلهم هذا المعنى فقال له عمر

اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ولم يمنعه من الطاعة له والانقياد
اليه الا حب الدنيا والميل الى الرياسة فاخلد الى الارض واتبع
هويه ومنها قوله عليه السلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وقوله عليه السلام لا يبلغ عني الا انا او
رجل مني الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة ولسنا بصدد ضبطها
ومن الدليل على امامته واختصاصه بها دونهم انه افضل الائمة
اعلم وازهد واورع واكثر جهادا بل نعرف لاحد من هولاء موقف
ولا مشهد واسبق الاسلام ولم يشترك بالله طرفة عين وتقديم
المفضول قبيح فكيف اثبات الحق له على الافضل بحيث يكون
واحد من رعيته قيل لا يلزم من كثرة جهاده افضليته لجواز
كون راى ابي بكر وعمر في الحروب انفع للاسلام ويمنع تقدم اسلامه
نعم هو اول صبي اسلم وقد حصل باسلام ابي بكر كثيرا من الاعيان
مثل عمر وعثمان وطلحة وغيرهم قلنا قد علم الناس قاطبة ان
اعظم الحروب نكاية في المشركين واعلاء لكلمة الاسلام غزوة
بدر وقد كان عليه السلام قطب رحاها حتى ان قتلاه بها موازية
لما قتله بقية المسلمين مع الملائكة وما سمع في هذا اليوم
لابي بكر وعمر راي ولا خبر ولا وجد لهما عين ولا اثر وفي يوم الاحزاب
قال النبي صلى الله عليه واله ضربة ابن ود تعدل عمل امتي
الى يوم القيمة وفي بعض الاخبار تعدل عمل الثقلين فهل يطيب

قلب مسلم ان يقول ان راي ابي بكر وعمر افضل من مقاومة علي الاقران
الذين حلل المسلمين خوفهم حتى لم يستطيعوا ان ينطقوا وفيهم
ابو بكر وعمر وفي باقي المواقف لامر ظاهر لا سيما يوم فروا من
الزحف وولوا الدبر واما تقدم اسلامه فامر معلوم بين
الرواة ونقلة الحديث وقولهم انه اول صبي اسلم فيه من الاشعار
باستصغار قدره ما هو كاف في ثبوت الكفر والخزي لقائله
وكيف لم يستصغره النبي حتى استوزره في اول الامر عند ما دعى
قريشا الى الاسلام وطلب الموازرة فلم يوازره الا علي فقال له انت
وليي في الدنيا والاخرة وهل ينقص ايمان علي عليه السلام كونه
ايمان صبي والله يقول عن يحيى واتيناه الحكم صبيا وقال حكاية
عن عيسى عليه السلام قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني
نبيا وقد كان في المهد وعلي ليس دونهم رتبة لقول النبي صلى الله
عليه واله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ولان المهدي من ولده يصلي عيسى خلفه كما رواه ابو داود وغيره
من المحدثين ولا يلتفت الى انكار معاند فيكون افضل من عيسى
ولا ريب ان عليا افضل من المهدي عليهما السلام وكيف يكون
ايتاء الحكم ليحيى والكتاب لعيسى في الطفولية معتبرا ولا يكون
اسلام علي الذي جعله الرسول وزيرا له في ثبوته معتبرا واهل
هذا الاقوال جاحد جزمي بالعناد واما انتفاع الاسلام باسلام

ابی بکر فلم ینقله احد من المحدثین والمورخین الا ما اخترعه اهل
التعصب والعناد من المبتدعین ویدل علی بطلانه ان ولده عبد
الرحمن واباه لم یسلما حین اسلم بمکة حتی ان عبد الرحمن هذا جاء فی
بدر مع المشرکین محاربا للمسلمین وابوه فی جملتهم فمن لم یکن
استعداد وان یتبعه ابوه وولده مع ان علاقة الابوة شعبة
من السلطنة بل یکف عنه شره وجراته کیف یعقل ان یتبعه
غیرهم من ذی الاقتدار واهل الاعتبار ولکن اهل السنة ترکوا
الانصاف جانبا واعرضوا عن الاذعان الی حق اهل البیت وان
کان نهجه الاخبار وراوا تشیید الاباطیل وتاویل الدلایل حقا واجبا
الثانی من الوجهین فی بیان الصغری انه علی تقدیر عدم ثبوت
کون الامامة حقا له علیه السلام لم یکن الامامة لاحد منهم بالنص
من الله ولا من رسوله لانهم جمیعا متفقون علی ان النبی صلی الله علیه
واله لم یوص الی احد وانه مات عن غیر وصیة فالمقتضی لامامتهم
بزعم اهل البدعة انما هو رای الامة واتفاقهم علیه ومعلوم ان
علیا علیه السلام لم یکن حاضرا فی وقت عقد البیعة یوم السقیفة
ولا حصل منه موافقة علی هذا الرای ح فلم ینعقد لامامتهم
بمقتضی ما قرروه ولم یثبت لهم حق علی احد من امة مع ان فاطمة
علیها السلم لم ترض بذلک والحسن والحسین علیهما السلام و
العباس واولاده واسامة بن زید والزبیر وغیرهم فکان طلبهم علیا

علیه السلام

علیه السلام الی البیعة ظلما وطلبا لما لم یثبت لهم ولم یستحق
شرعا فضلا عن الزامهم له علیه السلام بها والتشدید علیه
له بتحریق البیت وجمع الحطب عند الباب کما رواه المحدثون
والمورخون مثل الواقدی وغیره واعتذر بعض اهل البدعة
عن ذلک بانه علیه السلام لم یتخلف عن البیعة لابی بکر الا
رعایة لفاطمة علیها السلام لانها لم یکن راضیة واما هو فقد
کان راضیا والجواب عن ذلک انه اعتذار رجل اهل متحیر فانه
علی تقدیر تسلیم انه لم یظهر منه عدم الرضا لم یظهر منه ما
یدل علیه قطعا بغیر خلاف بین اهل النقل والامامة انما
تنعقد علی رایهم بالتصریح بالرضا لا بعدم ظهور خلافه ثم
انهم قد رووا فی کتب ضلالهم ما یخالف هذا الذی افتروه وهو
انه علیه السلام لما بایع قال لهم بارک الله فیما ساءنی وسرکم
فهل هذا بیعة ورضاء بما فعلوه مع مسائته به وایضا فعلی
تقدیر کونه راضیا وقد علم صحة بیعتهم لابی بکر وانعقاد الامة
له کیف جاز له ان یترک حقا واجبا علیه بمراعاة الخلق وهل
یجوز ان ینسب ذلک الی من قال فی حقه رسول الله صلی الله ع
علی مع الحق الحق مع علی وقال انه من ثانی الثقلین اللذین لن یفترقا
حتی یردا علیه الحوض وحکم بان من تمسک بهما لن تضل ابدا
وقد اذهب عنه الرجس وطهره تطهیرا بل نقول ان عدم رضی

فاطمة عليها السلام ببيعة ابى بكر اما ان يكون بحق او باطل فان
كان الاول كان ابو بكر ظالما ملعونا وان كان الثانى وجب على
امير المومنين وعلى من كان من كبرا الصحابة امرها بالمعروف ونهيها
عن المنكر وبعدم فعلهم يكونون مخلين بالواجب وما كان يجوز
لاحد ان يتقيها لكن اجماعهم على ان الاخلال بالواجب مقطوع ببطلانه
فدل على انها كانت محقة وان ابا بكر واتباعه كانوا ظالمين عليهم
لعنات لا يحصى الى يوم الدين ولا شبهة ان من يجرى على بضعة النبوة
التى رباها رسول الله باداب الوحى ونزهها الله تعالى فى كتابه من الرجس
وجعلها رسول الله صلى الله عليه واله حق العترة الذين هم احد الثقلين
فينسب اليها مخالفة الواجب والاصرار على الباطل الى ان توفاها الله
تعالى جرى على خالقه متورع على بنيه حاد الحدقة لا حظ له فى الايمان
ولا سهم له فى الاسلام ونقول ايضا اذا كانت امامته لعنة الله عليه
انما يثبت باتفاق اهل الحل والعقد كيف يثبت من دون موافقة
فاطمة عليها السلام فان قالوا اقوال النسا غير معتبر فى الامامة قلنا
قد زعمتم انها عليها السلام مجتهدة ولا ريب فى ان قول المجتهد معتبر
لانعقاد الاجماع ولهذا لا ينعقد الاجماع فى ادنى مسئلة شرعية الا
باتفاق اهل الحل والعقد كلهم من الرجال والنسآء وقد قال عليه
السلام من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اجتهد فاخطا فله اجر
واحد ومن داله على العموم فيعم النسا وقد زعمتم انه عليه السلام

فر

قال لا يجتمع امتى على خطا ولا ريب ان النسا من الامة وقد قلتم ان عايشه
لعنة الله عليها مجتهدة ماجورة وما قاتلت عليا الا بالاجتهاد
فلم كان اجتهاد هذه الملعونة فى حرب من قال له النبى حربك حربى
معتبرا ولم تكن مؤاخذة واجتهاد فاطمة عليها السلام فى تخلفها
عن بيعة هذا الملعون وطعنها عليه غير معتبر ولا قادح فى
انعقاد الاجماع مع جلالة قدرها وعلو شانها كما بينا عليه
ان هذا الا افك مبين ونقول ايضا ان الامامة على تقدير ان يكون
منوطة باراء الامة محال ان يكون للاجتهاد فيها مجال لان الاجتهاد
انما يكون فى المسايل الظنية التى لا مطمع لاحد فيها باليقين و
خواصه ان كل من اجتهد واداه اجتهاده الى شى يتعين عليه العمل
به حتى لا يجوز له العمل بما صار اليه غيره من المجتهدين وليس من اللوازم
اتفاق المجتهدين على مسئلة لكن لو حصل الاتفاق انعقد الاجماع
وان لم يحصل لم يفت ما العرض المط من الحكم لان تكليف مكلف لا يناط
بتكليف اخر وحقيقة الامامة على مقتضى قولهم اتفاق اراء الامة
على شخص ينصبونه ليكون رئيسا لهم وحاكما عليهم فبدون الاتفاق
لا يمكن حصول الامامة ومعه لا يكون المسئلة ظنية بل قطعية لان
الاجماع مقطوع به ثم اعتبارهم اتفاق اراء الامة لا يخلو من امور ثلثة
الاول ان يكون الامامة على الخلق من المناصب الشرعية التى يكون
الكتاب والسنة كافلين ببيان من له اهليتها واحقيتها لانها

لانهما قد اشتملا على تبيان كل شي فيلزم على هذا اجتماع كل من له
اهلية الاستنباط من الكتاب والسنة ثم يتدارسونهما ويخرجون
منهما احقية شخص معين للامامة فمتى اتفقوا كلهم على دلالة الكتاب
والسنة على امامته انعقدت ومتى لم يتفقوا لم ينعقد ويعيدون
النظر مرة اخرى ثم مرة اخرى الى ان يحصل الاتفاق ويلزم من هذا
الوجه اعتبار قول من له اهلية الاستخراج من كتاب الله تعالى وسنة
رسوله من الرجال والنساء وغيرهم ويلزم منه ايض انهم اذا لم
يتفقوا لم يحصل انعقاد الامامة بل يجب اعادة النظر لان نصب الامام
واجب على الخلق ولا يتم الا بالنظر وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب
ولا يكون لكل واحد ان يعمل برايه وان عمل لا يكون مؤاخذا لان
ذلك شان في المسائل الظنية التي لا دليلا قطعيا عليها ولا كذلك ههنا
فان قيل يمكن ان يكرروا النظر ولا يتفقوا قلنا فيلزم ان لا يجوز انا
ظنها براي الامة والا لزم جواز عمل كل فريق برايه فيكون منصوب
كل فريق اماما عليهم خاصة فيلزم من كونها منوطة باراء الامة
جواز ان لا يكون كذلك هف الثاني ان يكون كذلك لكن المقتضى لثبوت
حقوقها على الخلق من الطاعة والانقياد هو مبايعة الخلق فلكل
شخص تثبت الحق على نفسه ببيعته بمجرد الراي من غير رجوع الى الكتاب
والسنة فاذا بايع الجمع انعقدت الامامة شرعا عموما لان كل
شخص يملك ان يبايع شخصا على ان يكون حاكما عليه وهذا مع

ظهور

ظهور فساده يستلزم دخول النساء في ذلك وكذا العوام و
المستضعفين حتى لو تخلف واحد لم يثبت الامامة عموما الثالث
ان يكون الامامة من المناصب الدنيوية التي لا تعلق بها بالشرع
بل هي منوطة براي عرفاء الرجال كما يضع كفار الفرنج ونحوهم في
نصب سلاطينهم وح فلا يدخل النساء في ذلك عندهم لاستصغار
اياهن عن مثل هذا المنصب وكذا الضعفاء والمساكين والظ
انهم يريدون هذا لكن يلزم ان لا يكون الامامة ثابتة شرعا على
هذا التقدير ولا يكون خلافة عن النبي صلى الله عليه واله ولا يثبت
لهذا الذي يزعمونه اماما وجوب الطاعة شرعا ولا كون حافظ الشرع
ذا اولوية عليه ولا استحقاق العزل والنصب شرعا ولا يكون
المخالف له عاصيا ولا الخارج عليه باغيا ولا يستحق ميراث من لا وارث
له وليس له ان يحيى الى غير ذلك من الاحكام الشرعية والا لزم ان
يثبت شيء او ينبغي شرعا بغير قول الشارع ابتداء وانتهاء وهو
معلوم البطلان فالامامة على مقتضى قول اهل السنة لا تخلو من
هذه الامور الثلثة ووجه الحصر فيها ان الامامة اما ان يكون
منصبا شرعيا اولا والاول اما ان يكون باستخراج اهل الحل والعقد
لها من كلام الله ورسوله او بان يبايع كل شخص عن نفسه ويمتنع
وجود قسم اخر وعلى كل تقدير من التقديرات الثلث يكون طلب
ابي بكر وعمر وساير من تابعهما عليا عليه السلام الى البيعة ظلما باطلا

من اقبح الظلم وافحشه وهذا ظاهر بحمد الله لذوی العقول ولكن اهل
البدعة يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون

من وجوه ظلمهم انهم ظلموا بقية الجماعة الذين
تخلفوا عن بيعتهم مثل اسامة بن زيد بن حارثة وقصته مشهورة
فانهم لما دعوه الى البيعة قال لابی بكر وعمر قد كنت بالامس اميرا عليكما
فمن امركما علیّ اليوم يشير بذلك الى ان النبی صلى الله عليه واله فی
مرض موته جهز اسامة فی جيش وامره عليه وامرهما بالخروج معه
هذا من اشنع الظلم بعد ظلم اهل البيت عليهم السلام وفيه من
الجراة على مخالفة رسول الله صلى الله عليه واله ما هو ظ وكذا القول
فی الزبير وكسر عمر لعنه الله سيفه بالحجر وكذا القول فی العباس و
عبد الله بن العباس وغيرهم ممن تخلف عن البيعة فما كان لهم ان يطلبوا
احدا من هولاء الى مجلسهم ولا ان يطالبوه بالبيعة لانها ان كانت
شرعية فثبوتها متوقف على موافقتهم وان كانت غير شرعية لم يجز
اعانتهم لامر لم يثبت شرعا بل يكون ذلك حكما بالجاهلية الاولى و
ظلما فی الدين ومن تامل هذا الامر حق التامل متحريا الانصاف وجدهم
قد انتهزوا فرصة بموت النبی فحكموا بالجاهلية وتستروا بكلمة الشرع
ظاهرا حيث لا يصل اليه فهام العامة حذرا من تفرق الامر عليهم
بحيث لا ينجابر شك والافتراء انهم ظلموا
الرسول صلى الله عليه واله حيث جلسوا فی منصبه وسموا انفسهم

خلفاء

خلفاء عنه وتامروا على المؤمنين نيابة عنه بزعمهم وادعوا الرياسة
العامة على جميع الخلق فی امور الدين والدنيا وذلك فی الحقيقة
هو منصب النبوة ما خلا الوحی وهذا من الاوليات فان كل
تصور معنى النبوة والامامة الامور الكليات والجزئيات فيهما
مشتركان فيها لكن هی للنبوة اصالة وللامامة نيابة ولا شبهة
فی ان هذه الامور حق النبی صلى الله عليه واله بالاصالة فما لم يفوضها
الى شخص ويخصه بها كان المدعی لها متغلبا ظالما اثوما غاصبا
عاصيا والله سبحانه لم يثبت الولاية ولم يجوز التصرف فی مال
طفل لمن هو من اتقى الناس واعلمهم الا بتفويض وليه ووصيه
فكيف يعقل ان يكون احد مستحقا بما كان يستحقه النبی صلى الله
عليه واله من منصب الدين بغير تفويض منه او اذن او وصية
مع ان الله تعالى قد حرم الدخول الى بيته ونهى عنه موكدا بغير اذنه
وهو سهل على التسامح خصوصا بين العرب فكيف يجوز تولی منصبه
بغير اذنه بل كيف يقول قايل بوجوب الانقياد الى شخص بادعاء
ذلك المنصب وليس هذا من اعظم مراتب الظلم واعتذار سفهاء
هذه الامة وحشويتهم اعنی اهل البدعة المغيرين للسنة عن ذلك
بان الناس لا بد لهم من رئيس يتولى مصالح دنياهم ويقيم نظام معاشهم
وليس ذلك من منصب النبوة فی شی ولا يلزم من نهی الله تعالى
عن دخول بيت النبی بغير اذنه النهی عن ان يتولى احد مصالح العامة

باعتبار دنياهم ونظام معاشهم ظاهر البطلان بل مكابرة في
البديهيات فان اكثر الامور الشرعيه متعلق بامور الدنيا و
ونظام المعاش فان نصب القضاة وعزلهم ليس من امور الدنيا
التي لا تعلق للشرع بها ولهذا لا يجب الترافع الى القاضي الا اذا
نصبه الامام ولا يسقط الوجوب الا بعزله اياه وكذا القول في ولاة
الاطفال والمجانين والتصرف في اموال الغياب واخذ الزكوة من
الممتنع قهرا حتى انه يجوز محاربته واستيفاء الحدود ومن قتل وضرب
والتعزيرات وبالجملة فاي حق من حقوق منصب النبوة لا يقولون
بثبوته للامام الا ما استثنى فهل هذه من امور الدنيا التي لا تعلق
لها بالشرع فيكون المتصرف فيها ليس بمتصرف في حق النبي بغير
اذنه والحاصل ان النبي صلى الله عليه واله انما بعث لقيام نظام
الخلق في المعاش والمعاد فالمتعلق بالمعاد من شرعه صلى الله عليه
واله هو العبادة وبقية اقسام الشرع متعلقة بالمعاش والامام
يقيم ذلك النظام الذي بعث لاجله النبي بعد موته فما لم يكن باذنه
يكون ظلما وتغلبا واما الاية فانها وان لم تدل بمنطوقها لكن بطريق
اولى فان البيت المتعارف اذا حرم دخوله الا باذن فالبيت
الذي هو الشرع المطهر الذي هو مما عناه بقوله انا مدينة العلم
وعلي بابها اولى واحرى بان يكون حراما وناهيك بتعدي ذلك
ومخالفته ظلما وعدوانا ومن عجيب جهالة اهل السنة انهم يشترطون

في القاضي

في القاضي الذي حقيقة منصبه ولاية خاصة العلم والعدالة و
يجوزون ان يكون امام المسلمين وخليفة رسول رب العالمين
جاهلا فاسقا ويجعلون هذا العدل رعية لهذا الفاسق و
محكوما عليه بحكمه   انهم ظلموا انفسهم
باستيلائهم على ما لا يجوز لهم وتصرفهم فيما ليس لهم بحق و
حكمهم على كبراء الائمة الذين هم اعظم قدرا من ان يكون هؤلاء
ائمة عليهم وقد ذم الله تعالى ظالمي انفسهم في عدة مواضع من الكتاب
العزيز وسماهم ظلمة وهذا من اقبح الظلم لان الانسان حقيق بان
يزكي نفسه ويرشحها للمقامات العالية بالاجتهاد في الطاعات
فاذا ارتكب ما لا يجوز له ارتكابه وفعل ما يستحق به العقاب فقد
ضيع ما يجب عليه من حقها واورطها في المهالك فكان ظالما لها
من جملة الظالمين   ظلمهم جميع الامة فانهم
بغصب هذه المنصب الشريف اهله وجلوسهم فيه مع عدم
الاهلية له بغير نص من الله ولا من رسوله وعدم علمهم بدقايق
الشرع وخفياته بل بكثير من ظواهره وضعوا الاشياء في غير مواضعها
ورفعوا على الناس بادعاء الامر عليهم والامامة لهم وولوا قوما
وعزلوا اخرين وقدموا فريقا واخروا فريقا اخر وكل ذلك
بغير استحقاق منهم ولا علم بوجوه ما يعملون حتى ظهر من بدعهم و
ضلالتهم ومخالفة الشرع ما سنحكيه في موضعه والاعتذار بان

بقية الصحابة كانوا موافقين لهم ومسددين لانحوالهم ومساعدين
لهم على استخراج الاحكام من الوقايع حتى لو كان احد منهم له علم بحكم
او حديث عن النبي صلى الله عليه واله رواه ولو كان له اجتهاد ابداه
فيحيلون النظر فيه وياخذون منه بالصواب فلا يكون ظلما لاتفاق
اراء الصحابة عليه بل يكون ذلك اجماعا معلوم البطلان لمن له
ادنى اطلاع على حقيقة الحال بل انما يكونوا يحكمون بارايهم استقلالا
من غير التفات الى حكم الكتاب والسنه وستبين ذلك فيما بعد
ونبين شدة جهالتهم بالشرع المطهر وسكتمهم فى المخالفة له و
ناهيك بان عبد الله بن عباس كان يقول بحل المتعة وبمسح الرجلين
فى الوضوء وبطلان الغسل وكان يكتم ذلك خوفا من ذلك الفظ
الغليظ عمر بن الخطاب لعنه الله ولم يظهر القول به الا بعد موته ولما
اظهر قيل له لم لم يقل ذلك فى ايام عمر فقال هبته وكان مهابا باعنادا فى
الدين وتغيير الاحكام واستبدادا بالراى وتغطرسا عن قبول الحق
ولعمرى ان من بلغ ظلمه الى ان مثل ابن عباس على جلالة قدره واتفاق
الناس على غزارة علمه لا يقدر ان يظهر القول فى الاحكام ينطق به
صريح القران ويشهد بها السنة المطهرة ويعرف بها اكابر الصحابة
خوفا من باسه وتقيه من شره كشديد العناد وكثير الظلم والفساد
متوغل فى سلوك جادة الغى وركوب مطية الاعتساف منحرف
عن هدى الدين منهادن فى الكفر والخلاف وكيف يخفى هذا ونحوه

على عاقل لولا علته الهوى وحبك الشئ يعمى ويصم فلن تسمع ولن ترى
انهم طلبوا منصب الامامة العظمى والشريعة
المطهرة الكبرى بادعائهم الاهلية لها الحكم بها ومن يتبع احكام
الباطلة وتغييراتهم الفاسدة ومخالفتهم احكام الرسول صلى الله
عليه واله فى الاقوال والافعال وجدا مرا عظيما وكفاهم ظلما فى
ذلك انهم اذا عدلوا بالامر عن اهله واستقلوا به من دونهم تشوقت
اليه نفوس اراذل المنافقين واجترات عليه زنادقة بنى امية الملحدين
مثل معوية ويزيد وبنى مروان عليهم لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لاسيما وقد مهدوا لهم بالتمكين بعد التاسيس وولوهم
الولايات وعقدوا لهم الالوية والرايات وبالغوا فى ابعاد
اهل البيت عليهم السلام وخواصهم عنها وقد كانوا مامورين
بتعظيم الشرع المطهر لان فيه تعظيما لشعاير الله وتسليم الامر الى
اهله وابعاد من لا اهليه عنه وحسم مادة الشر وسد ابوابه
بعدم تقريب مثل معوية الذى لم يظهر الاسلام الا بعد انقطاع
الهجرة حين لم يبق الا الاسلام او السيف وحاله وحال ابيه وامه
واخيه وجده وخاله فى عداوة النبى صلى الله عليه واله والمبالغة
فى تنقصه والتحريض على حربه وتحزيب الاحزاب عليه ما قد علم وانما
قتل منهم من قتل بسيف على عليه السلام فهل كان يخفى عليهم اذ ولوا
نحو معاوية الشام ومهدوا له بالتمكين انه لا يقصر فى الانتقام

من اهل البيت عليهم السّلام ويستاجل ذريتهم ويطلب بثاره
الذى لم يسد بل جرحه ولم يبرا جرحها وليست يد الغاصب يد ضمان
لجميع ما ريب عليها الى يوم القيمه وقد قال النبى صلى الله عليه وآله
على اليد ما اخذت حتى يودى وتظلمات اهل البيت عليهم السّلم
من فعال هولاء ابعدهم الله وبسببه ما جرى عليهم من الظلم والجور
وغصب الحقوق على طول المدة اليهم معلوم شايع وسنذكر بعضه
فى بعد انشاء الله تعالى وقد قال دعبل بن على الخزاعى مشيرا الى ذلك
وما سهلت تلك المذاهب فيهم على الناس الا بيعة الفلتات و
قال القاضى العربى من جملة ابيات له واريتكم ان الحسين اصيب فى يوم
الثقيفه فقد تقرر بحمد الله تعـ بالدلايل القاطعة انهم وجميع من والاهم
وشايعهم ورضى بافعالهم ظالمون بل راس الظلم والناهجون بغيرهم
طريق الجور والظلم وكل ظالم تاخر عنهم قايما بظلمهم اقتدى وفى
سداء ضلالتهم هام وغوى وكل ما تعطل من حدود الله وضاع
من حقوق الله او حصل به نقص فى الدين او حيف على المؤمنين
فعهدته عليهم وتبعته لديهم وهم عنه مسئولون وبه مطالبون
بين يدى الحكم العدل الذى لا يجور ولا يخفى عليه مكنون ولا مستور
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار
فى قوله تعـ ان الذين يؤذون الله
ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والاخرة واعدّ لهم عذابا مهينا و

هذه من الدلايل القاطعة على ذلك ايضا والاستدلال بها من وجوه
الاوّل ان ابا بكر وعمر ومن شايعهما آذوا فاطمة عليها السّلام وكلّ
من اذاها فهو ملعون اما الصغرى فيدل على صحتها وجهان الاوّل
نقل الرواة تواتر ان النبى صلى الله عليه وآله لما قبض وتصدى ابو بكر
بزعمه للخلافة وعمر ظهيره ووزيره وعثمان فى جميع مشايعوه جاءت
فاطمة عليها السّلام تطلب ارثها من النبى صلى الله عليه وآله فامتنعوا
من اعطائها وادعوا ان لا ارث لها فقالت يابن ابى قحافة اترث
اباك ولا ارث ابى فادعى فى ذلك حديثا تفرد بروايته من بين جميع
المسلمين مع قلة رواياته وعدم فقهه وعلمه ولم يكن سمع منه
قبل ذلك الوقت وانما ادعاه عند طلبها عليها السّلام وضرورته
الى رد قولها وهو العزم لان الصدقة تحل عليه فقال النبى صلى الله عليه وآله
قال نحن معاشر الانبيا لا نورث ما تركناه صدقة ونص القران
مخالف لهذا الحديث فان قوله تعـ وورث سليمن داود وقوله تعـ
حكاية عن زكريا فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب
وهذان يبطلان ما رواه ابو بكر ويدلان على انه اختلف ذلك و
افتراه اذ قد اخبر الله تعـ عن توارث الانبيا فان قيل الذى ورثه
سليمان هو النبوة والعلم لا غيرهما وكذا الارث من زكريا قلنا
هذا ظاهر البطلان فان حمل الارث على النبوة والعلم مبطل لمعناه
اذ النبوة والعلم ليسا بالارث وانهما من الله سبحانه اصالة

فصرف الارث اليهما مع عدم صدق الارث عليهما باطل وفى
قول زكريا زيادة فان الارث من ال يعقوب لا يكون متصورا على
النبوة والعلم اذ لم يكن ال يعقوب كلهم انبيآء وعلما فان قيل اطلاق
الارث على النبوة والعلم مجاز جايز كما فى قوله صلى الله عليه واله
العلما ورثة الانبيا ومن فى قوله تع من ال يعقوب يجوز ان يكون
للتبعيض لا للتعدية قلنا شرط العدول الى المجاز وجود القرينه
الصارفة عن الحقيقة وهى منتفيه ههنا وله لشايع كون من فى مثله
هذا التركيب للتعدية تقول ورثت من ابى كذا وهذا ميراثى من
ابى فحملها على معنى التبعيض عدول عن الراجح الى المرجوح فان قيل
القرينة الصارفة رواية ابى بكر قلنا بعد تسليم ان ابا بكر ممن تقبل
روايته ولم يطعن فيه بكفر ولا فسق ولا خصوم يمتنع فى هذا
المقام من قبول روايته لا يجوز فى حكمة الله ان يريد فى كلامه معنى
مجازيا بقرينة يتفرد بها ابن ابى قحافة بحيث لا يسمعها غيره ولا يطلع
عليها الامين قبله وهل هذا الا اغرآء للمكلفين بالجهل وذلك
ممتنع على الحكيم ومما يدل على بطلان هذا الحديث ايضا عموم قوله
تع يوصيكم الله فى اولادكم الاية وقوله تع واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض فانهما بعمومهما يثبتا ولان النبى صلى الله عليه واله وفاطمة
عليها السلام والتخصيص يحتاج الى دليل وحديث ابن ابى قحافة
لا ينتهض مخصصا لكتاب الله تع ويدل عليه ايضا ان عليا عليه السلم

كان باب مدينة العلم وعنه اخذ الناس التفسير والفرايض
التى هى نصف العلم وعن تلميذه عبد الله بن العباس وقال فى خطبه
وكلامه المنقول عنه من طرق الشيعة والسنة ان ما عدا الامور
الخمسة التى تفرد الله بعلمها وقد تضمنها قوله تع ان الله عنده
علم الساعة الاية قد اعلم الله به نبيه والنبى اعلمه به وقد قال النبى
اقضاكم على ونقل ان الحافظ محمد ابن موسى الشيرازى وهو من
علمآء اهل السنة روى واستخرجه من اثنى عشر تفسيرا عن ابن
عباس فى تفسير قوله تع فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
قال هم محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلم
هم اهل الذكر والعلم والعقل والبيان وهم اهل بيت النبوة و
معدن الرسالة ومختلف الملائكة والله ما سمى المومن مومنا
الا كرامة لامير المومنين عليه السلام ونقل ان سفيان الثورى
رواه من السدى وقد ورد من طرق متعددة انه مع الحق والحق
معه فكيف نعتقد صحة هذا الحديث الذى مخصصا لايات
الارث فى كتاب الله وقرينة على ارادة المجاز فى مواريث الانبيا
ولم يطلع عليه امير المومنين ولم يكن يعرف الحق فى تلك الايات
ولا يعلم مراد الله سبحانه منها وكان يفسرها ويعلمها الناس
خطا ولا يهتدى الى الصواب فيها الا برواية ابى بكر وكيف
يجوز مسلم ان النبى صلى الله عليه واله يموت ولا يعرف ابنته

انه لاحق لها فی ارثه ولا یعلم امیر المؤمنین علیه السلام بذلک حتی
لا تطلب الارث ولا یتصرف فی شیء ظفرت به من مال النبی صلی الله ع
ولا یوافقها امیر المؤمنین علیه السلام علی ما تریده من ذلک وهل
عقد القول بوجوب الوصیه علی احاد الناس فی ادنی حق من الحقوق
واذا ترکها یکون ملوما مؤاخذا ویقال ان النبی صلی الله علیه واله
ترک ما هو حق لارباب الصدقة لیس لورثته منه شیء وقد قرا علیهم
ایات الارث فی کتاب الله وظاهرها العموم ولم یوص الیهم بما یدلهم
علی موضع هذا الحق وعلی طریق مصرفه بل ترکهم علی عمی وضلالة
ادعوا الارث باطلا واستمروا هم وخلفهم علی تخطئه ابی بکر فیما
رواه وکانوا المخطئین فی ذلک وای مسلم تقر بکلمتی الشهادة وبدین
نبوة محمد صلی الله علیه واله تسکن نفسه الی تجویز هذه الامور
واین قوله صلی الله علیه واله انی تارک فیکم الثقلین ما ان تمسکتم
به لن تضلوا ابدا کتاب الله وعترتی اهل بیتی فهذا الکتاب والعترة
یخالفون ابن ابی قحافة فای الفریقین احق بالصدق وکیف یکون
اذهاب الرجس والتطهیر من الدنس مع تجویز ذلک نعوذ بالله
من الالحاد فی الدین والعدول عن سنن الهدی المستبین و
یدل علی بطلانه انه عمل بخلاف ما رواه فقد روی ان امیر المؤمنین
علیه السلام والعباس اختلفا فی بغله رسول الله وسیفه وعمامته
وحکم بها لامیر المؤمنین ولو کانت صدقة لما حلت له ولوجب

ان ینتزعها

ینتزعها منه ویتصرف فیها وقد روی الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین
انه بعد منع ابی بکر فاطمة علیها السلام ارثها دفع عمر قال واما
خیبر وفدک فامسکهما عمر وقال هما صدقة رسول الله کانت لحقوقه
التی تعروه ونوائبه وامرها الی من ولی الامر فلو کان الحدیث الذی
رواه حقا لم یجز ان یدفع الی علی شیئا اصلا بل ولا ان یخلی بینه
وبینه بل کان یجب انتزاعه وصرفه فی مصرفه وای فرق بین خیبر و
صدقة المدینة فقد کان یجب دفع الجمیع او منع الجمیع وعلی هذا
فیلزم ان یکون اهل البیت اکلین للباطل ومتفقین علی حل ما هو حرام
فی الشریعة المطهرة وقد اخل الصحابة بنهیهم عن ذلک فاتفقوا
علی الضلالة وان قول النبی صلی الله علیه واله انهم لن یفارقوا
کتاب الله الی حین ورود حوضه لم یطابق الواقع وان ابا بکر وعمر
اتباعهما والراضین بفعلهما کفار لردهم علی الله ورسوله وتخطئتهم
من عصمهم الله من الادناس ولخبر رسول الله صلی الله علیه واله
بانهم مع الکتاب الناطق بالصدق لا یفارقونه واقدامهم علی
تغییر احکام الشرع عمدا غیر مکترثین بذلک ولا مستفعلین
له ولا متحرجین منه فهذا وان کان کفرا من هذا الوجه فهو ایضا
ایضا بل هو من اعظم انواع الاذی اذ قد تضمن مع اخذ المال
لتخطئته فی الدعوی والتکذیب فی القول ثم انها علیها السلام
تظاهروا علیها فی منع الارث جمیعا طلبت فدک بمقتضی

ان رسول الله صلى الله عليه واله نحلها اياها فطالبها ابا بكر
وعمر بالبينة على ذلك ولم يلتفتا الى انها معصومة بمقتضى الكتاب
والسنة يمتنع عليها الكذب فاتت بعلي والحسن والحسين
وام ايمن شهودا فلم يقبلاهم وروى انهما طعنا في شهادة علي
والحسنين بانها يجر الى انفسهم فهو من عظيم الافتراء اما اولا فلان
شهادة الزوج ليس فيها جر الى نفسه وكذا شهادة الولد واما
ثانيا فلان فاطمة معصومة فقولها يفيد اليقين بما كان يجوز
مطالبتها ببينة على دعواها لان هذا الحكم على علم الحاكم ولو لم يكن
هناك بينة ولهذا يحكم الحاكم بعلمه وان لم يعلمه غيره فكيف مع
شهادة علي والحسن والحسين وهم صلوات الله عليهم معصومون
بنص الكتاب والسنة وهل يجوز تطرق التهمة الى المعصوم وكون
في حق امير المومنين الذي هو باب مدينة العلم ولا يفارق الكتاب
طرفة عين ويدور الحق معه كيف دار ان يشهد مع ولديه شهادة
يعلم انها غير مقبولة شرعا ويعلم انها ستر عليه ويقبل على خلاف
مقتضى الشريعة المطهرة ولو وقع ذلك من احاد طلبة العلم لاستخف
منه السامعون بشهادته وازروا عليه بانه يشهد شهادة يعلم
انها غير مسموعة واعتذار اهل البدعة عن ذلك بان السنة المطهرة
دلت بعمومها على اعتبار البينة من كل مدع في ثبوت دعواه
فيستوي في ذلك فاطمة عليها السلام وغيرها وكذا يعتبر في بينتها

مايعتبر

ما يعتبر في غيرها من البينات من الاباطيل الشنيعة فانه قد علم من
دين النبي صلى الله عليه واله ان الحاكم ان يحكم بعلمه وكان يكون ضرورتا
فان العلم اقوى من شهادة العدلين التي انما يفيد الظن ولا ريب
ان قول المعصوم بنص القران والسنة المتواترة مقطوع بصدقه
مجزوم بحقيته عند من صدق بالكتاب والسنه واقر بنبوة
الصادع بهما وعصمته فلا يجوز لمسلم ان يرد قوله ولا يتردد في
قبوله كما لا يجوز ان يتوقف في قبول قول النبي صلى الله عليه واله
وتصديق دعواه واي بينه اقوى من كتاب الله وسنة رسوله
والعجب العظيم الذي يتبعه الحسرات والزفرات انهما لعنهما الله
صدقا الازواج في ادعاء الحجرة لهن بغير بينه ويعتذر اهل
البدعة عنه بامكان العلم بصدقهن فاين انصاف الاسلام و
الايمان عند من يجوز العلم بتصديق الازواج في دعويهن وينفيه
عمن شهد الله بطهارتهم والرسول بعصمتهم ونطق القران بعلو
منزلتهم ولكن لا حيلة فيمن يتكلم بهواه ونيته في ابتداء ضلالته
وعماه واعلم ان ما وقع من ابي بكر وعمر في رد دعوى فاطمة عليها
السلام وشهادة علي والحسن والحسين عليهم السلام دال
على كفرهما وانهما لم ينظرا الى شهادة الله ورسوله بصدقهم و
علمهم وتنزيههم عن النقايص والجهل بشيء من علوم الشرع فان
قيل يحتمل ان لا يكونا سمعا ما ورد في حقهم من الله ورسوله

فلا يكون الرد كفرا قلنا هذا الاحتمال معلوم البطلان وصريح
العقل قاض بنفيه وكيف يبلغ اهل عصرنا مثل هذا الامر
الظاهر الجلى الذى قد اتفق جميع المسلمين على مضمونه واشتركوا
فى نقل مدلوله فانه ما من محدث ولا مفسر ولا مورخ الا وقد
روى ما يوافق ذلك وان اختلفوا فى خصوصيات بعض الاخبار
او طعن بعض اهل العناد فى بعضها فان القدر المشترك يكون
متواترا مقطوعا به ومع ذلك يخفى على ابى بكر وعمر بحيث لم يسمعاها
ولم يعلما وكيف اختص ابو بكر بسماع ما لم يسمعه غيره من ان النبى
لا يورث وخفى عليه ما سمعه جميع الصحابة وتناقله اهل الاعصار
وكيف تفطن الى ان للحاكم ان يحكم بعلمه فصدق الازواج فى
دعويهن وغفل عن حق آل النبى صلى الله عليه واله وعترته وخاصته
وشهود نبوته ولولا ان من كان من خلصاء اصحاب النبى صلى الله
عليه واله مثل سلمان وابى ذر ومقداد وعمار بن ياسر ونحوهم
يعلمون ان هذا كان من ابى بكر وعمر على طريق العناد والعصبية
ولم يكن على وجه جهالة وغفلة لكانوا ينبهونهما وينقلون
اليهما ما سمعوه من النبى صلى الله عليه وآله فى حقهم ولا شبهة
فى ان من تامل حق التامل ونظر الى تعنتهما فى قبول الدعوى استفصالهما
فى الشهادة استقصارهما عن قبولها واما ابديا من الحيل فى ذلك
والتفرد بنقل الحديث المقتضى لرد دعوى الارث علم بديهة ان ذلك

انماكان

انما كان بغيا وعنادا ويزيد ذلك ايضاحا ان ما ادعته فاطمة
عليها السلام بالارث او النحلة لم يكن تحت يد ابى بكر ولا فى
تصرفه ولا امر اليه النبى صلى الله عليه واله ان يصرف ذلك
المال المدعى به فى الصدقات وصيته على طريقين بخصوص وانما
كان ذلك المال خارجا عن تصرفه فكان ينبغى له على تقدير صحة ما
رواه وعدم علمه بعصمتها وعصمة شهودها وعدم اطلاعه على
حقيقة دعواها ان يعرفها ما سمعه من النبى صلى الله عليه وآله
فان قبلت والا ترك منازعتها ومماكستها اذ لا نقصان فى دينه
لو خلى بين مجتهد ومسئله فرعيه يعمل فيها باجتهاده مستندا
الى دلايل مستفادة من ظاهر كتاب الله وقد وافق معظم الصحابة
على ذلك الاجتهاد فانه لا يجب على امام المسلمين بزعمهم ان
يحمل الخلق جميعا على اجتهاده ويمنع غيره من العمل بما اجتهد فيه
ولو امكن التاويل لابى بكر وعمر فيما صنعاه حذرا من لزوم
كفرهما برد صريح الكتاب وقول النبى بعدم العلم وجواز الغفلة
لامكن التاويل لقاتل الحسين عليه السلام بذلك بل لقاتل على
عليه السلام بل من تكلم بكلمة الكفر لا يحكم بتكفيره لامكان غفلته
عما هو الدين ولكان منكر وجوب الصلوة اذا ادعى عدم الاطلاع
على وجوبها يقبل دعواه ولو كان ممن نشا بين المسلمين ولكان
ذلك عند الكل من فعل ما يوجب حدا وتعزيرا وهو ضرورى

البطلان نعود الى ما كنا بصدده فلما رات صلوات الله عليها مع الهما
وشدة عنادهما فى التظاهر عليها غضب عليهما وحلفت ان لا تكلمهما
فلم يحفل بها ولم تكلم قلوبهما الا لها بل اعرضها عنها بقلوب هى
اقسى من الحديد واصلب من الصم الجلاهيد فبعدا لتلك القلوب
وترحا لتلك الوجوه وقبحا لتلك الافعال الا والله لا يعود ذلك فى
الجلد الا ولضعف عنده الصبر والجلد فعليهم جميعا من الله لعنات
لا انحصار لعددها ولا انقضاء لامدها ولقد نقل الثقة الجليل
عيسى الاربلى فى كتاب كشف الغمة خطبته لها صلوات الله عليها
قال انه قد اورده المؤلف والمخالف وانه نقلها من كتاب السقيفه
عن عمر ابن شيبة تاليف ابى بكر احمد ابن عبد العزيز الجوهرى من
نسخة مقروءة على مؤلفها وقد تضمنت هذه الخطبة الايماء الى كفرهما
وكفر اتباعهما والاشارة الى تظاهرهم عليها وعلى امير المؤمنين
كما هو معلوم من افعالهم وسنذكر نبذة منها فيما بعد انشاء الله
فلما حضرتها الوفات اوصت الى امير المؤمنين عليه السلام
ان لا يعلمهما موتها وان يدفنها ليلا كيلا يعلما بها فيحضرا دفنها
ولقيت الله شاكية عليهما مستظلمة من قبح فعلهما فقد ثبت بما
قررناه انهما اذيا فاطمة عليها وكذا كل من شايعهما فهذا احد
الوجهين فى بيان الصغرى   انه قد روى نقله
الاخبار ومدونوا التواريخ ومن تصفح كتب السير علم صحة ذلك ان

عمر لعنه الله لما بايع لصاحبه وتخلف على عليه السلم جاء الى
بيت فاطمة لطلب على عليه السلام الى البيعة وتكلم بكلمات
غليظة وامر بالحطب ليحرق البيت على من فيه وقد كان فيه امير
المؤمنين عليه السلام وزوجته وابناه وممن انحاز اليهم الزبير
وجماعة من بنى هاشم وممن نقل ذلك الواقدى وابن جبير وابن عبد ربه
وفى بعضها الا ان ابا بكر قال لعمر عند تخلف على والعباس ان ابيا
فقاتلهما فجاء وبيده قبس يريد تحريق البيت عليهم فلقيته فاطمه
عليها السلام فقالت له يا ابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا قال
نعم وقد روى ان ابا بكر قال فى مرضه ليتنى كنت تركت بيت فاطمه
لم اكشفه وهذا اعتراف منه بظلمها ولا شبهة ان فى ذلك من
الايذاء لها والاستهانة والاستخفاف بشانها ما اذا عرضه
العاقل على نفسه وتامل المتامل بحقيقة الانصاف وجده فعل
من لا يعتقد حقها ولا يرى للنبوة حقا ولا للدين حرمة ولا ينقاد
الى اوامر رسول الله صلى الله عليه واله ولا ينا لى بابنائه ولو ان
رسول الله اوصى لهما بالامر ونص عليهما بالامامة لما جاء لهما
عقوبة الممتنع من البيعة بالتحريق وان كان من ادنياء القوم واصاغرهم
فكيف وهما انما يدعيان الخلافة براى الصحابة واتفاق الجماعة
وكلهم قد سمعوا مكررا قوله تعالى لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة فى القربى وقوله عليه السلام انى تارك فيكم كتاب الله وعترتى لن يفترقا

حتى يردا عليه الحوض وقوله مكررا اذكركم الله اهل بيتي وقوله
عليه السلام انظروا كيف تخلفوني فيهما يعني الكتاب والعترة
فقد ظهر بحمد الله بهذا البيان القاطع صحة الصغرى واما الكبرى
فقد اتفق المسلمون على ان النبي صلى الله عليه واله قال فاطمة بضعة
مني فمن اغضبها فقد اغضبني وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني
ما اذاها قال في المشكاة متفق عليه والبضعة بفتح البا القطعة
وروى انه صلى الله عليه واله قال يا فاطمة ان الله يغضب بغضبك
ويرضى لرضاك فيكون ايذاءها ايذاء له وكل من اذاه فهو ملعون
بصريح الاية وهو المط   من وجوه الاستدلال
بالاية انهم تظاهروا على ايذاء علي عليه السلام وكل من اذاه فقد
اذى النبي صلى الله عليه واله والصغرى ظاهرة مما تقدم فان طلبهم له
الى البيعة الفاجرة التي قال عمر فيها كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله
المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وتكلمهم في حقه بالكلام
الغليظ وتهديدهم اياه بالمحاربة وتحريق البيت وجمع الحطب عنده
والاتيان بالقبس لذلك كما رواه نقلة الاخبار ورواة السير والاثار
كالواقدي وابن عبد ربه وغيرهما من ابلغ انواع الاذى ولا يعتد بانكار
جاهل كثير العناد لا ينظر بعين الهدى ولا يتحرى سلوك سبيل
الرشاد اعظم مقدوره ان ينكر بلسانه ويدافع بصدره وعلى
تقدير عدم ثبوت ذلك وطلبه الى بيعة امتنع منها ولم يجب عليه

شرعا الانقياد اليها كاف في ايذائه والغض منه وبيان الكبرى ان الله
تعالى قد جعل عليا نفس النبي صلى الله عليه واله في قوله تعالى وانفسنا
وانفسكم كما مر سابقا فيكون ايذاء احدهما ايذاء الاخر ولقوله
عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
والاستثنا يدل على ثبوت جميع تلك المنزلة الا ما استثناه ولا
يخفى على عاقل ان ايذاء هرون كان ايذاء لموسى ولقوله عليه السلام
حربك حربي فانه كما يدل حربه عليه السلام حرب النبي صلى الله عليه واله
صريحا على ان ايذاءه ايذاء للنبي وقد وقع كل من الامرين من ابي بكر و
عمر لان من قصد الحرب فهو محارب لا محالة ومعلوم ان عليا لو حاربهم
لحاربوه فان الحرب ليس امرا زايدا على ما فعله عمر من ارادة تحريق
البيت وكسر سيف الزبير بالحجر للتخلف عن البيعة مع علي وقد روى
الثقة امين الاسلام ابو علي الطبرسي في تفسيره قال حدثنا السيد
ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القسم الحسكاني قال حدثنا ابو عبد الله
الحافظ قال حدثنا احمد بن ابي بكر دارم الحافظ قال حدثنا علي بن
احمد العجلي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا ارطاة بن حبيب
قال حدثني ابو خالد الواسطي وهو اخذ بشعره قال حدثني زيد بن
علي الحسين وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن الحسين وهو اخذ
بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني
علي بن ابي طالب وهو اخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه

وهو اخذ بشعره فقال من اذى شعرة منك فقد اذانى ومن اذانى
فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله وروى فى المشكاة
ان النبى صلى الله عليه واله قال لعلى وفاطمة والحسن والحسين انا
حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم قال رواه الترمذى
وهو الزامى انهم اذوا كثيرا من كبراء الصحابة و
ايذا كل من الصحابة بزعمهم ايذاء للنبى صلى الله عليه واله وايذاء
النبى موجب لاستحقاق اللعن اما الصغرى فظاهرة فان
طلب اسامة وامثاله الى بيعة لم تجب ولم تثبت شرعا ليكون ذريعة
لهم وحكوما عليه بحكمهم من اعظم انواع الاذى وقد روى انه
قال قد كنت بالماس اميرا عليكما فمن امركما على اليوم وكسر سيف
الزبير بضربه بالحجر لتخلفه عن البيعة فطلب العباس وغيره من الجماعة
لذلك كذلك وان شئت ان تقول فى طلب على عليه السلام
مثل هذا امكن لانه صحابى بزعمهم فقد ثبت ان عمر قال لعلى عليه السلام
ان فيه دعابة وقد اجمع نقلة الاخبار والاثار انه لم يكن بعد رسول
الله صلى الله عليه واله ازهد ولا اتقى ولا اخشع ولا اخوف من
على عليه السلام ونقل اهل السنه من مزاح النبى صلى الله ع
ودعابته شيئا كثيرا وعاب كل واحد من اهل الشورى بعيب و
ايذاء اشد من التنقص والعيب وقد اورد على ابن عيسى فى كتابه
كشف الغمة من الموفقيات للزبير ابن بكار الزبيرى وهو من

من

من المشهورين بالتسنن والانحراف عن على عليه السلام وهو كتاب
صنفه للامير الموفق ابى احمد طلحة ابن الناصر اخ المعتمد وانحراف
من صنف له الكتاب وسمى باسمه معلوم قال حدث الزبير عن
رجاله عن ابى عباس قال الا ماشى عمر بن الخطاب فى سكة من سكك
المدينة اذ قال لى يا بن عباس ما اظن صاحبك الا مظلوما قلت
فى نفسى والله لا يسبقنى بها فقلت يا امير المومنين فاردد
ظلامته فانتزع يده من يدى وهو يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته
فقال يا بن عباس ما اظنهم منعهم منه الا استصغروه فقلت
فى نفسى هذه والله شر من الاولى فقلت والله ما استصغره
الله حين امره ان ياخذ سورة براءة من صاحبك قال فاعرض عنى
وكيف يحل لمن يخاف المعاد ان يقول عن على عليه السلام انهم
استصغروه ومن هولاء المستصغرون له الذين عناهم عمر
لم يكن الا هو واتباعه فانه اول من بايع ابا بكر وعدل بالامر عن
على عليه السلام والقح الفتنة وقد وقع من عثمان لعنه الله
من ايذاء كبراء الصحابة وضربهم وايصال انواع الايذاء اليهم
ما سنشير الى نبذة منه فيما بعد مثل ابى ذر وعمار ابن ياسر
وعبد الله مسعود وغيرهم اما الكبرى فقد روى ابن عمهم ان
النبى صلى الله عليه واله قال الله الله فى اصحابى لا تتخذوهم غرضا من
بعدى الى ان قال ومن اذاهم فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله

فيجب ان يكون هذا الفعل منهم موجبا لاستحقاقهم اللعن
وهو المطلوب مع ان في حديث الزبير زيادة وهي اعتراف عمر بان
عليا عليه السلام مظلوما في العدول بالامر عنه وذلك
اقرار على نفسه بالظلم قد روى الحميدي
في تفسير قوله تعـ ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا قال
السدي لما توفي ابو سلمة وحسين ابن خذافة تزوج النبي صلى
الله عليه واله امرأتيهما ام سلمه وحفصه قال طلحة وعثمان
ان ينكح محمد نساءنا اذا متنا ولا ننكح نساءه اذا مات والله
لو قد مات لقد اجلنا على نسائه بالسهام وكان طلحه يريد عايشه
وعثمان يريد ام سلمه فانزل الله تعـ وما كان لكم ان تؤذوا رسول
الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وانزل ان تبدوا شيا
او تخفوه وانزل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
الدنيا والاخرة الاية وهذا صريح في ان عثمان مقصود باللعن
في هذه الاية فهذا ما ينكرونه من اللعن ناطق به كتاب الله جل اسمه
وقد روى السدي في تفسير قوله تعـ ويقولون امنا بالله وبالرسول
واطعنا الاية قال السدي نزلت هذه الاية في عثمان ابن عفان
قال لما فتح رسول الله بني النضير فغنم اموالهم فقال عثمان لعلي ائت
رسول الله فسله ارض كذا وكذا فان اعطاكها فانا شريكك فيها
وآتيه انا فاساله اياها فان اعطانيها فانت شريكي فيها فساله

عثمان

عثمان اولا فاعطاه اياها فقال له علي عليه السلام اشركني
فابى عثمان فقال بيني وبينك رسول الله فابى ان يخاصمه الى النبي
فقيل له لم لا تنطلق معه الى النبي فقال هو ابن عمه فاخاف ان
يقضي له فنزل قوله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم الى قوله بل
اولئك هم الظالمون فلما بلغ عثمان ما انزل الله فيه الى النبي صـ
فاقر لعلي عليه السلام بالحق وروى في تفسير قوله تعـ يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء
بعض الاية قال السدي لما اصيب النبي صلى الله عليه وآله باحد
قال عثمان لالحقن بالشام فان لي صديقا من اليهود ولآخذن
منه امانا فاني اخاف ان يدال علينا اليهود وقال طلحة بن عبيد الله
لاخرجن الى الشام فان لي به صديقا من النصارى فلآخذن منه
امانا فاني اخاف ان يدال علينا النصارى قال السدي فاراد
احدهما ان يتهود والاخر ان يتنصر قال فاقبل طلحة الى النبي صلى الله
عليه واله وعنده علي عليه السلام فاستاذنه طلحة في المسير
الى الشام وقال ان لي مالا اخذه ثم انصرف فقال له النبي عن
مثلها من حال تخذلنا وتخرج وتدعنا فاكثر على النبي صلى الله عليه
واله من الاستيذان فغضب علي عليه السلام وقال يا رسول
الله اذن لابن الحضرمية فوالله عز من نصره ولا ذل من خذله فكف
طلحة عن الاستيذان عند ذلك فانزل الله تعـ فيهما ويقول

الذين امنوا اهولآء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم
حبطت اعمالهم يعني اولئك يقول انه يخلف لكم انه مومن معكم
حبط عمله مما دخل فيه من امر الاسلام حتى ينافق فيه اقول كنا
نقلته من موثوق به ومن تامل هذه الوقايع والايات المرتبه
عليها وتدبرها واجال فكرة في معانيها ظهر له ان عثمان وطلحة
كانا ممايناقق في الاسلام ولا يرى للرسول صلى الله عليه وآله
حرمه واما استحقاق اللعن فهو ظاهر منها وفي بعضها اللعن صريح
وهذا الوجه وان كان ظاهرة الاختصاص بعثمان بالنسبة الى
صاحبيه لكن ما فيه من الاشعار بنفاقه يومي الى نفاق صاحبيه
وقرينه فان القرين شاهد وتشاكل الاخلاط يقتضي ان يكون
الجميع من واد واحد   في قوله تعالى ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون مع قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
اما الاية الاولى فانها تدل على ان اظهار الحق من العلوم الدين
واجب وكتمانه مع الحاجة الى اظهاره من اعظم الكباير فان فاعله
يلعنه الله سبحانه ويلعنه اللاعنون الذين يتاتى منهم اللعن من
الملائكه والانس والجن وهذا الحكم عام ولا يضر خصوص البيت
على القول بانها نزلت في اليهود والنصارى الذين كتموا امر محمد

ونبوته

ونبوته وهو يجدونه مكتوبا في التورية والانجيل لان خصوص
البيت لا يخص العدم المستفاد من ظاهر اللفظ واما الاية
الثانية فقد نقل الرواة انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام رواه احمد ابن حنبل في مسنده باسانيد متعددة
فمنها ما رواه باسناده الى سداد ابن عمارة قال دخلت واثلة بن
الاصلع وعنده قوم فذكروا عليا عليه السلام فشتموه فشتمته
معهم فلما قاموا قال لي لم شتمت هذا الرجل قلت رايت
القوم يشتمونه فشتمته معهم قال الا اخبرك بما رايت من
رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال اتيت بيت فاطمة
عليها السلام سالها عن علي عليه السلام فقالت توجه
برسول الله صلى الله عليه وآله فجلست حتى جاء رسول الله
ومعه علي والحسن والحسين اخذا كل واحد منهما بيده حتى
دخل فادنى عليا وفاطمة فاجلسهما بين يديه واجلس حسنا و
حسينا كل واحد على فخذيه ثم لف عليهم ثوبه او قال كساء ثم
تلا هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق
وفي بعض ما رواه احمد اتصال الرواية بام سلمه زوج النبي صلعم
وانها قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي
وقال انك الى خير وقد روى البخاري ومسلم عن عايشه قريبا

من ذلك وروى الثعلبي في تفسيره وبطرق متعددة مثل ما
رواه احمد وروى مثل ما رواه البخاري ومسلم عن الحميدي في
الجمع بين الصحيحين. وروى رزين العبدري في الجمع بين الصحاح
الستة موطا مالك وصحيحي البخاري ومسلم وسنن ابي داود
الترمذي والنسائي بطرق متعددة ايضا مثل ما رواه احمد من
حديث ام سلمة وقولها يا رسول الله الست من اهل البيت فقال
انك الى خير انك من ازواج رسول الله وروى في المشكاة عن
سعد ابن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم
دعا رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي قال رواه مسلم وروى الزمخشري
في الكشاف في اخر تفسير اية المباهلة عن عايشه ان رسول الله
صلى الله عليه واله خرج وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء
الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة ثم علي ثم قال انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قلت ذكر في
المشكاة وقال رواه مسلم وفي اخره ويطهركم تطهيرا وفسر المرط
بانه الكساء والمرحل بالحاء المهملة المشددة له طراز قال في الصحاح
ومرط مرحل ازار خز فيه علم فهذه الاخبار التي قد رواه معظم
رجال اهل السنة ومحدثيهم ومورخيهم من اشرنا اليه ههنا
فهو من جملتهم يفيد القطع في الدلالة على ان هذه الآية في علي وفاطمة

والحسن

والحسن والحسين عليهم السلام لانه قد بلغ التواتر وافاد
اليقين دع عنك ما رواه الثقة مما لا يبلغ الحصر والعد بها
واي رواية في السنة المطهرة اثبت من هذه الرواية التي قد اتفق على
نقلها رواة اهل السنة ورجال الشيعة الامامية اهل الحق
الذين هم خاصة اهل البيت وخالصتهم فان تطرق اليها
منع الصحة لم يبق في السنة شيء الا وتطرق اليه ذلك المنع
وقول بعض اهل النصب والعناد ان هذه الآية في النساء
لا في علي وفاطمة والحسن والحسين نظرا الى ما قبلها والى ما بعدها
قول من ركب مطية العناد وانحرف عن حد السداد فان عود
الضمير المذكر الى النساء في لغة العرب باطل واي بعد في ان يكون
ذلك على طريق الالتفات الى النبي صلى الله عليه واله واهل
بيته على ان المعنى ان هذا التاديب للنساء من توابع اذهاب الرجس
والدنس عن اهل البيت عليهم السلام وكيف يجوز ان يشك
في ذلك بعد تواتر الاخبار به وقول بعضهم ايضا ان الآية دل على ان
النساء من اهل البيت وقول قايل منهم ان الرواية لا تدل على الحصر
المذكورين فيجوز ارادة النساء خطاء فان قوله عليه السلام اللهم
هؤلاء اهل بيتي صريح في الدلالة على الاختصاص بمن ذكرنا والا
فكيف يجوز ان يحمل هؤلاء اهل بيتي على ان المراد هؤلاء من اهل بيتي
وحديث ام سلمة حاسم لمادة النزاع ومما يشهد بصحة هذه

الرواية واختصاص الآية بمن ذكرنا من حيث المعنى ما انطبق على رواية
المخالفين والمؤلفون فيما رواه عن زيد ابن ارقم قال قام رسول الله
صلى الله عليه واله يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة
فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما
انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب فاني تارك فيكم
الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله
واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي قال في المشكاة رواه مسلم وعن جابر قال
رايت رسول الله صلى الله عليه واله في حجته يوم عرفة وهو على
ناقته القصواء ويخطب فسمعته يقول يا ايها الناس اني تركت
فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي
قال ورواه الترمذي وعن زيد ابن ارقم قال قال رسول الله صلعم
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من
الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي
ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال
رواه الترمذي فهذه الاخبار دالة على ان العترة هم اهل البيت
ولا ريب ان العترة علي وفاطمة والحسن والحسين وفي اختصاصهم
بالدعاء الى المباهلة ما يشعر بانهم هم المقصودون والمعنيون وغيرهم
محذوف عن درجة الاعتبار بل كان لا غير هناك وكذا ما سبق

رواية من قول النبي صلى الله عليه واله لعلي وفاطمة والحسن والحسين
انا سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وامثال هذه اكثر من ان
يحصى ولا نبالي بطعن طاعن بعد ثبوت ما اثبتناه من الاحاديث
فان الكفار ذوي الاهواء يطعنون على اهل الحق اضعاف ذلك
وليس بضاير الامادح وهذه المقدار من رواية الاعداء والمخالفين
عن قليل فان من استمع ان معوية لعنه الله استولى على جميع البلاد
الاسلام وامر بتغيير الاحاديث الواردة في حق اهل البيت عليهم
السلام وتحذر من روى حديثا في فضل علي عليه السلام واهل
بيته وقتل على ذلك تارة وبذل الرشاء على رواية ضده اخرى و
اسس سب علي عليه السلام واعلن به على رؤوس المنابر في خطبة
الجمعة حتى صار ذلك دينا يدينون به ويعتقدون من سنة النبي
وبقي هذا السب مستمرا الف شهر علم ان بلوغنا المقدار من
اخبار فضايلهم عليهم السلام من جملة الكرامات التي اختصهم
الله بها اذا تقرر هذا فنقول قد دلت هذه الآية وما في معناها
من الاخبار على عصمة اهل البيت عليهم السلام لانها دلت على
اذهاب الرجس الذي هو الذنوب التي يتدنس بها عرض المقترف
لها كما يتدنس بدنه بالارجاس والتطهير بملازمة التقوى التي
يصير العرض بها نقيا كما ينقى البدن من الارجاس بتطهيره مع ما
فيها من المؤكدات مثل انما الدالة على الحصر والاخبار عن

ارادة الله اذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم بابلغ الوجوه ومراد
الله لامحاله واقع والتاكيد بذكر التطهير بعد اذهاب الرجس
الذي لاينفك عنه ثم بالمصدر ولامعنى العصمة الا الحالة التي
يفضلها الله سبحانه بمن اعتنى بشانه بحيث لايقارن الذنوب
والماثم وهذا على واضح لو صادفا اذنا واعية واما الاخبار فقد
دلت على الامر بالتمسك بالكتاب والعترة صلوات الله عليهم
وان من تمسك بهما لن يضل ابدا فاذن التمسك بالكتاب دون
العترة قد يكون مع الضلالة ووجه من حيث المعنى ان فهم معنى
في الكتاب على ما هي عليه والتنبه لما يحتاج اليه منها في وقت الحاجة
لاينفق دائما ولايحصل لكل واحد فلا بد من الرجوع الى عالم بذلك
لايغيب عنه شي منه عند الحاجة اليه وهم العترة بنص النبي
صلى الله عليه واله ويلزم منه انهم لايفارقون الكتاب بطريق
اولى والا لاينفع الحث على التمسك بهم اذ قد تخفى مخالفتهم له و
مفارقتهم بل خفاؤها اكثر هي بالنسبة الى اكثر الناس فيكون ذلك
اغراء للمكلفين بالقبيح وحثالهم على التمسك بالباطل وقد صرح صلى الله
عليه واله بذلك في قوله ولن يفترقا حتى يردا على الحوض اي لن
تفارق العترة الكتاب بقول او فعل يخالفه ولن يفارق الكتاب
العترة بان يوجد فيه شي لايقولون به ولايعملون بموجبه وذلك
مستمر بعد مفارقة النبي صلى الله عليه واله الى حين الورود عليه

والملائكة

والملائكة له ولانعني بالعصمة الا ذلك وكذا قوله صلى الله
عليه واله لهم عليهم السلام انا سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم
وقوله صلى الله عليه واله لفاطمة يؤذيني ما يؤذيها وقوله صلى الله
عليه واله لعلي عليه السلام من اذى شعرة منك فقد اذاني
وقوله حربك حربي وغير ذلك مما هو كثير دال على العصمة والا
لكان اغراء للمكلفين بالجهل ولاهل بيته بالظلم فان من يجوز عليه
الخطاء والظلم كيف يجوز للنبي صلى الله عليه واله ان يجعل
مطلق ايذائه ايذاء له فقد يكون ايذاء له بحق على ذلك التقدير
وقد يكون محاربته حقا فلا يجوز في حكمة النبي صلى الله عليه
واله ان يطلق مثل هذا القول الا وقد علم ان الله لطف بهم لايفارقون
معه ذنبا ولايرتكبون قبيحا وح فيقول وجه الاستدلال بالايتين
على المدعى الذي نحن بصدده ان كلا من ابي بكر وعمر وعثمان ومن
تابعهم كتموا ما انزل الله من البينات في كتابه العزيز في شان علي و
فاطمة والحسن والحسين عليهم السلم اذ لو ظهر وما انزل الله في
حقهم مما يدل على عصمتهم المقتضية صدق فاطمة عليها السلم
في مدعاها وعلي والحسن والحسين في الشهادة لها وصدق
علي عليه السلام في ادعاء الامامة بل ما دل عليه الكتاب العزيز
صريحا من استحقاق الامامة وغير ذلك من فضلهم وعلو قدرهم
وحقوقهم التي ميزهم الله تعالى بها على من سواه لتشارع الناس

الى طاعتهم والانقياد اليهم وبذل حقوقهم والتجافي عن ظلمهم بل
لم يقتصروا على الكتمان وانما يفعلوا الضد وسنوا للناس سنن
الظلم ونهجوا لهم سبيل البغي ولم يتحرجوا من مخالفة الله والرسول ولم
ينتفعوا بقوارع الزواجر واكيد المواعظ وكل من كان كذلك فعليه
لعنة الله ولعنة اللاعنون من الملائكة والانس والجن اجمعين

في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم

الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره
الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب
من الله ومأويه جهنم وبئس المصير وجه الاستدلال بها ان ابابكر
وعمر فرا من الزحف في اماكن شتى شاركهما عثمان فيما عدا يوم
خيبر فمنها يوم احد ومنها يوم حنين باتفاق المورخين ونقلة
اخبار الوقايع والغزوات ومنها يوم خيبر لا يختلف في ذلك
اثنان ممن اطلع على كتب التواريخ والغزوات ممن لا عصبية بالباطل
عنده فاما يوم احد فهو اليوم الذي اصعد فيه اصحاب النبي صلعم
في الجبل منهزمين لمفارقة الرماة راس عقبة المهراس فجاء خالد بن
الوليد لمن معه فقتل من بقي من الرماة وجاء من ظهر النبي صلى الله عليه
واله والمسلمون اكثرهم مشغول بالغنيمة فحملوا حملة رجل واحد
ضربا بالسيوف وطعنا بالرماح ورميا بالنبال ورضخا بالحجارة
فيمن ابوبكر وعمر وعثمان اتفاقا وقد روي ان عثمان لم يعد الا

جهر

بعد ثلثة ايام فقال له النبي لقد عرضت بها عريضا وعلى
عليه السلام ثابت يجاهد ويجالد حتى عجبت منه الملائكة
وسمع الناس النداء في السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى
الا علي وتراجع الناس لثباته عليه السلام وقد روى ذلك
من طريق عبد الله ابن مسعود وغيره والقصة مشهورة
واما يوم حنين فهو اليوم الذي قال فيه ابو بكر تغلب اليوم
من قلة فعان القوم بعينه فانهزموا وهو فيهم مع صاحبيه و
كان كشف الكرب ايضا بسيف علي عليه السلام وفي ذلك
نزل قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا
ولا ريب ان نسبة بعض اهل النصب هذا القول والاعجاب
الى النبي صلى الله عليه واله من جملة الحشو والاقتحام لمنصب
النبوة ولا عجب فان من جاز عنده امامة الفاسق والجاهل و
الفار من الزحف يجوز عنده نبوة المعجب الغافل عن كون
الله تعالى هو الناصر واما يوم خيبر فهو اليوم تكسب فيه
رؤس الرجلين وقصته اسير من المثل روى الثعلبي في تفسير
قوله تعالى ويهديكم صراطا مستقيما وان ذلك في فتح خيبر
باسناده قال حاصر رسول الله صلى الله عليه واله اهل خيبر
حتى اصابتنا مخمصة شديدة وان رسول الله اعطى اللواء عمر بن
الخطاب ونهض من نهض معه من الناس فلقوا اهل خيبر

فانكشف عمر واصحابه ورجعوا الى رسول الله يجبنه اصحابه
ويجبنهم وكان رسول الله صلى الله عليه واله قد اخذته الشقيقه
فلم يخرج الى الناس فاخذ ابو بكر راية رسول الله ثم نهض فقاتل
ثم رجع فاخذها عمر فقاتل ثم رجع بذلك رسول الله فقال اما
والله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله ياخذها عنوة وليس ثم علي فلما كان الغد تطاول لها
رجال من قريش رجاء كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك
فارسل رسول الله صلى الله عليه واله ابن الاكوع الى علي عليه السلام
فدعاه فجاء علي بعيره حتى اناخ قريبا من رسول الله وهو ارمد
عصب عينيه بشقة برد قطري سله فجئت به اقوده الى رسول
الله فقال ما لك رمدت فقال ادن مني فدنى منه فتفل في
عينيه فما شكى وجعهما بعد حتى مضى بسبيله ثم اعطاه الراية
فنهض بالراية وعليه حلة ارجوان حمراء قد اخرج كميها فاتى
مدينة خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر و
حجر قد نقبه مثل البيضة على راسه وهو يرتجز ويقول قد علمت
خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اطعن احيانا وحينا
اضرب اذا الحروب اقبلت تلهب كان حماي كالحمى لا يقرب
فبرز اليه علي صلوات الله عليه فقال انا الذي سمتني امي حيدره
كليث غابات شديد القسوره اكيلكم بالسيف كيل السندره

فاختلفا

فاختلفا ضربتين فبدره علي بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق راسه
حتى اخذ السيف في الاضراس واخذ المدينه وكان الفتح على
يديه وروى هو وغيره باسانيد متعددة القصه وقول النبي صلعم
لاعطين الراية الخ ودفعها الى علي عليه السلام وان الفتح
كان على يديه وان كان في بعضها اختلاف وروى ابن المغازلي
في المناقب باسناده الى سعيد ابن المسيب عن ابي هريره قال
بعث رسول الله ابا بكر خيبر ولم يفتح عليه ثم بعث عمر ولم يفتح
عليه فقال لاعطين الراية رجلا كرارا غير فرار يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله فدعى علي ابن ابي طالب وهو ارمد العين
فتفل في عينيه كانه لم يرمد قط ثم قال خذ هذه الراية وامض بها
حتى يفتح الله عليك فخرج بها يهرول وانا خلف اثره حتى ركز
رايته في اصلهم تحت الحصن فاطلع رجل يهودي من راس
قال من انت قال علي ابن ابي طالب فالتفت الى اصحابه فقال عليتم
والذي انزل التورية على موسى قال فوالله ما رجع حتى فتح الله
عليه وروى ذلك او قريبا منه ابن المغازلي ايضا بعدة اسانيد
والقصة مشهورة غنية عن البيان وفي هذه القصه من الفضيحة
لهذين الملعونين وعلو القدر والشان لامير المومنين ما هو
ظاهر لذوي العقول والالباب وفي قوله عليه السلام رجلا
كرارا غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله من التعريض

بالرجلين ما هو كاف شاف وقد نظم الشعراء في ذلك قصايد
مشهورة وذكروا حال الرجلين وفرارهما واستيلاء الخوف
والجبن على قلوبهما والفضيحة التي شملت المسلمين بسببهما كالسيد
الحميري والشيخ عز الدين عبد الحميد ابن الحديد وغيرهما واما
وجه الاستدلال بذلك فظاهر فان الفرار من الزحف مع ما فيه
من العار والمخزاة كبيرة موبقة يفسق فاعلها ويستحق اللعن
والغضب من الله لان معنى الغضب قريب من معنى اللعن كما عرفت
سابقا بل اكثر منه فان قلت فعلى هذا يجوز اللعن على جميع الصحابة
لفرارهم يوم احد وحنين قلت كل من لم يثبت عندنا توبته
من هذه المعصية فهو فاعل كبيرة يجوز لعنه الله كائنا من كان
فان قلت اليس قد قال الله تع لقد رضي الله عن المؤمنين اذ
يبايعونك تحت الشجرة الاية والرضا منه سبحانه لا يكون
الا بعد قبول توبة التائب قلت اولا هذه الاية نزلت قبل
فتح خيبر اتفاقا قال المفسرون ان اخر الاية واثابهم فتحا قريبا
المراد به فتح خيبر وفرار الرجلين كان في هذا الفتح بعد نزول
الاية فلهما مزية على باقي الاصحاب في استشعار الفرار وكانه
كان خلقا لهما وفضيحتهما به اشنع لان نقض التوبة بالكسرة التي
باب المكلف منهما من اول دليل على انها توبة كاذبة وان الزاجر
الديني ضعيف جدا والخلف ممن يجري على سنن ومولاه في

دينه

دينه ودنياه بعد ان يقول له اصبحت مولاي ومولى كل مومن
ومومنة واقرارا واعترافا بتقدمه ويتامر عليه ويدعو
الى بيعته الفاجرة مع قرب عهده بافتضاحه بكباير الذنوب
ورذايل الاخلاق ان لا يكون له دين يدين به ولا عقيدة
يستمسك بها ثانيا ان الاية انما دلت على الرضا عن المومنين
ونحن نقول بموجبها فانا نمنع ان يكون ابو بكر وعمر من المومنين
ليكون الاية متناولة لهما ويؤيده ان جملة ما نقل عنهما من الاقوال
والافعال دال على نفاقهما في الاسلام وسنزيده ايضاحا فيما
بعد ان شاء الله تع واما عثمان فلم يكن حاضرا وقت هذه
البيعة لانه كان قد ذهب الى مكة رسولا وعلى تقدير حضوره فهو
ابعد من صاحبيه واظهر منهما نفاقا لانه لم يكن من الخداع والتدليس
والزرق ما كان لهما ولهذا غلبه نفسه الدنيه وشدة نهمه حتى
فعل ما فعل وقتله الصحابة كما يقتل الكلب العقور فان قلت الاية
دالة على ان المبايعين كانوا مومنين بقوله اذ يبايعونك تحت
الشجرة قلت لا دلالة فيها لان الضمير يعود الى المومنين فيختصون
بالرضا دون كل مبايع مع ان بيعة ابي بكر وعمر لم يكن صادقة
بدليل فرارهما يوم خيبر بعد هذه البيعة بقليل فلم تزدهما البيعة
الا تعدد المعصية وتزايد الفضيحة وهذا بحمد الله واضح السبيل
لايح الدليل   في قوله تع ومن لم يحكم

بما انزل الله فاولئك هم الكافرون مع قوله تعم ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقوله جل وعلا
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وجه الاستدلال
بها يتم بثلثة الثالث بدول فى نبذ من الاحكام التى صدرت من
ابى بكر مخالف لما انزل الله وقد تقدم بعضها مثل ادعائه الامامة
وصريح الكتاب ناطق بانها حق على عليه السلام كما سبق ومنع
فاطمة ارثها وكتاب الله ناطق بان لها الارث والحديث الذى
يزعم انه سمعه من رسول الله لا يمكن صحته كما قدمنا القول فيه
فلا يجوز تخصيص عموم الكتاب وان جوزنا تخصيصه بخبر الواحد
وكذا منعه اياها فدك بعد ادعائها بالنحلة من رسول الله صلى الله
عليه واله وقد شهد لها على والحسن والحسين والله تعم قد
شهد بعصمتهم وطهارتهم وقد سبق ذلك كله واما ما لم نذكره
سابقا فمنه انه قطع يسار سارق والذى نزل له القران بصحة
بيان النبى صلى الله عليه واله انما هو قطع اليمين واحرق فجاءة
بالنار وهو يقول انا مسلم وقد نهى النبى صلى الله عليه واله عن
التعذيب بالنار ونهيه عليه السلام بانزال الله اليه بقوله تعالى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال لما سئل عن الكلالة
اقول فيها برايى فان اصبت فمن الله وان اخطات فمن الشيطان وقد
قال الله تعم ولا تقف ما ليس لك به علم وقال لما سالته جدة عن

ارثها

ارثها لا اجد لك شيئا فى كتاب الله ولا سنة نبيه وهذا كذب
صريح لان الله تعم يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى
كتاب الله غاية ما فى الباب انه لم يكن مقدرا فى كتاب الله
واما السنة فقد كان شايعا بين الصحابة ان النبى صلى الله عليه واله
اعطاها السدس ولهذا خبر المغيرة ومحمد ابن سلمة به وجهله
بذلك لا يجوز له ان يقول لا اجد لك شيئا فى الكتاب والسنة
وقد نقل من جهله بالاحكام وتلونه فيها شئ كثير وما كان يحل له
ان يتعرض اليها وهو جاهل اجاب عن ذلك بعض اهل العناد
اما عن القطع فباحتمال ان يكون من غلط الجلاد واضيف اليه
لان اصل القطع كان بامره او انه كان فى المرة الثالثة كما هو
راى اكثر اهل الفقه ويرده ان المتبادر من النقل خلاف الامرين
على انه لو كان شئ مما ذكر لنقل كما نقل غيره ولا اثر لمجرد الاحتمال
العقلى فى نحو ذلك لتطرقه الى كل نقل فان فتح باب التاويلات
يفضى الى عدم امكان التمسك بشئ من ظاهر النقل واما عن
الاحراق بالنار فبان المجتهد يعمل بمقتضى ظنه وقوله انا مسلم لم
يثبت ولعله ثبت عنده انه كان زنديقا وهو غير مقبول
التوبة ويرده ان النبى صلى الله عليه واله قد نهى شايعا عن التعذيب
وقال لا يعذب بالنار الا رب النار وهل يسوغ للمجتهد بعد تسليم
اجتهاد ابى بكر ان يجتهد بخلاف صريح قول النبى صلى الله عليه واله و

ويكفى فى ثبوت قوله انا مسلم النقل الوارد بذلك واحتمال
ثبوت زندقته عند خلاف ظاهر النقل وقد اسلفنا انّ
فتح هذا الباب يقتضى ثبوت الشرعيات كلها اذ تمكن فى كلّ
نقل مثل هذا القول واما عن القول فى الكلالة والجدّ فبان
للمجتهد ان يبحث عن مدارك الاحكام ويسال من احاط ولهذا رجع
على عليه السلام فى حكم المذى الى قول المقداد وفى بيع امهات
الاولاد الى قول عمر ويردّه انّه ليس شيئا للمجتهد ان يقول فى الدين
بمحض الرّاى من غير ان يستند الى دليل اصلا من عموم او ظاهر ا
ونحوهما وكذا قول لا اجد لك شيا فى كتاب الله ولا سنّه نبيه
ولم يكن هذا القول منه سوالا ولا تفحّصا عن الاحكام بل جزما
بالقول بمحض الرّاى من غير علم ولا حجّة وقد قال الله تع ولا تقف ما
ليس لك به علم ومسارعة الى حرمان الجدّ من غير روية ولا فكر م
وقد كان يجب عليه ان يقول لك فى كتاب الله لا اعلم قد رءٓ الاية
اولى بان الارحام فحيث لم يجر على ذلك ذهب انه لم يكن عالما فى
الكتاب ما يدل على ارثها فى الجملة فمن ان علم انه ليس فى السنة ذلك
فانها لم يكن محفوظة منقوله فى شئ واحد رجع اليه عند الحاجة
بل كانت متنافلة محفوظة فى صدور الصحابه فكان يجب عليه
سؤالهم والرجوع اليهم دون ان يجترى على الجواب بغير علم
حكما بغير ما انزل الله واجترا على مخالفة كتاب الله وبعد فمن

تاول

تامّل اجوبة هذه وعرف قدر فقهه فى الدّين تحقق انه كان فى
غاية الجهل بعيدا عن معرفة استنباط الاحكام من مداركها يقول
فى الدّين بالافترا من غير خوف ولا حيا، وهذا غاية الوضوح
لمن جلا من دا، العناد واما رجوع امير المؤمنين عليه السلام
الى المقداد فمن اكاذيب النصبة لانّ الذى نقله المحدثون من الشيعة
والسنّة انّ عليا عليه السلام كان رجلا ندا، فاستحيا ان يسال
رسول الله صلى الله عليه واله لمكان فاطمة فامر المقداد ان يساله
فاى رجوع فى هذا الى المقداد واما رجوعه الى عمر فمتى كان عمر من
الفقها، اليس هو الذى شك فى موت النبى وقال كل النّاس افقه
من عمر حتى المخدرات وشعاره لولا علىٌّ لهلك عمر حتى يرجع اليه
على عليه السلام الذى هو نفس الرّسول ولا يفارق الكتاب فى
شئ وقد قال النبى صلى الله عليه واله انا مدينه العلم وعلى بابها
والله تع يقول واتوا البيوت من ابوابها لكن اهل السنّة شر
جبيل على وجه الارض واقلهم حيا من الله ورسوله بل متى خالف
عمر او غيره عليّا عليه السلام كان كافرا بمقتضى تلك الدلايل
ومنها ان خالد بن الوليد قتل مالك ابن نويره وهو مسلم طمعًا
فى التزويج بامراته وخطبها وتزوّج بها ليله قتله ولم يقتله ابو بكر
به ولا عزله وقال لا اغمد سيفا سله الله على الكفار وابو بكر وعليه
عمر وقال لخالد بن الوليد ان وليها لاقيدنك به وهذا من افحش

المخالفة لكتاب الله ولجاب هذا بعد تسليم وجوب الحد والقصاص
على خالد لانه قد قيل انه انما قتله لتحقق منه الردة وتزوجه بامراته
في دار الحرب من مسائل الاجتهاد وقيل انه يقتله بل قتله بعض
اصحابه خطا لظنه ارتداده ولعل زوجته كانت مطلقة منه وقد
انقضت عدتها وانكار عمر لا يدل على قدح لاستناده الى غلبة ظنه
كما ينكر بعض المجتهدين على بعض ويرده ان الذي نقله المحدثون
خلاف ذلك ولا يسقط القصاص عن القاتل باحتمال تحقق ردة
المقتول لا سيما وقد رووا انه لا يقتله الا طمعا في امراته ولم يذكروا
سببا غير ذلك من ردة ولا غيرها وكذا القول بان القاتل بعض
اصحابه وكيف يتوعد عمر والقاتل غيره واما احتمال كون زوجته
مطلقة فمن جملة محتملات اهل العناد وكيف يقبل هذا النقل مثل
هذا الاحتمال وكل ذلك مدافعة للحق بالصدر واما انكار عمر على
ابي بكر لعنهما الله فمعلوم انه لم يكن من باب الظن والاجتهاد وكذا
قوله لخالد لاقيدنك به وهل يكون القصاص من باب القاتل مسألة
اجتهادية لكن اهل العناد والنصب اتخذوا الاجتهاد حصنا و
مدخلا اذا الزموا بشيء مما يقتضي كفر الهتهم والوا اليه وهم يحملون
ويجهلون والا فاي مجال للاجتهاد ومسئلة وقع النص الجلي عليها
في كتاب الله وسنة رسوله فان كان مالك مرتدا لم يكن لعمر الانكار
قطعا اذا كان جوابه انه مرتد ولو وجد ابو بكر سبيلا الى هذه العذر
انكره

الذي اقترحه اهل النصب كان اشد شيء مسارعة اليه ومنه
انه خالف رسول الله صلى الله عليه واله في التخلف عن جيش
اسامة فانه عليه السلام جهز جيش اسامة في مرضه الذي قضى فيه
نحبه قال ملعون من تخلف عنه وكان فيه ابو بكر وعمر وعثمان
فجيش ابو بكر عمر عن الخروج وقد قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا اجاب هذا الناصب بما لا نسلم ان ابا بكر
وعمر داخلان في جيش اسامة بل غايته ان عمر كان داخلا لا مطلقا
بل بالنظر الى عموم الرسول وكان ذلك لاصلاح امر الدين ولعله
راى ان مصلحة الدين في اقامة عمر في المدينة اكثر وتخصيص العموم
بالراي جايز ويرده ان النقل الوارد بذلك تضمن ان النبي صلى الله
عليه واله امر ابا بكر بالخروج وبقوله جهزوا جيش اسامة لعن المتخلف
عن جيش اسامة على ان العموم الذي اقر هذا الناصب بتناوله
عمر متناول لابي بكر فما الذي اقتضى خروجه منه قوله لعله راى
المصلحة في اقامة عمر في المدينه اكثر فخص العموم برايه باطل اما
اولا فلان امر بالخروج على ما نقل لم يكن من جهة العموم بل تعيينا
فلا يجوز مخالفته في التخلف بل يكون المتخلف ملعونا واما ثانيا
فلان تخصيص العموم الثابت بقول النبي صلى الله عليه واله
بمحض الراي باطل كما هو مقرر في الاصول على انه لا يمكن ادعاء
التخصيص للمصلحة ونحو هذا وكيف يدرك ابو بكر من المصلحة في

الوقت الأمر ما لا يدرك النبي صلى الله عليه واله والذي دلت
عليه القراين حالا وما لا دلالة لا يتخالج معها الشك انها لم
يتخلفا الا لغلبة ظنها بموت النبي صلى الله عليه واله وكانا قد
ضما المخالفة لعلي عليه السلام وادعاء الامر من دونه ولهذا لما
قال النبي صلى الله عليه واله ايتوني بدواة وقرطاس اكتب لكم
كتابا لن تضلوا بعده ابدا قال عمر ان الرجل ليهجر خوفا من ان يكتب
النبي صلى الله عليه واله اشياء يفوت به ما اراده من الكيد و
سيحكي ذلك كله فيما بعد ان شاء الله واما ثانيا فلان تخصيص
العموم بمحض الراي لو جاز لم يجز هنا لامكان مراجعة النبي صلى الله
عليه واله والاطلاع على مقصوده من العموم لان العمل بالراي
يجوز عند من يقول به اذا لم يمكن الاطلاع على الحكم من الكتاب
والسنة وهنا يمكن العلم به بقول النبي وكيف يقول مسلم انه
يجوز ترك العمل بامر النبي صلى الله عليه واله لمكلف بحضرته خصوصا
او عموما بمحض الراي والقياس فهذه نبذة من هذه وجواز لعنه

وقد سبق منها جملة مثل استعماله بدعوى الامامة وهي حق علي
عليه السلام وحلها وتحريق كتابها وارادة تحريق بيتها من فيه
وكل ذلك مخالف لصريح كتاب الله ونذكر هنا جملة اخرى فمن ذلك
انه لشدة جهله باحكام الشرع وجرأته على القول في الدين بغير علم

امر

امر برجم امراة مجنونة واخرى حامل فقال له علي عليه السلام ان القلم
مرفوع عن المجنون والحامل لا سبيل على حملها فقال لولا علي لهلك
عمر وهذا كما يدل على شدة جهله باحكام الشرع بحيث يخفى عليه
مثل هذه الاحكام التي هي من ضروريات الدين التي يعلمها احاد
طلاب الفقه يدل على جرأته على الله وعدم مبالاته بمخالفة الشرع
المطهر والحكم بغير ما انزل الله حيث لم يتوقف ولم يسئل اهل
الذكر ولم يراجع حفظة الدين اجاب هذه الناصب بانه لم يعلم بالحبل
والجنون وقوله لولا علي لهلك عمر يريد به ما كان يلحقه من المشقة
بعد العلم بحالتهما لعدم المبالغة في البحث عنهما وبطلانه
ظاهر لان المروي انه امر برجم المجنون والحامل ولو كان كما زعم
هذا الناصب لم يجز ان يقال ذلك بل يقال امر برجم امراة فاجرة
على انها مجنونة واخرى فاجرة انها حامل وايضا فان قول علي عليه السلام
له القلم مرفوع عن المجنون وان كان لك سبيل على المراة فلا سبيل
لك على حملها مصرح بانه كان عالما بالجنون والحمل جاهلا بالحكم و
ايضا فقوله لولا علي لهلك عمر دال على ذلك لانه لو كان جاهلا بالجنون
والحمل لم يكن عليه جناح والهلاك انما يستعمل غالبا في ارتكاب
المحرم نحو قوله هلكت ووقعت على اهلي في رمضان ومثله شايع
كثير ومنه انه نهى عن المغالات في مهور النساء وقال من غالا في
مهر ابنته جعلته في بيت المال فقامت اليه امراة فقالت له كيف

تمنعنا ما احله الله لنا في محكم كتابه حيث قال واتيتم احديهن
قنطارا فقال كل افقه من العمر حتى المخدرات في البيوت اجاب
اهل النصب بانه لم ينه عن ذلك على معنى تحريم ما حل بالكتاب
بل على معنى انه وان كان جايزا شرعيا فتركه اولى نظرا الى المعاش وقوله
كل افقه من العمر على طريق التواضع وكسر النفس وهو ظاهر البطلان
لان النهي والمنع انما يكون للتحريم ولهذا قالت المراة كيف تمنعنا
ما احله الله لنا ولو كان كما زعم اهل النصب لكان مقابلة المنع
بالحل خطا لانه على ذلك التقدير حلال ايضا ثم كيف يسوغ له ان
يجعل المهر في بيت المال على اى تقدير كان بل على تقدير ارادته الحل
افحش لان المراة مالكة للمال حق وانتزاع الملك من مالكه ووضعه
في بيت المال معلوم التحريم في الكتاب والسنة ولكنه جرى
على عادته من تعيين الشرع المطهر والاجتراء على الرسول صلى الله عليه
غير مبال بما قال او فعل ومن تامل اقواله علم ذلك علما قطعا و
اما ان قوله كل افقه من عمر على طريق التواضع فباطل لانه على طريق
تقدير افترائهم تكون المراة مخطئة وهو المصيب فكيف يجوز ان
يتواضع ويكسر نفسه لامراة اعترضت عليه في حكم شرعي
اعتراضا باطلا وهل هذا الا اغراء لها ولمن يسمع ذلك بتصويب
ما قالته من الباطل على ان من عرف انه عمر الذي يخشونه جانبه و
ذو عورة حلقه لم يظهر ابن عباس خلافه في مسائل شرعية تشهد

لها الكتاب والسنة عرف انه لم يقل ذلك الا وقد تحققه من
الفضيحة ولزمه من الجهل لقول المراة ما لم يملك نفسه معه
فعدل لهذا الاسلوب من القول ولعمري ان من كان جهله بكتاب
الله وسنة رسوله الى هذا الحد دعوى الاجتهاد له من اعظم السيفه
ومنه انه منع المتعتين حيث قال على المنبر ايها الناس ثلث
كن في عهد رسول الله انا انهى عنهن واعاقب وهي متعة النساء
ومتعة الحج وحي على خير العمل وفي رواية متعتان كانتا على عهد
رسول الله صلى الله عليه واله وانا انهى عنهما واعاقب عليهما
وهذا من امتن الدلايل دلالة على كفره لان من ينادي على رؤس
المسلمين بانه يحرم ما احله رسول الله صلى الله عليه واله ويرد
قوله ويغير الشرع ويعاقب على فعله كافر من اشنع الكفار وكفى
بهذا دليلا على انه ما كان يعتقد الشرع ولا يرى للنبوة حرمة
وهذا ونحوه موضح لما التبس من افعاله لعنة الله عليه اجاب اهل
النصب السفهاء عن ذلك بانه نهى عنهن لظهور المحرم عنده بعد
اعتقاد الجواز والمجتهد تابع لما اوجبه ظنه وهذا غريب لان
الرد على رسول الله وتحريم ما احله بالوحي من الله والكفر والالحاد
في الدين هل يكون الاجتهاد طريقا اليه وعذرا فيه وكيف
يكون ذلك بالاجتهاد وقد قال ثلث كن على عهد رسول الله انا
انهى عنهن ولم يجعلهن مضيفا التحريم والذي الى نفسه بعد تصريحه

بانها كانت على عهد رسول الله غير متحرج من ذلك ولا مبال به
وما يقوله اهل النصب يمتنع فهمه من هذا اللفظ فانه يدل نصا
دلالة غير قابلة لتاويل على انه حرّم لما احله النبي صلى الله عليه واله
وكان على عهده ثم اى مجال للاجتهاد فى مسئله توافق النقل من
المؤالف والمخالف بانها كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه واله
وبقيت مستمرة على عهد ابى بكر الى زمان عمر وهل يثبت جواز نسخ
الشرع وتغييره بعد النبي صلى الله عليه واله بقول عمر الذى
لا نعرف احاد مسائل الشرع فاما متعة الحج فانها منصوص عليها
فى كتاب الله صريحا قال الله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر
من الهدى واما متعة النساء فقد روى المفسرون عن ابن عباس
والسدى وسعيد بن جبير وجماعة من التابعين ان قوله تعالى
فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن المراد به نكاح المتعه
ونقل عن جماعة من الصحابة منهم ابى بن كعب وعبد الله ابن عباس
وعبد الله بن مسعود انهم قرؤا فما استمتعتم به منهن الى اجل
مسمى فاتوهن اجورهن وقد نقل الثعلبى فى تفسيره عن حبيب
ابن ابى ثابت قال اعطانى ابن عباس مصحفا فقال هذا على قراءة
ابى فرايت فى المصحف فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى وباسناده
عن ابى نضرة قال سالت ابن عباس عن المتعة فقال اما تقرا
سورة النساء قلت بلى قال فما تقرا فما استمتعتم به منهن الى

اجل

اجل مسمى قلت لا اقرؤها هكذا قال ابن عباس والله هكذا انزلها
الله عز وجل ثلث مرات وباسناده عن شعبه عن الحكم ابن
عيينه قال سالته عن هذه الاية فما استمتعتم به منهن امنسوخة
هى قال لا قال الحكم قال على ابن ابى طالب عليه الصلوة والسلام
لولا ان عمر نهى عن المتعه ما زنى الا شقى ويؤيده ان الاستمتاع
بالنساء وان كان فى اصل اللغة يستعمل بمعنى التلذذ الا انه
صار حقيقة شرعيه فى نكاح المتعة وقول بعض المتاخرى اهل
السنة الاغنياء من المفسرين وغيرهم ان الاية لا يراد بها نكاح
المتعة ولو سلم ارادته فهى منسوخة وان ابن عباس رجع عن القول
بها من جملة تعصبهم وعنادهم وانكارهم البديهيات فحافظ
على انكار عمر لها وكيف يكون الاية منسوخه بدعوى باطله بعد
مثل ما قدمناه من الاخبار من طرقهم وقد روى مسلم فى صحيحه حدثنا
حسن الحلوانى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريح قال
قال عطا قدم جابر ابن عبد الله معتمرا فجئنا فى منزله فسئله القوم
عن اشياء ثم ذكروا المتعه فقال نعم استمتعنا على عهد رسول الله
وابى بكر وعمر وروى نحو ذلك ايضا بطرق متعددة وكذا البخارى
والحميدى وان عمر هو الذى ابطلها وفى الجمع بين الصحيحين عن جابر بن
عبد الله قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه واله فلما قام
عمر قال ان الله تعالى كان يحل لرسوله ما يشاء بما يشاء ان القران

قد نزل منازلة واتموا الحج والعمرة لله كما امركم الله وبتوا نكاح
هذه النساء فلن اوتى برجل نكح امراة الى اجل الا رجمته بالحجارة
وفي هذا الحديث غرايب وعجايب اذا تامل المتامل قوله ان الله
تع كان يحل لرسوله ما يشاء بما يشاء علم انه لم يكن واقفا على
الحدود التي اتى بها الرسول من حل وحرمة وحقوان هذه النهى
تشريع من عند نفسه وكذا قوله فلو اوتى برجل نكح امراة الى اجل
الا رجمته بالحجارة فانها الاخلاف بين المسلمين ان النبي صلى الله ع
قال ادروا الحدود بالشبهات فلو لم يكن المتعة حلالا لم تقصران
يكون شبهة فكيف يجوز ان يقول مسلم على منبر النبي صلى الله ع
مثل هذا القول الا ان يكون ناهجا للشرع اخر من عند نفسه ولا
عجب فقد ورد ان النبي صلى الله عليه واله قال له لو لم ابعث لبعثت
يا عمر وان الله تع بعث جبرئيل ليساله هل هو راض عن الله تع
كرضى الله عنه ونحو ذلك مما هو عند العاقل فضيحة وعند المسلم
كفر ولو بعث عمر عند سجوده للاصنام لكان نبيا عظيما ولعمري
ان من خلا قلبه من المرض يكفيه في كفر عمر واجترائه على الله ورسوله
هذا القول ويكفيه في سفه اتباعه ومروقهم من الدين هذا
الاعتقاد وفي الجمع بين الصحيحين عن جابر من طريق اخر كنا نتمتع
بالقبضة من التمر والدقيق لايام على عهد رسول الله صلى الله عليه
واله وابي بكر حتى نهى عمر بن الخطاب لاجل عمرو بن حريث لا استمتع

وفي الجمع بين الصحيحين من عدة طرق اباحتها ايام رسول الله وابي بكر
وبعض ايام عمر وروى احمد ابن حنبل في مسنده عن عمران ابن
الحصين قال انزلت متعة النساء في كتاب الله وعلمناها وفعلناها
مع النبي صلى الله عليه واله ولم نزل قران بحرمتها ولم ينه عنها
حتى مات وفي صحيح الترمذي قال سئل عن ابن عمر عن متعة النساء
فقال هي حلال وكان السائل من اهل الشام فقال له ان اباك قد
نهى عنها فقال ابن عمر ان كان ابي قد نهى عنها فقد وضعها رسول
الله نترك السنه ونتبع قول ابي قال محمد ابن حبيب النحوي كان ستة
من الصحابة وستة من التابعين يفتون باباحة متعة النساء
وقراة على العلامة كمال الدين ابن ابي شريف ثلث اربعين حديثا
اخرجها الحافظ ابن حجر جمع القهاني المراغي ساكن طيبة المشرفة وفيها
ما رواه باسناده هكذا متعتان كانتا على عهد رسول الله ص
وبقينا على عهد ابي بكر حتى جاء رجل فحكم برايه ما حكم فالحكم
الذي ورد فيه مثل هذه الاخبار كيف يقول مسلم انه منسوخ
دع عنك ما رواه الشيعة مما هو فريق عن الحصر والضبط وقد
افرده شيخنا المفيد لذلك كتابا وغيره من مشايخ الامامية وكفى
بانكاره عمر لهذه المسئلة شاهدا على كفره وكفر متابعيه على
ذلك وكفى بما اوردناه دليلا على بطلان ما اعتذر به اهل
العناد وانه لا مجال للظن في هذه المسئلة الا لمن اقدم على تغيير

الشرع وتحريف الكتاب كما كان عادة اليهود وامثالهم ومنه انه
يعطي من بيت المال ما لا يجوز فاعطى عايشه وحفصة في كل سنة
عشرة الاف درهم وحرم على اهل البيت خمسهم الذي افترض
الله لهم واخذ من بيت المال ثمانين الف درهم فانكر عليه ذلك
فقال اخذته على سبيل القرض اجاب هذا الناصب بانه تابع لما
اقتضاه المصلحة والاجتهاد مع انه لم يثبت تحريم اعطاء النساء
من بيت المال ولعله انما منع اهل البيت من الخمس لانه اطلع في
اجتهاده على معارض اقتضى ذلك وعارض به نص الكتاب والمخالفة
في مثل هذه الامور الظنية لا يوجب القدح وهذا من الاجوبة
العجيبة لان الاعطاء من بيت المال لا بسبب يقتضيه كالجهاد ونحوه
حرام قطعا لان ذلك مال المسلمين. وقد عين النبي صلى الله عليه
واله مصارفه على وجه لا يختلف والخمس منصوص عليه في كتاب
الله نصا لا يقبل الاحتمال والتاويل فاي مجال للاجتهاد والظن
في مقابله والعجب العجاب ان اجتهاد عمر غالبا يكون مخالفا بصريح
كتاب الله فحيث كان الحكم المنصوص عليه متعلقا بحقوق اهل
البيت عليه السلام وقع اجتهاده وظنه على تضييع تلك الحقوق
وتهيات عنده المعارضات لهم ثم حصل له من الظن والاجتهاد
ما يقتضي صرف تلك الحقوق الى غيرهم ممن باينهم ولا يكون
عليه في ذلك حرج ولا جناح لانه تابع للظن. ولعله انما كان يجتهد

على هذا الاسلوب لانه حصل له اجتهاد وظن بانه نبي وحصل
له معارض عارض به قوله نعم خاتم النبيين فكان ينسخ لشرع
الرسول صلى الله عليه واله فيحرم ما حل ويضرب الحد على
النكاح ويحل ما حرم كالجماعة في التراويح ويعمل الحيل المنكبة
في عداوة اهل البيت وتضييع حقوقهم ويدقق النظر في
ايذاء امير المؤمنين عليه السلام ودفع الامامة عنه كما
صنع في الشورى وغيرها لانه يمتنع ان يقول قائل بمثل هذه
المقالات ويفعل مثل هذه الافعال ويكون مع ذلك ملتزما
بشرع المصطفى منقادا الى كتاب الله نعم وقول هذا الناصب الفاجر
ان المخالفة في الامور الظنية لا يوجب القدح مسلم لكن منصوص
كتاب الله وصريحه كيف يكون ظنيا ولو امكن تطرق الاحتمال
الى نحو هذا التطرق الى نحو قل هو الله احد وملخص القول ان اهل
النصب سلكوا مسلكا ارادوا به تطبيق الشرع والدين و
الامامة على افعال هولاء الارجاس واقوالهم وما صدر عنهم
ولم يبالوا بما يلزم في ارتكاب ذلك من مكابرة ومدافعة
للحق وانحراف عن مقتضى بديهة العقل ولم يراقبوا الله ورسوله
في حقوق اهل البيت عليهم السلام ولانه تحقيق وابطال الباطل
من حيث هما كذلك وهذا المقدار من مخالفات عمر لعنه الله
كاف في التنبيه على ما سواه فلنقتصر عليه حذرا من الخروج

ممّا الهناه وحكم
بخلاف ما انزل الله وهى كثيرة جدا ولا ريب انه شريك لصاحبيه
فى كلّ ما خالفاه كتاب الله لانه كان مظاهرا لهما ومعاضدا ونشيرا
لان الى بعض الاشيا من قبايحه ومخالفاته فمن ذلك انه ولى امر المومنين
المسلمين من لا يصلح للولاية ولا يوتمن عليه وقد ظهر منه الفسق
والفساد ولا علم له البتّه رعاية لقرابته واعراضا عن رعاية حرمة
الدين وقد كان عمر حذره من ذلك خوفا من اجتماع الصحابة على
الانكار عليه فمن ولاه الوليد العتبه فيظاهر بشرب الخمر والفسوق
وهو الذى نزل فيه قوله تعالى افمن كان مومنا كمن كان فاسقا
لا يستوون قال المفسّرون ان المومن فى الاية على عليه السّلام
والفاسق الوليد ابن عتبه وقصته مع على عليه السّلام فى
سبب نزول هذه الاية مشهورة ونزل فيه ايضا ان جاءكم فاسقا
بنبأ فتبيّنوا وحين امارته كان يصلى وهو سكران حتى تكلّم فى
الصّلوة والتفت وقال ازيدكم فى الصّلوة قالوا لا قد قضينا
صلوتنا واستعمل سعيد بن العاص على الكوفه وظهرت منه
اشياء منكرة وقال انّما السّواد بستان القريش ناخذ منه ما
شاءت ونترك ما شاءت حتى قالوا له اتجعل ما افاء الله علينا
بستانا لك ولقومك وافضى الامر الى ان منعوه من دخولها و
تكلّموا فيه وفى عثمان كلاما ظاهرا وكادوا ليجعلون عثمان

فاخطرح

فاخطرح الى اجابتهم وعزله قهرا لا اختيارا وولى عبد الله ابن
ابى سرح وتكلّم فيه اهل مصر فصرفه عنهم لمحمد ابن ابى بكر ثم نبه
سرّا ان يستمر على الولاية جريا على عادته من النّفاق وامره بقتل
محمد ابن ابى بكر وغيره ممّن يرد عليه وكان هذا الكتاب سببا
لمصره وقتله وولى معوية الشّام فظهر منه الفتن العظيمة
ورفع ابناء ابى معيط على رقاب النّاس مع نهى عمر له اجاب
هذا النّاصب سود الله وجهه بانه انّما ولى الوليد لظنّه اهل
الولاية وليس من شرط الوالى ان يكون معصوما ولا جرح لما
ظهر منه الفسق عزل وحده وهذا هو الجواب عن كل من ولاه
وظاهره الصّلاح وان يكن فى نفس الامر صالحا وانّما ولى اقاربه
لانّهم كانوا اهلا للولاية ولا نم ان عمر نهاه عن رفع ابناء ابى معيط
وبرده ان حال الوليد فى الفسوق اظهر من ان يحتاج الى البيان و
كيف يكون اهل الولاية وقد انزل الله فيه حين فاخر عليا عليه السّلام
وَامَّا الَّذِيْنَ فَسَقُوا فَمَاْوٰيهُمُ النَّارُ كُلَّمَا اَرَادُوا اَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا
اعيدوا فيها الى اخر الايتين وكذا نزله تعالى اِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَاٍ
فَتَبَيَّنُوا نزلت فيه حين بعث النّبى صلى الله عليه واله الى بنى
المصطلق مضيقا وكان بينهم وبينه احنه فلما استقبلوا ظنهم
معامليه فرجع واخبر انّهم ارتدوا ومنعوا الزّكوة ومن كان هذا
حاله فكيف نعتقد عثمان او غيره اهلية للولاية وبسنا

نعجب من فعل عثمان بقدر ما نعجب من جواب هذا الناصب الفاجر
القليل الحياء ولا ريب ان من بلغ فى العناد والمكابرة الى هذا الحد
لا دواء له الا السيف صدق رسول الله صلى الله عليه واله اذ
يقول اذا لم تستحى فاصنع ما شئت وحال معويه وعبد الله
ابن سرح لعنة الله عليهما اظهر من ان ينبه عليه وكفى بقول الله
تعالى فى وجوب ابعاد بنى امية والشجرة الملعونة فى القران فقد
ذكر المفسرون ان المراد بالشجرة الملعونة بنى امية والرؤيا التى
راها النبى صلى الله عليه واله التى قال الله تعالى فيها وَمَا جَعَلْنَا
الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ المراد بها ما روى ان النبى صم
راى قردة تنز على منبره فساءه ذلك واغتم به واول ذلك بان
بنى امية يتداولون منبره بعده وقول عمر لعثمان يوم الشورى
ان وليتها لتحملن ابى معيط على رقاب الناس بعد ان عاب الذين بانه
ان وليها ينازع الناس على صاع بر وطلحة بانه يوما انسان ويوما
شيطان معروف مشهور واى نهى ابلغ من هذا وقول هذا الناصب
لا نتم فى هذا ونحوه اشبه بمن غمض عينه عند ما صارت الشمس فى
رابعة النهار وقال لا نتم ان الشمس طالعة والا فكيف يخفى على من يتحرى
الحق ويسلك جادة الانصاف مثل هذه الاشياء ومنه وهو
من اشنع الكفر واقبحه انه رد الحكم ابن ابى العاص عمه الى المدينة
الى الطايف وقال لا تساكنى فى بلد ابدا وامتنع كل من ابى بكر وعمر

من رده

من رده مخالف حكم الرسول صلى الله عليه واله ولم ينال بايذاء
الحكم النبى صم وفى ذلك ايذاء له لا محاله على انه بذلك مواد لمن
حاد الله ورسوله فلا يكون مومنا بالله ولا باليوم الاخر فيكون
كافرا اجاب هذا الناصب بانه انما رده لانه كان قد استاذن
رسول الله فى رده فاذن له فيه ولم يتفق له رده فى زمن النبى صم
حتى ال الامر الى ابى بكر وعمر فذكر لهما ذلك فطلبا معه شاهدا
اخر فلم يتفق حتى ال الامر اليه فحكم بعلمه وهذا الجواب ظاهر البطلان
فقد قال سيدنا الشريف المرتضى ان ذلك لم يسمع من احد ولا نقل
فى كتاب ولا يعلم من اين نقله قائله وان الناس كلهم رووا خلافه
قال الواقدى من طرق مختلفه وحين ان الحكم ابن ابى العاص لما قدم
المدينه بعد الفتح اخرجه النبى صلى الله عليه واله الى الطايف و
قال لا تساكنى فى بلد ابدا لانه كان يتظاهر بعداوة رسول الله صم
والوقيعة فيه حتى بلغ الامر الى انه كان يعيب النبى صلى الله عليه واله
فى مشيته فطرده النبى وابعده ولم يبق احد يعرفه الا بانه طريد
رسول الله صم فجاء عثمان الى النبى وكلمه فيه فابى ثم جاء ابى بكر وعمر
فى زمان ولايتهما فكلمهما فيه فاغلظا عليه القول وزبراه و
وقال له عمر يخرجه رسول الله وتامرنى ان ادخله الله لو ادخلته
لم امن قول قائل غير رسول الله صلى الله عليه واله فاياك يا ابن
عفان ان تعاودنى فيه بعد اليوم فكيف يجوز ان يعتذر معتذر

بمثل ماذكر هذا الناصب وهكذا صورة ماجرى من الحال
وهل لا اعتذر عثمان عند ابى بكر وعمر بهذا العذر وسلم من
نهجيهما اياه وخلص من عتابهما عليه مع انه لما رده جاء على
وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وعمار بن ياسر قالوا انك
ادخلت الحكم ومن معه وقد كان النبى صلى الله عليه واله اخرجهم
وانا نذكرك الله والاسلام ومعادك فان لك معادا ومنقلبا
وقد ابت ذلك الولاة قبلك ولم يطمع احد ان يكلمها فيهم وهذا
شى تخاف الله فيه عليك فقال عثمان ان قرابتهم منى ما تعلمون
وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله اخرجه لكلمة بلغته
عن الحكم ولن يضركم مكانهم شيئا وفى الناس من هو شر منهم فقال
امير المؤمنين لا احد شرا منه ولا منهم ثم قال هل تعلم ان عمر يقول
والله لتحملن ابنى ابى معيط على رقاب الناس والله ان فعل ليقتلنه
فقال عثمان ما كان احد منكم ليكون بينه وبينه من القرابة ما بينى
وبينه وينال من المعذرة ما نلت الا كان سيدخله وفى الناس
من هو شر منه فغضب عليه السلام والله لنا تينا بشر من هذا
ان سلمت وسترى يا عثمان غب ما تفعل فهذا ونحو ما نقله الرواة
والمورخون من اهل السنة فاين ما اختلفه هذا الناصب وافتراه
وهل اجاب عثمان لعنه الله امير المؤمنين عليه السلام والجماعة
بمثل ذلك واشترى عرضه ودينه من انكارهم فطعنهم اذ يقولون

لهنذكرك

له نذكرك الله والاسلام ومعادك لان مثل هذا القول لا يق
الا بمن اقدم على الكفر ومما يدل على بطلان هذا الجواب خارجا
عما اوردناه ان عثمان مع شدة حرصه على تعظيم اقاربه وتكريمهم
ورفع اقدارهم لو اذن له النبى صلى الله عليه واله فى رد الحكم
ليلا لم يتشاغل عن رده الى الصباح او نهارا لم يتشاغل عن رده
الى المساء مع قرب المسافة بين الطائف والمدينة وتخلية
السرب وهل يتصور عاقل ان مثل عثمان يجترى على رسول الله
فى الشناعة لاعدى اعدائه ويصبر الى ما سال ثم يتوانى فيه ويتشاغل
عنه مدتها بقى الرسول حيا الى ان يموت ولكن لا حيلة لمن
تصدى لترويج الاباطيل الا اختلاق مثل هذه الاقاويل وادل
من هذا على الغلط انه قد كان يجب على عثمان معاداة الحكم لعنهما الله
ومباينته والبراءة منه ولعنه اقتداء برسول الله صلى الله عليه واله
وانقيادا الى قوله تع لا تجد قوما يؤمنون بالله وباليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم ومحاذرة على
دينه واسلامه لو كان لئلا يكفر بالله واليوم الاخر وما كان
النبى صلى الله عليه واله سلطانا اذا غضب على احد يجوز ابقاء
مودته والشفاعة له عنده صلى الله عليه واله بصريح الاية لقوله
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ولو اعتذر هذا
الناصب المنافق كما اعتذر سابقا بانه اجتهد فى مخالفة كتاب الله

ورسوله والمجتهد تابع لما يظنه لكان اليق بكابرته من هذا الكذب
الصريح والافتراء القبيح ومنه اشارة اهل بيته بالاموال العظيمة
التي هي حق المسلمين وعدتهم دفع الى اربعة انفس من قريش وزوجهم
ببناته اربعمائة الف دينار واعطى مروان ابن الحكم ذات الف دينار
وغير ذلك والله تعم يقول كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم
الاية اجاب اهل النصب والعناد عن ذلك بايثاره اهله لم يكن
من اموال بيت المال بل من اموال خاصته لانه كان متمولا والعجب
من هؤلاء الفجرة كيف يحسون بمثل هذا المنقول في كتبهم خلافه فقد
روى الواقدي ان عثمان قال ان ابابكر وعمر كانا ناينا ولان هذا المال
ذوي ارحامهما واني ناولت منه صله رحمي وروى ايضا انه بعث
اليه ابو موسى الاشعري لعنه الله بمال عظيم من البصرة فقسمه
عثمان بين ولده واهله بالصحاف فبكى زياد وروى الواقدي ايضا
قال قدمت ابل من ابل الصدقة الى عثمان لعنه الله فوهبها للحرث
ابن الحكم ابن ابي العاص وولى الحكم ابن ابي العاص صدقات قضاعة
فبلغت ثلثمائة الف فوهبها له المنكر الناس على عثمان اعطاء
وسعيد العاص مائة الف ولم يعتذر عثمان لعنه الله الى الصحابة
لما نقموا عليه واجتمعوا على قتله لاحداثه التي من جملتها ذلك
بهذا الذي يعتذر به هؤلاء الفجار السفهاء المغيرون للسنن
لعنهم الله وكيف لم يتاملوا فعله لعنه الله حيث لم يقنع برد

طريد

طريد رسول الله المعلن بعداوته حتى ولاه الصدقات واثره
باموالها هب ان رسول الله صلى الله عليه واله اذن له اعادته
ورده كيف استحل من تضييع حق رسول الله ص وانتهاك حرمته
ان يجعل عدو الله وعدو رسوله واليا على صدقات ويرثها
بها والله ان من وقف على هذا واطلع عليه وفهمه فلم يجد في قلبه
عداوة لعثمان ولم يستحل عرضه ولم يعتقد كفره فهو عدو الله
ولرسوله كافر بما انزل الله ومنه انه قد اقدم على كبراء الصحابة
بالاهانة والضرب فضرب عبد الله ابن مسعود حتى ضلعين من
اضلاعه وحرق مصحفه وحرم عطاءه سنتين فمات من ذلك
وعهد الى عمار ان لا يصلي عليه عثمان وروى انه عاده في مرض
الموت فقال له ما تشتكي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة
ربي قال الا ادعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني قال الا فلا امر لك
بعطائك قال منعتنيه وانا محتاج وتعطينيه وانا مستغن عنه
قال يكون لولدك قال رزقهم على الله قال استغفر لي يا ابا عبد الرحمن
قال اسئل الله ان ياخذ لي منك حقي وضرب عمار ابن ياسر رضي الله
عنه حتى حدث فتق وكان احد المولبين على قتله وكان يقول
قتلناه كافرا وسببه انه كان في بيت المال بالمدينة سفط فيه
حب وجوهر فاخذ منه عثمان فاحلى به اهله فاظهر الناس الطعن
عليه في ذلك فكلموه بالردى حتى اغضبوه فقال لناخذن

حاجتنا من هذا الفي وان رغمت انوف اقوام فقال له امير المومنين
عليه السلام ان تمنع من ذلك ويحال بينك وبينه فقال عمار
اشهد الله ان الفي اول راغم فقال عثمان اعلى يجتري جنوم ودخل
عثمان ودعى به وضربه حتى غشى عليه ثم اخرج فحمل حتى ادخل منزل
ام سلمه رضى الله عنها فلم يصل الظهر والعصر والمغرب فلما
افاق توضا وصلى وايضا فقد كان المقداد وعمار وطلحة والزبير
وجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله كتبوا كتابا
عددوا فيه احداث عثمان وخوفوه واعلموا انهم مواثبوه ولم
يقلع فجاء عمار به وقرا سطرا ثم قال اعلى تقدم من بينهم ثم امر
غلمانه فمدوا بيديه وبرجليه ثم ضربه عثمان على مذاكيره فاصابه
فتق وكان شيخا كبيرا فغشى عليه وكان عمار يقول دايما ثلثة يشهدون
على عثمان بالكفر انا رابعهم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون وقيل لزيد ابن ارقم باى شىء كفرتم عثمان فقال بثلث
جعل المال دولة بين الاغنياء وجعل المهاجرين من اصحاب رسول
الله بمنزلة من حارب الله وعمل بغير كتاب الله وضرب اباذر
رضى الله عنه مع جلالة قدره وتقدم اسلامه ونفاه الى الشام
ثم نفاه الى الربذة وهذه الافعال فى المخالفة لصريح كتاب الله و
قد قال الله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون
انفسكم من دياركم بل الظاهر الاسلام فى غاية الوضوح لجاب

اهل

اهل النصب لعنهم الله بان ضرب ابن مسعود ان فقد قيل انه
لما اراد عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد ويرفع الاختلاف
بينهم فى كتاب الله طلب مصحفه منه فابى ذلك وقد كان فيه زيادة
ونقصان فادبه وتمنع انه مات من ذلك ومنعه العطاء لانه
راى صرفه الى من هو اولى منه او لانه استغنى عنه وانما ضرب عمارا
للتاديب لانه دخل عليه واساء عليه الادب واغلظ له فى
القول مما لا يجوز التجري به على الايمة وللامام تاديب مثله وان
افضى الى هلاكه ونحو هذا لازم على الشيعة لان عليا قتل اكثر
الصحابة فى حروبه واذا جاز القتل لمفسدة جاز التاديب واما
ضرب ابى ذر فلانه بلغه انه كان فى الشام اذا صلى الجمعة و
اخذ الناس فى مناقب الشيخين يقول لهم ارايتم ما احدث الناس
بعدهما شيدوا البنيان ولبسوا الناعم وركبوا الخيل واكلوا
الطيبات وكاد يفسد باقواله الامور وتشويش الاحوال
فاستدعاه من الشام وكان اذا راى عثمان قال يوم يحمى عليها فى
نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم فضربه عثمان
تاديبا وله ان يفعل مثل ذلك وان افضى الى الهلاك ثم قال له
اما ان تكف واما ان تخرج الى حيث شئت فخرج الى الربذة غير منفى
ومات بها اقول ان هذا الجواب وامثاله من تخرصات
اهل العناد لظهور بطلانه غنى عن التعرض الى رده فان ضرب

عثمان لعبد الله ابن مسعود اشهر من الصباح فكيف يقع
فيه ان صح وارادة عثمان جمع الناس على مصحف واحد وامتنا
ابن مسعود لان غايته ان الزيادة والنقصان اللذين فيه لا يكونان
متواترين لكن لا يلزم ان يكونا باطلين عندهم اذ ليسا المخالفين
للاجماع وليس في ذلك شئ موجب للتاديب والتعزير ولا
مخالف للشرع وليست طاعة عثمان لعنه الله مطلقا واجبة
فيما وجب شرعا وهو متفق هنا على انه لو جاز تاديبه لم يجز كسر
ضلعيه واهلاكه بالضرب لان التاديب معلوم انه لا يبلغ هذا
المقدار قطعا وقولهم يمنع انه مات من ذلك بعد ورود النقل
به واشتهار الرواية بمضمونه مكابرة صريحة هذا ذنب ابن مسعود
بزعمهم فما الذي جوز له تحريف مصحفه ويكفي في كفر عثمان لعنه الله
اقدامه على القاء كتاب الله في النار فان مثل هذه الافعال لا يفعلها
الا كافر معاند لدين المصطفى واما منعه العطاء فينقل المحدثون
ما يدل على انه من توابع انتقام منه على انه لو وجد من هو اولى
كما تزعمون وتخصون لم يحرم مانه بل يجب ان يعطى كل على قدر
استحقاقه وكيف يجوز ان يقال انه كان مستغنيا عنه وقد روى
انه قال له افلا امرك بعطائك فقال منعتنيه وانا محتاج
وتعطينيه وانا مستغن عنه وهلا اجابه بما قال هؤلاء الفجرة
بل كيف يجوز لمن نامرنا بما لا يحل شرعا واما انه ضرب عمار للتاديب

فمن غريب

فمن غريب ما يقوله المفترون وهل يستحق التاديب من عمل
ما لا يجوز وتظاهر بالمنكر وتصرف في بيت المال المسلمين
واثر به علوج بني امية ام من نهى عن المنكر وصدع بالحق اى
اساءة ادب وقعت من عمار غير ما نقل عنه من قوله اشهد الله
ان انفي وان رغمت انوف اقوام وانكار علي عليه السلام عليه
وكذا مجيء عمار اليه برسالة كبراء الصحابة فيما انكروه وقد كان
الواجب على عثمان ان ينقاد الى النصيحة ويخرج مما عليه من ظلامة
المسلمين والتصرف في اموالهم ويصغى الى عمار بقلبه ويتفطن
عن قبول الحق والاقلاع عما اقترفه من الكباير فعل الجبابرة الا غنام
وهل كان لامامة عثمان لعنه الله مزية تمنع من امره بالمعروف
ونهيه عن المنكر وارشاده الى ما هو الحق ليكون الامر والناهي
له سببا مسيئا للادب مستحقا للضرب والامامة انما يضرب
شرعا من يتعدى الحدود الشرعية واساء الادب في ملازمتها
اما الاداب التي تعارفها ملوك الهند والفرس فلا يضرب
متعديها شرعا اذ لا يتعد حدود الله وانما يضربه من لا يلاحظ
الشرع ويجرى على عادتهم ويطا اثرهم في استشعار الكبر و
التنبيه في العجب على انه لو جاز له ضربه تعزيرا لم يجز ان يضرب
على مذاكيره الى ان يبلغ الغشي مع ما هو عليه من كبر السن
وتقدم الاسلام وعلو القدر بين الصحابة وحب النبي صلى الله

قال العمار جلدة ما بين العين والانف وقال صلى الله عليه واله
ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وقال صلى الله ع
من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله فلينظر العاقل
الى ما يروونه والى ما يجيبون به ولا ريب انهم اجهل من على وجه الارض
واسفههم واما قولهم ان نحو هذا لازم على الشيعة في علي عليه السلم
فانه قتل كبراء الصحابة فهو كلام كافر عنيد لا يرعوي الى الحق وكيف
يقاس حرب علي قتله للناكثين والقاسطين والمارقين الذين
اخبر النبي صلى الله عليه واله بانه سيقاتلهم وقال له انك تقاتل
على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله وقال له ايم حربك حربي
انا حرب لمن حاربك سلم لمن سالمك بتصرف عثمان في اموال
المسلمين وايثاره بها اعداء الله ورسوله علوج بني امية وضربه
من انكر عليك من كبراء الصحابة فهل بلغهم ان النبي صلى الله عليه واله
قال له من انكر عليك منك منكرا فقد اذاني او فاضربه كما قال
لعلي عليه السلام حربك حربي ثم انه هل نقل ان عليا عليه السلم
تعدى الحدود الشرعية بقول او فعل او ضيع من حقوق الله
ذرة او اقل في حيوة النبي وبعد موته وهل العثرت سيرته من اول
عمره الى اخره حتى يلزم علينا في فعله ما الزمهم في فعل عمار سود الله
وجوههم ما اجراهم على الله وابعدهم عن الحق واما انه ضرب اباذر
تاديبا فاعجب واغرب لان اباذر لم يصدر منه شيء البته الا انكاره

عليه المعصية وتعريضه له بالاقلاع عنها وكيف ساغ له
ان تخرجه الى الشام ثم يرده بتمام الاهانة ويطلبه على تلك الحالة
الشنيعة وهل يكون تكلمه بالانكار عليه موجبا لهذا شرعا
واما اخراجه فامر معلوم لا يخفى على احد ولكن اهل العناد
لا يتركون عادات كفرهم وقد روى ان عثمان قال يوما الجواز
الايام ان ياخذ من بيت المال فاذا ايسر قضى فقال كعب الاحبار لا باس
بذلك فقال له ابوذر يا ابن اليهوديين اتعلمنا ديننا فقال عثمان
قد كثر اذاك لي وتولعك باصحابي الحق بالشام فاخرجه اليها فكان
اباذر ينكر على معوية اشياء يفعلها فبعث اليه معوية ثلثمائة
دينار فردها عليه وكان ابوذر يقول والله لقد حدثت اعمال
ما اعرفها والله ما هي في كتاب الله ولا سنة نبيه والله اني لا
ارى حقا يطفى وباطلا يحيى وصادقا مكذبا واثرة بغير تقى و
صالحا مستاثرا عليه فقال حبيب بن مسلمة الفهري لمعوية ان
اباذر لفسد عليكم الشام فتدارك اهله ان كان فيه حاجة فكتب
معوية الى عثمان فيه فكتب عثمان الى معوية اما بعد فاحمل جندبا على
اغلظ مركب واوعره فوجهه مع من سار به ليلا ونهارا احمله
على بعير ليس عليه قتب حتى قدم المدينه وقد سقط لحم فخذيه من
الجهد فبعث اليه عثمان فقال الحق باي ارض شئت فقال ابوذر
بمكة قال لا قال بيت المقدس قال لا قال باحد المصرين قال لا ولكن

مسيرك الى الربذة فلم يزل بها حتى مات وروى الواقدى انما اباذر
لما دخل على عثمان قال له لا انعم الله بك عينا يا جندب فقال ابوذر
انا جنيدب وسمانى رسول الله صلى الله عليه واله عبد الله
فاخترت اسم رسول الله الذى سمانى به على اسمى فقال عثمان انت
الذى تزعم انا نقول ان يد الله مغلولة وان الله فقير ونحن اغنياء
فقال ابوذر لو كنتم لا تزعمون لانفقتم مال الله على عباده ولكنى
اشهدت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اذا بلغ
ابى العاص ثلثين رجلا جعلوا مال الله دولا وعباد الله خولا ودين
الله دخلا فقال للجماعة هل سمعتم هذا من رسول الله فقال
على عليه السلام والحاضرون سمعنا رسول الله يقول ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذى لهجة اصدق من ابى ذر فنفاه الى
الربذة وروى الواقدى ان ابا الاسود الدئلى قال كنت احب لقاء
ابى ذر لاسأله عن سبب خروجه فنزلت الربذة فقلت له الا تخبرنى
خرجت من المدينة طايعا ام خرجت فقال كنت فى ثغر من ثغور
المسلمين اغنى عنهم فاخرجت الى المدينة فقلت اصحابى ودار هجرتى
فاخرجت منه الى ما ترى ثم قال بينا انا ذات ليلة نايم فى المسجد
اذ مر بى رسول الله صلى الله عليه واله فضربنى برجله فقال
لا اراك نايما فى المسجد فقلت بابى انت وامى غلبتنى عينى فنمت
فيه فقال كيف يصنع اذا اخرجوك منه قلت اذن الحق بالشام

فانها

فانها ارض مقدسه وارض بقية الاسلام وارض الجهاد فقال
كيف تصنع اذا اخرجوك قلت اخذ سيفى واضرب به فقال
صلى الله عليه واله الا ادلك على خير من ذلك انسق معهم
حيث ساقوك وتسمع وتطيع فسمعت واطعت وانا اسمع
واطيع والله ليلقين الله وهو اثم فى جنبى فهذه الاخبار ناطقة
بانه لم يخرج بنفسه وانما اخرجه عثمان على انا نقول انا اذا
تركنا هذه الاخبار جانبا امكننا ان نحتج على تحريم ما ارتكبه عثمان
فى حق ابى ذر لانه يمتنع ان يكون ابوذر ظالما لعثمان فيما كان
يقوله فيكون كاذبا وقد شهد النبى صلى الله عليه واله بصدقه
فيمتنع كذبه ولهذا لما سال عثمان الحاضرين عن الحديث الذى
رواه ابوذر شهدوا له بان النبى صلى الله عليه واله شهد بكونه
صادقا فانقطع فاذا صادقا فى حق عثمان فالمستحق للتعزير
والضرب والاهانة عثمان لا هو ولا يقال المراد من قول النبى ص
صلى الله عليه واله ما اظلت الخضراء الحديث المبالغة والا
لزم ان يكون اصدق من النبى صلى الله عليه واله لانا نقول لا يجوز
حمل الحديث على المجاز الا بقرينه تصرف عن الحقيقة والنبى ص
واهل بيته صلوات الله عليهم خارجون عن ذلك بدليل
عصمتهم والتخصيص لمنفصل جايز كما فى قوله تعـ والله على كل شئ
قدير وقوله تعـ واوتيت من كل شئ ومن ادل دليل على كفر عثمان

واستحقاقه اللعن ولو لم يكن الا هذا لكفى في الدليل وهو ان
عثمان لو لم يكن كافرا لما جاز للصحابة ان يتفقوا على قتله فانهم
كانوا بين قاتل وخاذل ومن المؤلفين عليه عايشه لانه قد روي
انها قالت اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا وقالت انه غير سنة
رسول الله صلى الله عليه واله وكيف يجوز ان ينظر الصحابة الى
منكر يجب انكاره فلا ينكرونه وفيهم اهل البيت علي وولداه
عليهم السلام وهل يجوز ان يجتمع الامة على الضلالة عندهم
فان قيل ان عليا ع بذل له النصرة فلم يقتل قلنا كان يجب ان
ينصره ارفع المنكر ولا عبرة لقبوله لولا انه كان يعتقد كفره و
استحقاقه القتل وعلى تقدير علم قدرته على نصرته والدفع عنه
افما كان يجب ان يقول بلسانه ولو عند بعض الجماعة من اتباعه
مثل عمار وغيره ان هذا منكر لا يجوز ارتكابه وكيف اوى قتله
لمحمد ابن ابي بكر ومالك الاشتر ونحوهما بل جعلهم خاصته حتى قال
بعد موت رحم الله مالكا لقد كان كما كنت لرسول الله وقال
بعد موت محمد رحم الله محمدا فلقد كان ربيبا وكان لي حبيبا
وهل يجوز تولية الفاسق قاتل النفس المحرمة بغير حق بل مراد به
الاعضاء عن دينه لولا ذكرناه وكذا تركه ثلثه ايام بغير غسل
ولا دفن وكيف يحل لهم ذلك لو كان مسلما في اعتقادهم وكذا
شهادة عمار وحذيفه ابن اليمان وزيد ابن ارقم بكفره وهذا بحمد الله

اوضح

اوضح من ان يحتاج الى البيان واذا قد بلغ الكلام الى هذا المقام
فلا بد من الاعراض عن التعرض الى باقي مخازيه ومسائه لعنه الله
عليه وعلى محبيه ومواليه فانها اكثر من ان يطمع في حصرها
وتعدادها ومثل هذه الرساله غير لايق بايرادها وان انسى الله
في الاجل افردت مصنفا لذلك اضمنه ان شاء الله تم ما يكون
بلال الغليل وشفاء العليل وعلى الله قصد السبيل وارشاد
الدليل

الفصل الخامس

في بعض ما روي من طرق اهل السنة
خذلهم الله يتضمن اللعن صريحا او يستند به او يومي اليه فقد سبق
حديث تجهيز جيش اسامة ابن زيد وان النبي صلى الله عليه واله
قال في مرض موته جهزوا جيش اسامة لعن الله المتخلف عن جيش
وقد تخلف ابو بكر وعمر فيكونان ملعونين بقول النبي صلى الله
عليه واله وقد تقدم تحقيق القول في ذلك وروى صاحب
كشف الغمه وهو علي ابن عيسى الاربلي في سياق اخبار عن ابي محمد
الفحار ان النبي صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلام اتق الضغاين
التي في صدور لا يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله و
يلعنهم اللاعنون ثم بكى النبي صلى الله عليه واله فقيل مم بكاء
يا رسول الله فقال اخبرني جبرئيل عليه السلام انهم يظلمونه
ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده
قلت لا ريب ان منع حقه في زمان ابي بكر وعمر وعثمان لانه

كان ممنوعا من كل شئ حتی وبعدهم قاتله معویه قاتل الله معویه
وبعد ذلك قتل ولده صلوات الله وسلامه علیهم وعن الحافظ
عن ابی بکر احمد ابن موسی ابن مردویه من علماء اهل السنة انه روی
فی کتاب المناقب باسناده الی ابن عباس رضی الله عنه قال
خرجت انا والنبی وعلی صلوات الله وسلامه علیهما فرایت حدیقه
فقلت ما احسن هذه یا رسول الله فقال صلی الله علیه واله
حدیقتك فی الجنة احسن منها ثم مررنا بحدیقه فقال علی علیه
السلام ما احسن هذه یا رسول الله قال حتی مررنا بسبع حدایق
فقال النبی صلی الله علیه واله حدایقك فی الجنة احسن منها
ثم ضرب بیده علی راسه ولحیته وبکی حتی بکا وم فقال علی علیه
السلام ما یبکیك قال صلی الله علیه واله ضغاین فی صدور هم
لا یبدونها لك حتی یفقدونی وعن ابن المغازلی الشافعی انه روی
فی المناقب باسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه واله
لعلی ابن ابی طالب علیه السلام ان الامة ستغدر بك بعدی
ونقل صاحب کشف الغمة من کتاب المناقب للخطیب الخوارزمی
باسناده الی عبد الله بن مسعود قال کنت مع رسول الله صلی الله
علیه واله وقد اصحر اثر خرج الی الصحراء فتنفس الصعداء فقلت
یا رسول الله ما لك تتنفس قال یا ابن مسعود نعیت الی نفسی قلت
استخلف یا رسول الله قال من قلت ابا بکر فسکت ثم تنفس

مالی

مالی اراك تتنفس یا رسول الله قال نعیت الی نفسی فقلت استخلف
یا رسول الله قال من قلت عمر ابن الخطاب فسکت ثم تنفس
فقلت مالی اراك تتنفس یا رسول الله قال نعیت الی نفسی قلت
یا رسول الله استخلف قال من قلت علی ابن ابی طالب قال
اوه ولن تفعلوا اذا ابدا والله لئن فعلتموه لیدخلنکم الجنة
فهذا دال علی ان النبی صلی الله علیه واله کان کارها لولایتهما
الامر بعده وفیه من الحث علی تسلیمهم الامر الی علی علیه السلام
ما هو ظاهر ولا یخفی ان من اتی ما یکرهه النبی صلی الله علیه واله
ملعون فی الدنیا والاخرة وعن الحافظ محمد ابن موسی الشیرازی
فی کتابه الذی استخرجه من التفاسیر الاثنی تفسیر ابی یوسف
یعقوب ابن سفیان وتفسیر ابن جریح وتفسیر مقاتل ابن سلیمن
وتفسیر وکیع ابن جراح وتفسیر یوسف ابن موسی القطان
وتفسیر قتاده وتفسیر ابو عبیده القسم ابن سلام وتفسیر
علی ابن حرب الطایی وتفسیر السدی وتفسیر مقاتل ابن حیان
وتفسیر ابی صالح وکلهم اهل السنه عن انس ابن مالك قال
کنا جلوسا عند رسول الله صلی الله علیه واله فتذاکرنا رجلا
یصلی ویصوم ویتصدق ویزکی فقال لنا رسول الله صلی الله علیه
لا اعرفه فبینا نحن فی ذکر الرجل اذ طلع علینا فقلنا هو ذا
فنظر الیه رسول الله وقال لابی بکر خذ سیفی وامض الی هذا

الرجل فاضرب عنقه فانه اول من ياتيه من حزب الشيطان فدخل
ابو بكر المسجد فراه راكعا فقال والله لا اقتله فان رسول الله
قد نهينا عن قتل المصلين. فقال رسول الله اجلس لصاحبه
قم يا عمر وخذ سيفي من يد ابي بكر وادخل المسجد واضرب عنقه
قال عمر فاخذت السيف من يد ابي بكر فدخلت المسجد فرايت
الرجل ساجدا فقلت والله لا اقتله فقد استاذنه من هو
خير مني فرجعت الى رسول الله فقلت يا رسول الله اني رايت
الرجل ساجدا فقال يا عمر اجلس فلست بصاحبه قم يا علي فانك
قاتله ان وجدته فاقتله فانك ان قتلته لم يقع بين امتي اختلاف
ابدا قال علي عليه السلام فاخذت السيف ودخلت المسجد
فلم اره فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه واله فقلت
يا رسول الله ما وجدته فقال يا ابا الحسن ان امة موسى عليه السلام
افترقت على احدى وسبعين فرقة فرقة ناجيه والباقون في
النار وان امة عيسى عليه السلام افترقت على اثنى وسبعين
فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وامتي على ثلثه وسبعين
فرقة فرقة ناجيه والباقون في النار فقلت يا رسول الله فمن
الناجيه فقال المستمسك بما انت واصحابك عليه فانزل
الله تعالى في ذلك الرجل ثاني عطفه يقول هذا اول من يظهر اصحاب
البدعة والضلالات قال ابن عباس رضي الله عنه والله

ما قتل

ما قتل هذا الرجل الا امير المومنين عليه السلام ثم قال له في
الدنيا قال القتل ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق بقتاله
علي ابن ابي طالب عليه السلام يوم صفين اقول ان هذا حديث
جليل يدل على ان ابا بكر وعمر ما كانا معتقدين بنبوة النبي صلعم
ولا عصمته وانه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والا
فكيف يقول لابي بكر اذهب فاقتل هذا الرجل ويتبين له
سبب قتله ثم يذهب فلا يقتله ويقول قد نهينا رسول
الله صلى الله عليه واله عن قتل المصلين. وكيف يقول مثل هذا
فيمن امر رسول الله صلى الله عليه واله بقتله تعيينا وكيف
سمع عمر ان النبي صلى الله عليه واله ينكر على ابي ويقول له
لست بصاحبه ويامره باخذ السيف وضرب عنقه فذهب
ولا يمتثل امر النبي صلى الله عليه واله اقتداء بابي بكر واستقلالا
بالراي ويقول قد استاذنه من هو خير مني فاذا كان حال هذين
الكافرين في مثل هذه الواقعه بحضور النبي صلعم هذا فكيف
يفعلان بعد موته عند من له ادنى بصيرة وقول النبي صلى الله
عليه واله الناجيه المستمسكون بما عليه علي عليه السلام
واصحابه يستلزم اما كون ابي بكر وعمر وعثمان لعنهم الله من
اصحاب علي عليه السلام واتباعه ورعيته وقد تقدموا عليه
ظلما وبغيا وانهم اهل النار فان قيل لاي شئ امر النبي صلى الله عليه

ابابكر وعمر الا وقلنا الظاهر انه كان يعلم من حالهما ان يطمعان
فى الامر بعده فكان يامرهما ببعض الاوامر ليظهر اوامره انما
يكون من على عليه السلام ويؤكد الحجة عليهما وعلى من تابعهما
اذا حصل منهما مخالفة ويظهر هنا من قول النبى صلى الله عليه واله
ان امة موسى عليه السلام افترقت على احدى وسبعين فرقة
الى ان قال ان الفرقة الناجيه من امته عليه السلام ما عليه
على عليه السلام واصحابه ويشبه ذلك ما رواه اصحابنا ان
النبى صلى الله عليه واله تداعى مع اعرابى الى ابى بكر فطلب من
النبى صلى الله عليه واله اليمين فغضب وتركه وتداعيا الى
عمر فصنع مثل ذلك فغضب وتداعيا الى على عليه السلم
فضرب عنق الاعرابى فساله النبى صلى الله عليه واله لم قتله
فقال انه كذلك فكفر بذلك واستحق القتل فدعا له وروى
اهل السنه عن ابن عباس ان للنبى صلى الله عليه واله قال
وهو فى قبه يوم بدر اللهم انشدك عندك ووعدك اللهم
ان تشا لا تعبد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله
الحجة على ربك فخرج صلى الله عليه واله وهو يثبت فى الدرع
وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر اورده فى المشكاة من
رواية البخارى قلت يفهم من هذا الحديث ان ابا بكر يسدد
النبى صلى الله عليه واله ويرشده وروى فى الجمع بين الصحيحين

مسند

مسند ابى هريرة ما حاصله ان النبى صلى الله عليه واله
دفع الى ابى هريرة نعليه وقال اذهب فمن لقيت من وراء هذا
الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنه
فلقيه عمر فضرب بين ثدييه فخر لاسته فرده فرجع الى رسول
الله يبكى واخبره بما صنع عمر فقال رسول الله لعمر ما حملك
على ما صنعت فقال يا رسول الله ابعثت ابا هريرة بذلك قال
فلا تفعل فانى اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملوا قال
رسول الله صلى الله عليه واله خلهم وفى هذا الحديث عجايب
من الاعراض على رسول الله صلى الله عليه واله ورد قوله وضرب
ابى هريرة وتعليم النبى ص وتنفيه ارشاد الناس مما لا يستحى
المسلم ان يتلفظ به بلسانه وقد روى عن ابن عباس وجابر و
سهيل ابن ضيف وابو وايل ونقل عن رواية القاضى عبد الجبار
وابى على الجبايى وابى مسلم الاصفهانى والثعلبى والطبرسى و
الواقدى والزهرى والبخارى والحميدى والجمع بين الصحيحين فى
حديث الصلح بين سهيل ابن عمرو وبين النبى صلى الله عليه واله
بالحديبية ان عمر ابن الخطاب قال اتيت النبى ص فقلت الست
نبى الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل
قال بلى قلت فلم نعطى هذه الدنيه فى ديننا اذن قال انى رسول
الله ولست اعصيه وهو ناصرى قلنا اوليس كنت تحدثنا

انه سناتى البيت ونطوف به قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر
اوليس هذا نبى الله حقا قال بلى قلت اولسنا على الحق وعدونا على
الباطل قال بلى قلت فلم نعطى الدنيه فى ديننا اذن قال ايها
الرجل انه رسول الله وليس يعصى ربه وهو ناصره فاستمسك
بغرزه فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انه سياتى
ويطوف وزاد الثعلبى فى تفسيره عند سورة الفتح وغير
من الرواة ان عمر ابن الخطاب قال وما شككت منذ اسلمت
الا يومئذ قلت من تامل هذا الحديث واعتراض عمر على
النبى صلى الله عليه واله ومراجعته له وترداد القول معه و
مناقشته له سبق من قوله وجد عمر لم يكن معتقدا للنبوة
بل لا يعرف معناها ولم يكن له احترام للنبى صلى الله عليه واله
ولا توقير اصلا واين فعل عمر وقوله من قول الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله واتقوا الله
ان الله سميع عليم الى اخر الايات واعجب من ذلك قوله ما
شككت منذ اسلمت الا يومئذ واى شى وقع يقتضى شكه
لو كان على بصيرة فى اسلامه ومعرفته للنبوة ومثله ما روى
فى الجمع بين الصحيحين من مسند عايشه من المتفق على صحته ان
رسول الله صلى الله عليه واله اعتم بالعشا حتى ناداه عمر الصلوة
نام النسآء والصبيان فخرج وقال ما كان لكم ان تبرزوا رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه واله على الصلوة وذلك حين صياح عمر وقد
قال الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول
كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون وفى
اقواله وافعاله من ذلك ما لو تتبعه الناقل لبلغ كتابا وروى
مسلم فى صحيحه والحميدى فى مسند ابن عباس قال لما احتضر
النبى صلى الله عليه واله هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا
فقال عمر ان النبى قد غلبه عليه الوجع وان الرجل ليهجر قال الحميدى
فاختلف الحاضرون عند النبى صلى الله عليه واله وبعضهم يقول
القول ما قاله النبى صلى الله عليه واله وبعضهم يقول القول
ما قاله عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال النبى صلى الله عليه
قوموا عنى لا ينبغى عندى التنازع وكان عبد الله عباس يبكى حتى
بل دموعه الحصى ويقول يوم الخميس وكان يقول الرزية كل الرزية
ما حال بين رسول الله وبين كتابه وقد رواه فى المصابيح والمشكاة
بتغيير يسير فقال عمر قد غلب عليه الوجع وعندكم القران حسبكم
كتاب الله وروى ايضا عن سليمن ابن ابى مسلم الاحول قال ابن عباس
قال اشتد برسول الله صلى الله عليه واله وجعه فقال ايتونى
بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغى
عند نبى تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون
عليه فقال دعونى وذرونى فالذى انا فيه خير مما تدعوننى

اليه فامرهم بثلث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب
واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيز وسكت عن الثالث او قالها
فنسيتها قال سفين هذا من قول سليمن متفق عليه كذا اورده
فى المشكات قلت من تامل هذه الاحاديث حق التامل ولم يقلد
فى دينه ونظر الى قول ان الرجل ليهجر وقوله حسبكم كتاب والهجر
من المريض الهذيان علم ان عمر لم يكن مسلما ولا معترفا بنبوة
النبى اذ يقول فى جوابه حين يريد الوصية مثل هذا القول
الشنيع ويقول بين النبى وبين ما اراده ويحتال فى تلبيس
الامر على الناس فانه لم يفعل ذلك الا لعلمه بقراين الاحوال
ان النبى صلى الله عليه واله يريد ان يجدد النص على امير المؤمنين
عليه السلام فحال بينه وبين ذلك بما القاه من الحيلة حكى
الشيخ عز الدين عبد الحميد ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة
قال نقلت من تاريخ بغداد لاحمد ابن ابى طاهر بسنده عن ابن
عباس قال دخلت على عمر فى اول خلافته وقد القى له صاع من
تمر على حفصة فدعانى للاكل فاكلت تمرة واحدة واقبل ياكل
حتى اتى عليه ثم شرب من جر كان عنده واستلقى على مرفقة
وطفق يحمد الله يكرر ذلك ثم قال من اين جئت يا عبد الله
قلت من المسجد قال كيف خلفت ابن عمك فظننته يعنى عبد الله
ابن جعفر فقلت خلفته يلعب مع اترابه قال لم اعنى ذلك قال

انما عنيت عظيمكم اهل البيت قلت خلفته يمتح بالغرب
على نخلات له وهو يقرأ القرآن فقال يا عبد الله
عليك دماء البدن ان كتمتنيها ابقى فى نفسه شئ من امر
الخلافة قلت نعم قال يزعم ان رسول الله صلى الله عليه واله
جعلها له قلت نعم وازيدك سألت ابى عما يدعيه فقال
صدق قال عمر لقد كان من رسول الله فى امره ذرو من قول
لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا وقد كان يربع فى امره وقتا ما
ولقد اراد فى مرضه ان يصرح باسمه فمنعت من ذلك اشفاقا
وحيطة على الاسلام لا ورب هذه البنية لا يجتمع عليه
قريش ابدا ولو وليها لانتقضت عليه العرب من اقطارها
فعلم رسول الله صلى الله عليه واله انى علمت ما فى نفسه
فامسك فابى الله الا امضاء ما حتم فهذا صريح فيما قلنا
وفيه زيادات مثل قوله كيف خلفت ابن عمك بمثل هذا
اللفظ الدال على الاستصغار والاستحقار حتى يقول ابن
عباس فظننته يعنى عبد الله ابن جعفر وهل تستحقر مسلم قدر
على ابن ابى طالب عليه السلام الذى لم يقم الدين الا بسيفه
وسعيه ومواساته للنبى صلى الله عليه واله وفى موقف واحد
من مواقفه يقول النبى صلى الله عليه واله ان ضربته منه تعدل
عمل الثقلين الى يوم القيمة وحال علمه وزهده وبقاءه وقرابته

واخوته ومنزلته ما قد شاع واشتهر وقول النبي صلى الله عليه
واله علي مني وانا منه لايبلغ عني الا انا او علي لاعطين الراية
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار
فهكذا تعظيم النبي له وهكذا تحقير عمر اياه ولقد بلغني ان بعض
من يدعي التسيادة يقول انه لم يكن بين علي وبين ابي بكر وعمر
وعثمان بغض ولا معاداة وانه كان في غاية المحبة لهم والاعتراف
بفضلهم فقبح الله هذا وسود وجهه في الدنيا والاخرة والله
ان ولد الايغار على الله اذ يسمع اهل السنه ينقلون في كتبهم
امثال هذه الاشياء من فعل عمر وصاحبيه في حق ذلك الاب
الذي عصمته عند الله ورسوله ما قد علم ليس بولد واني
اول برائي منه ومن اعتقاد سيادته ولعنة الله عليه تبعا اللعن
عمر واسئل الله ان يحشره في زمرته وكذا قول عمر عن علي عليه السلام
يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعلها له وقوله لقد
كان من رسول الله في امره ذرو من قول الخ هل يحل المسلم
ان يقول عن امير المؤمنين عليه السلام يزعم والزعم مطية الكذب
وهل يصدر من رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يثبت
حجة ولا يقطع عذرا في امر شرعي فانه ان كان حقا لزم تقصيره
في التبليغ وان كان باطلا وجب نهيه عنه فكيف يجوز ان ع
يومي اليه وكيف يقول هذا المنافق الجري مثل هذا وقد قال

لعلي

لعلي عليه السلام يوم الغدير هنيئا لك يا ابن ابي طالب
اصبحت وامسيت مولى كل مومن ومومنة رواه اهل
السنه في كتبهم وممن رواه من المتاخرين البغوي في المصابيح
واورده في المشكات واعظم من ذلك قوله ولقد اراد في
مرضه الخ فانه كيف يجوز له ان يمنع رسول الله صلى الله ع
ما اراده وهل يعرف عمر لعنه الله من امر الاسلام وصلاحه
ما لا يعلمه النبي صلى الله عليه واله وهذه الافعال من عمر بالنسبة
الى النبي افعال الرئيس المرشد الذي يقبل ما يختار ويرد ما سواه
ولا يمكن ان يكون افعال شخص مامور بطاعة النبي صلى الله ع
في الامر والنهي والخضوع والانقياد وعدم التقدم بين
يديه وخفض الصوت وعدم الجهر بالقول له كما يجهر لغيره و
هذا من اعظم الدلايل على كفره وجواز لعنه ونقلت من كامل
التواريخ لابن الاثير الجزري وتتمته معلوم من حديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال عمر ابن الخطاب لابن عباس
اتدري ما منع قومكم منكم بعد محمد قال فكرهت ان اجيبه
فقلت ان لم اكن ادري فان امير المؤمنين يدريني فقال عمر
كرهوا ان يجمعوا لكم النبوة والخلافة فتبجحوا على قومكم بجحا
فاختارت قريش لانفسها فاصابت ووفقت فقلت يا امير
المؤمنين ان تاذن لي في الكلام وتمط عني الغضب تكلمت

قال تكلم فقلت اما قولك يا امير المؤمنين اختارت قريش
لانفسها فاصابت ووفقت فلو ان قريشا اختارت لانفسها
حيث اختار الله لها لكان الصواب بيدها غير مردود ولا محسود
واما قولك انهم ابوا ان يكون لنا النبوة والخلافة فان الله
عز وجل وصف قوما بالكراهية فقال ذلك بانهم كرهوا
ما انزل الله فاحبط اعمالهم فقال عمر هيهات يا ابن عباس قد
كانت تبلغني عنك اشياء كنت اكره ان اقول عنها فتزيل
منزلتك مني فقلت ما هي يا امير المؤمنين فان كانت حقا فما
ينبغي ان تزيل منزلتي منك وان كان باطلا فمثلي اماط الباطل
عن نفسه فقال عمر بلغني انك تقول انما صرفوها عنا حسدا
وبغيا وظلما فقلت اما قولك يا امير المؤمنين ظلما فقد تبين
للجاهل والحكيم واما قولك حسدا فان ادم حسد ونحن اولاد
المحسودون فقال عمر هيهات هيهات ابت والله قلوبكم يا بني
هاشم الا حسدا لا يزول فقلت مهلا يا امير المؤمنين لا تصف
قلوب قوم اذهب الله عنهم الرجس وطهر تطهيرا بالحسد
والغش فان قلت رسول الله صلى الله عليه واله من قلوب
بني هاشم فقال عمر اليك عني يا ابن عباس فقلت افعل فلما
ذهبت اقوم استحيى مني فقال يا ابن عباس مكانك فوالله اني
لراع لحقك محب لما سرك فقلت يا امير المؤمنين ان لي

عليك

عليك حقا وعلى كل مسلم فمن حفظه فحظه اصاب ومن
اضاعه فحظه اخطا ثم قام فمضى اقول ايضا ان هذا الحديث
ايض من عجيب ما روى وقول عمر ان قريشا كرهوا ان تجمعوا لبني
هاشم النبوة والخلافة ان كان حقا من عند الله فكيف يقول
ابن عباس في جوابه ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط
اعمالهم فما لم يقل له عمر ان ما فعلته قريش هو الحق الذي
انزله الله وان كان باطلا فحسبه من الاثم والسخط ما اكتبه
وقول عمر فبجحوا على قومكم يدل على ان ما فعلته قريش من
العدول بالامر عن اهل البيت لم يكن الا حسدا او بغيا
وتنافسا في الدنيا ولم يلتفتوا الى ما اوجب الله وانزله على
لسان رسوله وكذا قول ابن عباس فلو ان قريشا اختارت
لانفسها حيث اختار الله لها الخ صريح في ذلك وكذا قوله
في جواب عمر اما قولك ظلما فقد تبين للجاهل والحكيم الخ ومن
الجرأة على الله قول عمر ابت قلوبكم يا بني هاشم الا حسدا لا يزول
وجواب ابن عباس له تكفير له بوجه لطيف وكفى بابن عباس
شاهدا على ظلمهم وبغيهم وبالزام ابن عباس له بمخالفة الله
بوضع الامر في غير اهله وموضعه ولعمري ان من تامل هذا
وحده كان كافيا له في بيان حقيقة الحال ونقل بعض مشايخنا
ان البلاذري روى ان الحسين عليه السلام لما قتل كتب

عبد الله ابن عمر الی یزید ابن معویه لعنهما الله اما بعد فقد عظمت
الرزیة وجلت المصیبه وحدث فی الاسلام حدث عظیم و
لا یوم کیوم الحسین علیه السلام فکتب الیه یزید اما بعد
یا احمق فانا جئنا الی بیوت متجدده وفرش ممهده ووسائد منضده
فقاتلنا عنها فان یکن الحق لنا فعن حقنا وان یکن الحق لغیرنا
فابوك سن هذا وابتز واستاثر بالحق علی اهله وروی الواقدی
وغیره ان النبی صلی الله علیه واله لما افتتح خیبر اصطفی لنفسه قری
من قری الیهود فنزل علیه جبرئیل علیه السلام بهذه الایة وات
ذی القربی حقه فقال صلی الله علیه واله ومن ذی القربی وما حقه
قال فطمة تدفع الیها فدك العوالی فاستغلتها حتی توفی ابوها صلی الله
علیه واله فلما بویع ابو بکر منعها فکلمته فی ردهما علیها وقالت
انهما لی فان ابی دفعهما الی فقال ابو بکر فلا امنعك ما دفع الیك ابوك
فاراد ان یکتب کتابا فاستوقفه عمر ابن الخطاب وقال انها امرأة
فطالبها بالبینه علی ما ادعت فامرها ابو بکر فجاءت بام ایمن
واسماء بنت عمیس مع علی علیه السلام فشهدوا بذلك فکتب
لها ابو بکر فبلغ ذلك عمر فاخذ الصحیفة فمحاها فحلفت ان لا
تکلمهما وماتت ساخطة علیهما وروی ان المامون جمع الف نفس
من الفقها وتناظروا فادی بحثهم الی اد فدك علی العلویین من ولدها
فردها علیهم وذکر ابو هلال العسکری فی کتاب اخبار الاوائل

ان اول

ان اول من یرد فدك علی ورثة فاطمة علیها السلام عمر ابن
عبد العزیز وکان معونة اقطعها لمروان ابن حکم وعمرو ابن عثمان
ویزید ابنه اثلاثا ثم غصبت وردت علیهم مرارا فی زمان بنی
العباس وروی الحافظ ابن مردویه باسناده الی ابی سعد قال لما
نزلت وات ذی القربی حقه دعی رسول الله صلی الله علیه فاطمه
علیها السلام فاعطاها فدك قال محمود الخوارزمی فی الفایق قد
ثبت ان فاطمة صادقة وانها من اهل الجنه فکیف یجوز الشك
لدعویها الفدك والعوالی وکیف یجوز ان یتوهم انها ارادت ظلم
جمیع الخلق واصرت علی ذلك الی الوفاة فاجاب ان کون فاطمه
علیها السلام صادقة فی دعویها وانها من اهل الجنة لا یوجب
العمل بما تدعیه الا ببینه قال واصحابنا یقولون لا یکون حالها
اعلی من حال نبیهم محمد صلی الله علیه واله ولو ادعی محمد ما لا
علی ذمی وحکم حاکما ما کان للحاکم ان یحکم به الا ببینه وان کان
من اهل الجنه فلینظر العاقل الی قطیع افتراء هولاء السفها
والتعجب وروی البخاری ما حاصله فی ان فاطمه علیها السلم
ارسلت الی ابی بکر سالته میراثها من رسول الله فقال ان
رسول الله صلی الله علیه واله قال لا نورث ما ترکناه صدقة
وانما یاکل ال محمد من هذا المال وانی والله لا اغیر شیئا من صدقة
رسول الله عن حالها التی کانت علیه فابی ابو بکر ان یدفع

الى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة عليها السلام على ابى بكر فى ذلك
فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبى صلى الله عليه
ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها على عليه السلام ليلا ولم
تؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وقد كنت اشرت سابقا الى
انها عليها السلام فى وقت محاورتها مع ابى بكر وعمر خطبت
خطبة بديعة يجب الوقوف عليهما والاطلاع على ما اودع الله
فى مطاويهما من معرفة معانى كلام الله والاطلاع على سنة رسول
صلى الله عليه واله ولا غرو فانها بضعة الرساله وسلالة
النبوة وفيها اثبات الكفر على مذين الملعونين وقد ذكرنا سابقا
ايضا انها مروية من طرق اهل السنه متناقله بين محدثيهم
وذكرنا من رواها هناك ونذكر الان موضع الحاجة منها
ملخصا وان كان جميعها حقيقا بان يذكر فمنها قولها عليها الصلوة
والسلام فلما اختار الله لنبيه صلى الله عليه واله دار انبيائه
واتم عليه ما وعده ظهرت حسيكة النفاق وشمل جلباب
الاسلام فنطق كاظم ونبغ خامل وهدر فنيق الكفر يخطر فى
عرصاتكم فاطلع الشيطان راسه من مغرزه هاتفا بكم فوجد
لدعائه مستجيبين وللغرة ملاحظين واستنهضكم فوجدكم خفافا
واحمشكم فوجدتكم غضابا ناهنا والعهد قريب والكلم رحيب
والجرح لما يندمل فوسمتم غير ابلكم واوردتموها شرا بالبس لكم

فا

والرسول لما يقبر بدارا زعمتم خوف الفتنه الا فى الفتنه سقطوا
وان جهنم لمحيط بالكافرين فهيهات منكم وكيف بكم وانى
تؤفكون وكتاب الله عز وجل بين اظهركم قائمة فرايضه
واضحة دلايله نيرة شرايعه زواجره واضحة واوامره لايحه
ارغبة عنه بئس للظالمين بدلا ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين ومنها ثم انتم
اولاء تزعمون ان لا ارث لى افغير كتاب الله عمدا تركتم ونبذتموه
وراء ظهوركم بقول الله عز وجل وورث سليمن داود مع ما
اقتص من خبر يحيى وزكريا اذ قال فهب لى من لدنك وليا
يرثنى ويرث من ال يعقوب واجعله رب رضيا وقال
تبارك وتعالى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
فزعمتم ان لا حظ لى ولا ارث لى من ابى افحكم الله باية اخرج ابى
منها ام يقولون اهل ملتين لا تتوارثان ام انتم اعلم بخصوص
القران وعمومه من ابى صلى الله عليه واله افحكم الجاهلية يبغون
ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ايها معاشر المسلمة
ابتز ارثيه الله ان ترث اباك ولا ارث ابيه لقد جئتم
شيئا فريا فدونكها مرحولة مخطومة مزمومة تلقاك يوم
حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيمه وعند الساعة
ما توعدون ولكل نبا مستقر وسوف تعلمون من ياتيه

عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ثم التفت الى قبر ابيها
عليه الصلوة والسلام متمثله بقول هند ابنه اثاثه قد كان
بعدك انباء وهنبثه لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك
فقد الارض وابلها واختل قومك لما غبت وانقلبوا وفى
هذه الخطبه من هذا النمط ما اعرضنا عنه ايثارا للاختصار
واكتفاء فى الدلالة بالقليل على الكثير وروى صاحب كتاب
السقيفه باسناده ان فاطمه عليها السلام لما اشتد بها الوجع
واشتد علتها اجتمع عندها نساء المهاجرين والانصار فقلن
لها يا ابنة رسول الله كيف اصبحت عن ليلتك قال اصبحت والله
عائفه دنياكم قاليه لرجالكم لفظتهم بعد اذ عجمتهم وشنيتهم
بعد ان سبرتهم ثم قالت بعد كلام لا جرم قلدتهم ربقتها و
شننت عليهم غارها فجدعا وعقرا وسحقا للقوم الظالمين
ويحهم اين زحزحوها عن رواسى الرساله وقواعد النبوة و
مهبط الروح الامين الا ذلك هو الخسران المبين وما الذى
نقموا من ابى الحسن نقموا والله نكير سيفه وشدة وطئه و
نكال وقعته وتنمره فى ذات الله عز وجل الى ان قالت الا هلم
فاسمع ما عشت اراك الدهر العجب وان تعجب فقد اعجبك
الحادث الى اى لجاء استندوا وباى عروة تمسكوا لبئس المولى
ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنابى

بالقوادم

بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم
يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون
ويحهم افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون اقول انى اقتصرت من كلامها عليها
السلام على هذا المقدار لان باقيه على هذا الاسلوب ومن
تامله حق التامل ونظر فيه بعين الانصاف وعلم ان هذا منقول
فى كتب اهل الخلاف ثم لم يهتد الى طريق الصواب ولم يعلم كفر ا
بكر وعمر وظلمهما فلا هدى الله قلبه وابعده عن مراشده
ومثلها كلام امير المومنين من الخطبة الشقشقيه وقد رويت
من طرق اهل السنه رواها جماعة منهم الحسن ابن عبد الله
ابن مسعود العسكرى فى كتاب معانى الاخبار وسنذكرها فى
الفصل السابع ان شاء الله ونقل صاحب كشف الغمة عن
شريك انه قال كان يجب على ابى بكر ان يعمل مع فاطمة بموجب
الشرع واقل ما يجب ان يستحلفها على دعواها ان رسول الله
صلى الله عليه واله اعطاها فدك فى حيوته فان عليا عليه السلم
وام ايمن شهدا لها وبقى ربع الشهادة فردها بعد الشاهدين
لا وجه له فاما ان يصدقها او يستحلفها ويمضى الحكم لها قال
شريك الله المستعان مثل هذا الامر يجهله او يتعمده اقول
تاييدا لهذا الكلام انا بعد التامل الكثير ونسبة فعل ابى بكر

هذا مع فاطمة عليها السلام مع باقي افعاله الى افعال القضاة
والحكام علمنا علما لا يتخالجه الشك انه ما كان يريد بذلك
التعلل والتعنت ومنعها باي وجه كان واعظم بتخريق عمر كتابها
بعد ان كتب لها ابو بكر حيث لم يجد الى ردها سبيلا فلعنة الله
عليهما وعلى اتباعهما الى يوم القيمة وقد ذكر صاحب كشف الغمة
انه قد روى عايشه وحفصه هما اللتان شهدتا بقوله نحن
معاشر الانبيا لا نورث ومالك بن اويس النضري ولما ولي
عثمان قالت له عايشه اعطني ما كان يعطيني ابي وعمر فقال
لا اجد موضعا في الكتاب ولا في السنه ولكن كانوا ابوك
وعمر يعطيانك عن طيبه انفسهما وانا لا افعل قالت فاعطني
ميراثي من رسول الله فقال اليس جئت فشهدت انت ومالك
بن اويس النضري ان رسول الله صلى الله عليه واله لا يورث
فابطلت حق فاطمة وجئت تطلبينه لا افعل فكان اذا اخرج
الى الصلوة نادت وترفع القميص فلما اذ تصعد المنبر فقال
ان هذه الزعرا عدو الله ضرب الله مثلها ومثل صاحبتها
حفصة في الكتاب امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين فخانتاهما الى قوله وقيل ادخلا النار مع
الداخلين فقالت له يا نعثل يا عدو الله انما سماك رسول الله
باسم نعثل اليهودي الذي باليمن فلاعنته ولاعنها وحلفت

ان لا تساكنه بمصر ابدا وخرجت الى مكة ثم قال صاحب الكتاب
اقول قد نقل ابن اعثم صاحب الفتوح انها قالت اقتلوا
نعثلا قتل الله نعثلا فلقد ابلى سنه رسول الله صلى الله عليه واله
وهذه ثيابه لم تبل وخرجت الى مكة وروى مسلم في صحيحه ان
امرأة دخلت على زوجها فولدت لستة اشهر فذكر ذلك
لعثمان ابن عفان فامر بها ان ترجم فدخل عليه امير المومنين
عليه السلام فقال ان الله عز وجل يقول وحمله وفصاله
ثلثون شهرا وقال ايضا وفصاله عامين قال فوالله ما عند
عثمان ان بعث اليها فرجمت وهذا القول منه يقتضي استهزاء
بالشرع واستصغار الحكم الكتاب واستحلاله المخالفة و
هذا كفر ظاهر وايضا فقد اقدم بذلك على قتل نفس محترمة
معصومة وقد قال تع ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما
فيكون بنص القران وفي الجمع بين الصحيحين ان عثمان وعليا
حجا ونهى عثمان عن المتعه وفعلها امير المؤمنين عليه السلم
فقال عثمان انهى الناس وانت تفعله فقال عليه السلم
ما كنت لادع سنه رسول الله بقول احد وفي صحيح مسلم
ومنه نقلت باسناده عن سعيد بن المسيب قال اجتمع علي و
عثمان بعسفان وكان عثمان ينهى عن المتعه او العمرة فقال

علی علیه السلام ما تریدالی امر فعله رسول الله صلی الله علیه
واله تنهی عنه فقال عثمان دعنا عنك فقال علی انی لا استطیع
ان ادعك فلما ان رای علی ذلك اهل لهما جمیعا وفی الجمع بین
الصحیحین ان النبی صلی الله علیه واله صلوة المسافر بمنی وغیره
رکعتین وکذا ابو بکر وعمر وعثمان فی صدر خلافته لم اتمها
اربعا وقد اورده ابن الاثیر فی کامل التواریخ کذلك وفیه کان
اول ما تکلم به الناس فی عثمان ظاهرا حین اتم الصلوة بمنی
فعاب ذلك غیر واحد من الصحابة وقال له علی علیه السلام
ما حدث امر ولا قدم عهد ولقد عهدت النبی صلی الله علیه
واله وابا بکر وعمر یصلون رکعتین وانت صدرا من خلافتك
فما ادری ما ترجع الیه وهذا ونحوه دال علی اجترائه علی تغییر الشرع
من عند نفسه واقدامه علی مبارزة الله جل وعز بالمعاصی ومخالفة
قول رسول الله صلی الله علیه واله وفعله فلعنة الله علیه
وعلی صاحبیه واشیاعهم واتباعهم الی یوم الدین

فی نبذة یسیرة مما ورد من طرق اصحابنا الامامیة
رضوان الله علیهم مما صرح فی لعن هؤلاء واثبات کفرهم او
هو فی شدة الظهور والوضوح کالصریح وهو کثیر جدا و
الغرض هنا التعرض الیه لیستدل بالیسیر علی الکثیر روی
الشیخ رحمه الله فی التهذیب باسناده الی الحسین بن ثویر وابی سلمة

السراج

السراج قال سمعنا اباعبدالله علیه السلام وهو یلعن فی
دبر کل مکتوبة اربعة من الرجال واربعا من النساء التیمی و
العدوی وفلان ومعویة یسمیهم وفلانة وفلانة وهند و
ام الحکم اخت معویة وقد اشتهر ان امیر المؤمنین علیه السلم
کانت قنوته فی الوتر یلعن صنمی قریش یرید بهما ابا بکر وعمر
وقد ورد فی استحباب الدعاء علی اعداء الله فی الوتر وروی
الشیخ الجلیل الثقة محمد ابن شهر اشوب فی کتاب المثالب ان
الصادق علیه السلام سئل عن ابی بکر وعمر فقال کانا امامین
قاسطین عادلین کانا علی الحق وماتا علیه فرحمة الله علیهما
یوم القیمة فلما خلی المجلس قال له علیه السلام بعض اصحابه کیف
قلت یا ابن رسول الله فقال نعم اما قولی کانا امامین فهو ماخوذ
من قوله تعالی وجعلناهم ائمة یدعون الی النار واما قولی قاسطین
فهو ماخوذ من قوله تعالی واما القاسطون فکانوا لجهنم حطبا
واما قولی عادلین فهو ماخوذ من قوله تعالی والذین کفروا بربهم
یعدلون واما قولی کانا علی الحق فالحق علی علیه السلام وقولی
ماتا علیه المراد به انهما لم یتوبا عن تظاهرهما علیه بل ماتا
علی ظلمهما ایاه واما قولی فرحمة الله علیهما یوم القیمه فالمراد
به ان رسول الله صلی الله علیه واله ینتصف له منهما اخذا
من قوله تعالی وما ارسلناك الا رحمة للعالمین وروی الشیخ

في التهذيب عن الحرث ابن المغيرة البصري قال دخلت على ابي جعفر
عليه السلام فجلست عنده فاذا نجيه قد استاذن عليه
فاذن له فدخل فجثا على ركبتيه ثم قال جعلت فداك اني اريد
ان اسئلك عن مسئلة والله ما اريد بها الا فكاك رقبتي من النار
فكانه رق له فاستوى جالسا فقال يا نجيه سلني فلا تسئلني
اليوم عن شيء الا اخبرتك به قال جعلت فداك ما تقول في
فلان وفلان قال يا نجيه ان لنا الخمس في كتاب الله ولنا الانفال
ولنا صفو الاموال وهما والله اول من ظلمنا حقنا في كتاب الله
واول من حمل الناس على رقابنا ودماؤنا من اعناقهما الى يوم القيمة
وان الناس ليتقلبون في حرام الى يوم القيمة بظلمنا اهل البيت
فقال نجيه انا لله وانا اليه راجعون ثلث مرات هلكنا ورب
الكعبة قال فرفع جسده عن الوسادة فاستقبل القبلة فدعا
بدعاء لم افهم منه شيئا الا سمعناه في اخر دعائه وهو يقول اللهم
انا قد احللنا ذلك لشيعتنا ثم اقبل الينا بوجهه فقال يا نجيه
ما على فطرة ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا قلت المراد بفلان
وفلان ابو بكر وعمر لانهما اول من منع اهل البيت خمسهم بلا
خلاف وانما كنا عنهما في الحديث رعاية للتقيه كما كان
مقتضى الزمان واعتماده على شدة ظهور المراد وروى الشيخ
امين الدين ثقة الاسلام ابو علي الطبرسي في تفسيره الكبير في

معنى

معنى قوله تعالى فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ
عن ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه انه قال المؤذن
امير المؤمنين عليه السلام قال ذكره علي ابن ابراهيم في
تفسيره قال حدثني ابي عن محمد ابن فضيل عن الرضا عليه
وعلى آبائه وابنائه السلام ورواه ابو القسم الحسكاني باسناده
عن محمد ابن الحنفيه عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه
الصلوة والسلام انه قال انا ذلك المؤذن وباسناده عن
ابي صالح عن ابن عباس ان لعلي في كتاب الله اسماء لا يعرفها
الناس قوله فاذن مؤذن بينهم المؤذن بينهم يقول الا لعنة
الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي قلت هذا ايضا
دال على لعن ابي بكر وعمر وعثمان فانهم تقدموا عليه كذبوا
بولايته وبان الحق له وذلك من اعظم الاستخفاف بحقه وقول
عمر لابن عباس فيما روي سابقا ما منعهم منه الا استصغروه
وقوله له اين خلفت بني عمك وامثال هذا مما لا يمكن حصره
وروى الشيخ في التهذيب باسناده عن ابي الصامت عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم
وقتل النفس التي حرم الله عز وجل واكل اموال اليتامى وعقوق
الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار
ما انزل الله عز وجل فاما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما

فينا وما قال رسول الله صلى الله عليه واله فردوه على الله و
رسوله واما قتل النفس الحرام فقتل الحسين واصحابه واما
اكل اموال اليتامى فقد ظلمنا فينا وذهبوا واما عقوق الوالدين
فان الله تعالى قال في كتابه النبي اولى بالمومنين من انفسهم و
ازواجه امهاتهم وهو اب لهم فعقوه في ذريته وفي قرابته
واما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمه عليها السلام على منابرهم
واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المومنين عليه السلم
البيعة طايعين غير مكرهين ثم فروا عنه وخذلوه واما انكار
ما انزل الله عز وجل فقد انكروا حقه وجحدوا له وهذا ما لا
يتعاجم فيه احد فالله يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون نكفر
عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قلت المراد بمن نسبت
اليهم هذه الامور القطيعة ابو بكر وعمر وعثمان لان الذى ظلم
اهل البيت فيئهم وخمسهم وحقهم اولا هو ابو بكر وعمر وجرى
عليه عثمان ومن بعده ونسبه قتل الحسين عليه السلام
فانه من حين ولى الامر ابو بكر واحتف به جماعة قريش وذؤبان
العرب اصحاب الحقد والضغن والحسد على امير المومنين عليه السلم
تبين انهم يذلون من اهل البيت عليهم السلام بل تبع ابى بكر و
عمر اهل البيت بمنع الارث والنخله والخمس والطلب الى
البيعة بالاهانه والتهديد بتحريق البيت وجمع الحطب عند